

# المسئلة والام على مجموعنا

الأستاذ الدكتور  
خليل بنيان الحسون  
كلية التربية - ابن رشد  
جامعة بغداد



دار الكتب العلمية  
Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah  
DKI

أسستها من قبل بيروت سنة 1971 بيروت - لبنان  
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon  
Établie par Mohamed Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

Title: Al-mustadrak  
ʿalā muʿjamātina

Classification: Lexicology

Author : Dr. Ḥalil Bunyān al-Ḥassūn

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Pages : 224

Year : 2008

Printed in : Lebanon

Edition : 1"

الكتاب: المستدرک  
على معجماتنا

التصنيف : لفنة

المؤلف : د. خليل بنیان الحسنون

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

عدد الصفحات: 224

سنة الطباعة : 2008

بلد الطباعة : لبنان

الطبعة : الأولى

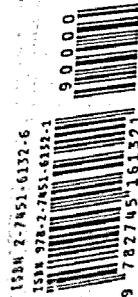
الآراء والاجتهادات الواردة في هذا الكتاب

تعبّر عن رأي المؤلف وحده

ولا تلزم الناشر بأي حال من الأحوال

جميع الحقوق محفوظة  
2008

10 13



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

أحيل بحث لي على عالم فاضل من علمائنا ليرى رأيه فيه، وقد كان مما أخذه عليّ استعمال الفعل "تبدّى" بمعنى بدا، فهو يرى أنّ الفعل بهذا البناء لا يؤدي هذه الدلالة، وإنما يعني الاتصاف بالبدواة، والإقامة بالبادية.

ولقد كان مما أثار دهشتي أنني رأيت كل المعجمات التي بين أيدينا تقف مع هذا العالم الفاضل، فهي تشير إلى أنّ الفعل "تبدّى" يعني سكن البادية، واتصف بالبدواة، ولم يثبت أي منها أنّ هذا البناء للفعل قد يستعمل بمعنى أصله الثلاثي، على كثرة وروده على ألسنة البلغاء، وأقلام الأدباء المعروفين بسلامة اللغة واستواء الأسلوب، ممن يقتدى بأساليبهم، ويؤتم بما يأتون؛ فضلاً عن وروده في شواهد شعرية معتبرة.

وقد عزب عن البال أول وهلة ما كان قد علق فيه من استعمال هذا البناء بهذا المعنى، ثم كان أول ما تبادر إلى الذهن من ذلك قول عبد الرحمن الداخل المعروف، حين طالعتة نخلة بعيداً عن موطن النخل.

تبدّت لنا وسط الرصافة نخلة تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل<sup>(١)</sup>

ولئن كان هذا الخليفة قد نأى كثيراً عن موطن اللغة ومعدنها، مما قد لا ينشط على الإقرار له بهذا، فقد تهيأ لنا الوقوع بعد ذلك على طائفة من الشواهد الشعرية المعتبرة، جاء فيها هذا البناء مؤدياً المعنى الذي أردناه، كلها من اللباب في مجال الاستشهاد، ولها من الوثوق والاعتبار النصيب الأوفى، لشعراء جاهليين وإسلاميين وممن برزوا في دولة بني أمية.

(١) نفع الطيب ٥٤/٢.

من ذلك قول زهير بن أبي سلمى:  
 قامت تبدى بذي ضال لتحزنني  
 وقول عمرو بن معد يكرب:  
 وبدت لميس كأنها  
 وقوله:  
 أمن ليلي تبدى بعد هاء  
 وقول المرار بن منقذ ضمن قصيدة في المفضليات:  
 لحسبت الشمس في جلبابها  
 وقد ذكر الفعل بهذا المعنى في شطري البيت:  
 تبدت لنا من بين أستار قبة  
 وكشمس تبدت حين زال سحبها<sup>(٥)</sup>  
 وقول العجاج:

لما تبدت ملثا كالمغزل

فاترة الطرف من التدلل<sup>(٦)</sup>

وقد وقعنا بعد التبع ومواصلة البحث على ما يربو على العشرين شاهداً  
 معتبراً جاء فيها تبدى بمعنى بدا.

وكان هذا مما نبهنا على وجه من أوجه الإخلال في معجماتنا. فإذا كانت  
 قد أخلت بهذه الدلالة الظاهرة الشائعة في الاستعمال لهذا البناء فليس ببعيد أن  
 تتكشف لنا مع إدامة النظر والتدقيق في ما اشتمل عليه التراث الشعري المعتبر  
 للاستشهاد أمثلة أخرى من أوجه إخلالها في الأبنية وما تنطوي عليه من الدلالة.

(١) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٣٤.

(٢) ديوان عمرو بن معد يكرب ص ٦٨.

(٣) ديوان عمرو بن معد يكرب ص ٩٩.

(٤) المفضليات ص ٩٢.

(٥) ديوان ابن الدمينه ص ٢٠٤.

(٦) ديوان العجاج ص ١٨١.

ولقد حفزنا هذا على تتبع المظان المعروفة للشواهد المعتمدة، وهي دواوين الشعراء الجاهليين والإسلاميين وشعراء الدولة الأموية، وكتب الإختيار والنوادر، وتسقط كل ما ساورنا الشك في وروده في معجماتنا.

وقد تحصل لدينا من مواصلة الجهد المستمر في هذا الشأن مئة وواحد وأربعون بناء أدخلت بها معجماتنا: مئة وأربعة أفعال مما جاء على أبنية الزيادة، وسبعة وثلاثون مصدراً مما جاء على وزن "تفعال" وقد نشر هذا الجهد بحثاً في مجلة آداب المستنصرية<sup>(١)</sup>.

ثم تيسر لنا بعد مواصلة البحث الوقوف على مئة وثلاثة أبنية أخرى، اشتمل عليها البحث الموسوم بـ"مما أدخلت به معجماتنا" المنشور في مجلة المورد<sup>(٢)</sup>.

وقد أغرانا ذلك بمواصلة الجهد في هذا السبيل، فتيسر لنا الوقوف على طائفة أخرى من الأبنية التي أدخلت بها معجماتنا، فاكتمل لنا مما اجتنيناه من ثمار هذا الجهد أربعمئة وتسعة مستدركات.

ولقد وجدنا في هذا كله كفاء للجهد الذي بذلناه، ولئن كانت المعجمات هي السبيل الوحيد للاهتداء إلى ما يمكن استعماله من الأبنية والتوثق من وجوده في اللغة وما لا يصح استعماله منها، وأنها الحكم الفصل في هذا الشأن فإن إثبات البناء المستدرك الموثق بالشاهد المعتمد إنما هو إتمام وعضد للجهود العظيمة لأسلافنا في ما طمحوا إلى تقييده في معجماتهم من الأصول والأبنية.

وقد تقيدنا بما تقيده به أسلافنا، إذ حرصنا على إيراد البناء المستدرك موثقاً بشاهد شعري مما ينحصر في نطاق المدى الزمني الموثق للاستشهاد، فلم نتجاوز شعراء العصر الأموي؛ على أننا استثنينا إبراهيم بن هرمة القرشي من هذا القيد، فهو من مخضرمي الدولتين، ولقول الأصمعي "ختم الشعر بإبراهيم بن هرمة، وهو آخر

(١) مجلة آداب المستنصرية: العدد ١٥ سنة ١٩٨٧.

(٢) المورد: المجلد (٢٥) العدد الأول ١٩٩٧.

الحجج<sup>(١)</sup>.  
كما أثبتنا طائفة من المستدركات، وقعنا عليها في نصوص نثرية، إذ

وجدناها مروية عن الثقات من الرواة .

ويجدر بنا أن نشير هنا إلى أننا قد التزمنا ما يأتي:

١- أن ما أثبتنا من المستدركات هو مما لم يرد في المعجمات:

- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥).

- الجيم لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦).

- الجمهرة لابن دريد (ت ٣٢١).

- ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠).

- البارع لأبي علي القالي (ت ٣٥٦).

- تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠).

- مقاييس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥).

- المجمل لابن فارس.

- الصحاح للجوهري (ت في حدود ٤٠٠).

- أساس البلاغة للزمخشري (ت ٥٣٨).

- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦).

- لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١).

- المصباح المنير للفيومي (ت ٧٧٠).

- القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت ٨١٧).

- تاج العروس للزبيدي (ت ١٢٠٥).

٢- أثبتنا في سياق إيرادنا للبناء المستدرك ما جاء في المعجمات من أبنية الزيادة

الأخرى له، لأن في ذلك ما ينبه على الإخلال به، مع توخي أصحاب

المعجمات ذكر ما ثبت لديهم وجوده في اللغة من أبنية الزيادة لكل أصل من الأصول.

٣- أما المصادر المستدركة مما جاء على وزن "تفعال" فقد أوردنا مع ذكر كل منها ما ذكر في المعجمات من مصادر فعله الأخرى، لأن في إثباتها ما يظهر إخلالها به، حين لم تذكره مع ما أثبتته من مصادر، هذا مع حرصها على إثبات ما جاء على وزن "تفعال" لأصول أخرى.

ولم يكن التوصل إلى هذا القدر من المستدركات على معجماتنا بالسهل الميسور من الجهد، وإنما هو من جئى جهد امتد لما يربو على عقدين من الزمن. ومرد تطاول العناء فيه أن هذا القدر منها لم يتأت لنا أن ندركه إلا بعد النظر في كل ما تيسر لنا الوقوف عليه من شعر الشعراء الجاهليين والإسلاميين وشعراء الدولة الأموية، ولم يكن متيسراً التوصل إلى أكثره لتطاول الزمان وكثرة الشعراء وتعدد المصادر.

وقد استتبع ذلك النظر في المعجمات بشأن كل بناء تراءى لنا أنه قد يكون مما أخلت به، بيد أننا وجدنا أن الكثير منها قد أثبتته معجماتنا ولاسيما الموسعة منها، موثقاً بشاهد شعري أو غير موثق به، ومنها ما نجده مذكوراً في أحدها مما يحملنا على إخراجه مما أخلت به معجماتنا.

ومن أسباب العناء في هذا الجهد فضلاً عن ذلك وامتداد مدته أننا لم نجد في الكثير مما كنا ننظر فيه من الشعر لهذه العصور الثلاثة ما يسكن عدّه من المستدرك، إذ لا يتردد فيه سوى الشائع المعروف من الأبنية.

وقد تجمع لدينا فيما كنا نتسقطه من المستدركات الكثير من الأبنية النادرة وقعنا عليها في شواهد شعرية، وهي أبنية أثبتتها معجماتنا إلا أنها لم توثق كلاً منها بشاهد، مما يغري بالتوفر على جهد آخر يكون موضوعه "شواهد معتبرة لأبنية نادرة".

## التمهيد:

### الأبنية والسماع والقياس

لا يجري كل ما في اللغة على القياس، إذ إن الكثير من أبنيتها وظواهرها موقوف به في حدود ما تناهى إلينا من أمثلتها من السماع، وآية ذلك أن ما كثرت أمثلته لبعض الأبنية كصيغ المبالغة الخمس: "فَعَالٌ وَمِفْعَالٌ وَقَعُولٌ وَقَعِيلٌ وَفِعْلٌ" وزيادة همزة التعدية على الفعل، لا يجعل من كثرة أمثلتها حافزاً مغرياً بالإقدام على اتباع القياس فيها.

جاء في شرح الكافية: "وقال المبرد فعَالٍ في الأمر من الثلاثي مسموع، فلا يقال: قوام وقعاد في قم واقعد، إذ ليس لأحد أن يبتدع صيغة لم يقلها العرب؛ وليس لنا في أبنية المبالغة أن نقيس، فلا نقول في شاكر وغافر: شكير وغفير"<sup>(١)</sup>.

ويقول ابن يعيش في سياق كلامه على تعدي الفعل بالهمزة في صيغة التعجب ".. فالغرض من ذلك أن نقل الفعل الثلاثي بالهمزة في غير التعجب موقوف على السماع غير مطرد في القياس، لأنه قد يكون بتشديد العين، ألا ترى أنك تقول عرف زيد الأمر، وعرفته إياه، ولم يقولوا أعرفته، وقالوا: غرم زيد وغرّمته، ولم يقولوا أغرّمته، فلا يسوغ النقل بالهمزة إلا فيما استعملته العرب؛ وهو في باب التعجب قياس"<sup>(٢)</sup>.

ونلمح في ما أثار عن اللغويين ما يدل على أنهم يكادون يجمعون على أن القياس لا مدخل له في اللغة، وإنما هو أدخل في النحو، وأجرى فيه، وقد قيل "إنما النحو قياس يتبع". ولا يجري القياس في اللغة على هذا النحو من الإطلاق، وقد جرى خلاف بين أبي العباس ثعلب وابن درستويه بشأن البناء "تعاهد" في نحو قولهم: "تعاهدت الأرض"، إذ أجازته ثعلب وأنكره ابن درستويه مُحكِّماً القياس فيه.

(١) شرح الكافية ٧٦/٢.

(٢) شرح المفصل ١٤٦/٧.

فعقب الزبيدي بعد عرضه هذه المسألة على ذلك بالقول "قال شيخنا، وما في الفصيح هو الفصيح، وتغليظ ابن درستويه لشعلب لا معول عليه، لأن القياس لا يدخل اللغة كما هو مشهور"<sup>(١)</sup>.

وقال معقباً على فتح الضاد وسكون اللام في الضلع "... وهو غير معروف في دواوين اللغة، قلت: وقد ولعت به العامة حتى كادوا لا ينطقون بغيره لخفته على اللسان، ولولا أن القياس لا مدخل له في اللغة لكان له وجه"<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو حيان التوحيدي "وإياك أن تقيس في اللغة"<sup>(٣)</sup>.

ومما لا يدخل في القياس إنما هو إقحام أحرف الزيادة في بنية الأصول الثلاثية والرباعية، وذلك أن زيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة على فعل لا تستلزم أن تبيح زيادة هذه الأحرف على فعل آخر يماثله في دلالته أو يقاربه فيها إذ من المعلوم أن أحرف الزيادة لا تؤدي دائماً ما يناط بها من الدلالات، عند إقحامها في بنية الفعل، ولا تتقيد بحدود ما حدد لكل منها من دلالات، فإن زيادة الهمزة، وتضعيف العين، وزيادة الألف، وزيادة حرفين في بنية المطاوعة، أو ثلاثة أحرف في غير ذلك على الأصل الثلاثي يتجاوز كثيراً ما حصر لأمثال هذه الزيادات من دلالات، إذ قد يخرج البناء الواحد الى دلالات متعددة، تبعد كثيراً عن دلالة أصله المجرد، ويتضح هذا التباين الظاهر في الدلالة في ما تكتسبه الأفعال بالزيادة في ظاهر ما يؤخذ منها في هذه الأمثلة، في قولنا: نفقت الدابة، وأنفق مالا، وناقق، وفي: سلم وأسلم وسلّم عليه واستلم وتسلم واستسلم له، وفي جاوره وجار عليه واستجار به، وفي صدق وصادق وتصدق، وفي: صفح وصافح، وفي: قبل وقابل وقبله تقبيلاً.

والأمثلة على هذا النحو من الإبعاد في الدلالة الذي يجيء مع أحرف

(١) تاج العروس ٤٥٩/٨.

(٢) تاج العروس ٤١٨/٢١.

(٣) البصائر والذخائر ٤٦/١.

الزيادة كثيرة جداً في اللغة.

وعلى هذا فانه بوسعنا أن نسلك هذه الدلالات في أضرب ثلاثة:

١- الدلالات التي أثبتها الصرفيون لكل بناء، وانتقوا لكل منها أمثلة محددة، ك نحو قولهم في معاني "زيادة الهمزة إنها تفيد التكثير، مثل أعال الرجل اذا كثرت عياله، وأضب المكان، أي كثرت فيه الضباب، والصيرورة مثل ألبن أي صار ذا لبن، وأثمر أي صار ذا ثمر، والتمكين والإعانة، مثل أحلبت زبدًا، إذا أعتته على الحلب، وأحفرته النهر: أعتته على حفره، والتعريض مثل: أرهنت المتاع إذا عرضته للرهن... إلى غير ذلك من الدلالات.

ويشاكل هذا ما سيق من الدلالات والأمثلة للأبنية: فَعَلَ وفاعل وافتعل وانفعل وتفعل وتفاعل واستفعل.

٢- الدلالات التي تتمثل بالتقاء كل من هذه الأبنية مع بناء آخر منها، أو بناءين أو أكثر على دلالة واحدة.

فقد يلتقي بناءان لأداء دلالة واحدة، مثل: بدأ وابتدأ، ومدحه وامتدحه، وأنقذه واستنقذه، وتجاوزا واجتورا، وسارع إليه وتسارع إليه، وانفرد به، واستفرد به، وتأخر عنه واستأخر عنه، وانتصحه واستنصحه.

وقد تلتقي ثلاثة أبنية لأداء دلالة واحدة: مثل "تعهدته وتعاهده واعتدهه بمعنى تفقده، وأوقد النار وتوقدها واستوقدها، وتعسر عليه الأمر، وتعاسر واستعسر إذا اشتد والتوى، وأنكره وتناكره واستنكره بمعنى جهله.

وقد تلتقي أربعة أبنية في دلالة واحدة، ففي التاج "وتعبد فلاناً اتخذته عبداً كاعتبه وعبده واستعبده عن اللحياني".

وفيه أيضاً "ومما يستدرك عليه "خدعه تخديعاً وخذاعه واختدعه وخذعه".

وقد تلتقي خمسة أبنية لأداء دلالة واحدة، ففي اللسان "واكتحلت الأرض وكحلت وتكحلت وأكحلت واكحالت وذلك حين تُري أول خضرة النبات".

وفي القاموس "وجنبه وتجنبه واجتنبه وجانبه وتجنبه بعد عنه".

والأمثلة كثيرة لكل من هذه الصور.

٣- الدلالات المتعددة للبناء الواحد، إذ يأتي الفعل أو مصدره في البناء المزيد مشتملاً على دلالات متعددة قد تصل إلى العشر، مما يوافق دلالة البناء ودلالة أصله المجرد، أو ما يخالفهما، وينأى عنهما نأياً شديداً.

من ذلك "أنجد القوم من تهامة إلى نجد ذهبوا وأنجد خرج إليه رواها ابن سيده عن اللحياني، وأنجد الرجل عرق، وأنجد أعان وأنجد الشيء أرتفع عن ابن سيده، وأنجدت السماء أصحت حكاها الصاغاني وأنجد الرجل قرب من أهله، حكاها ابن سيده عن اللحياني، وأنجد فلان الدعوة أجابها كذا في المحكم"<sup>(١)</sup>.

ومنه أيضاً "اعترض على الدابة إذا صار وقت العرض راكباً عليها، واعترض الشيء صار عارضاً، واعترض الشيء دون الشيء حال دونه كما في الصحاح، واعترض الفرس رسنه: لم يستقم نقله الجوهري واعترض زيد البعير ركبه وهو صعب كما في الصحاح واعترض له بسهم اقبل به قبله فرماه فقتله، نقله الجوهري، واعترض الشهر ابتداءه من غير أوله نقله الجوهري، واعترض فلان فلاناً وقع فيه نقله الجوهري أو قابله أو ساواه في الحسب، واعترض القائد الجند عرضهم واحداً واحداً، واعترض المتاع ونحوه، واعترضه على عينه عن ثعلب، واعترض البعير الشوك: أكله"<sup>(٢)</sup>.

ومعلوم أن مثل هذا التعدد في أضربه الثلاثة لا مورد له في القياس وإنما المرجع فيه إلى السماع.

ومن أجل ذلك نجد أن المعجمات تعتمد عند تعرضها لأصل من الأصول إلى إيراد ما يحتمله الأصل من أحرف الزيادة مع الإشارة إلى معناه مع كل منها، سواء أغيرت دلالته أم لم تغيرها، وفي كثير من الأحيان يكون الغرض من إثبات البناء المعروف وتفسيره، مع وضوح دلالته هو التأكيد على وجوده في اللغة،

(١) تاج العروس: ٢٠٦/٩-٢٠٧.

(٢) تاج العروس: ٤١٥/١٨-٤١٦، ٤١٨.

والتبرؤ بذكره من شبهة الإخلال.

وفضلاً عن هذا نجد معجماتنا تقتصر في سياق عرضها لأبنية الزيادة ودلالاتها على ذكر ما ثبت وجوده في اللغة، وتغفل ما عداه، ومن أجل هذا لا تأتي فيها الأبنية بقدر متساو لكل فعل، فقد تورد أكثرها لأفعال، في حين تكتفي بإيراد بناءين فقط، أو بناء واحد له، وقد تقتصر على إثبات الأصل المجرد لأفعال أخرى، دون أن تذكر بناءً آخر.

فمما ذكر له بناءان: ثلب وخاب وسكب وعاب وصمت وشج وجمح وطمح وفرح وشاد وهذر وبسم وجثم.

ومما ذكر له بناء واحد منها: جمد وركد وسهر وبهظ وحسم وسثم وصام وغصب ونحت وتعب ومكث وهتف.

أما الأفعال: شحب وشمخ وصدح وصقل وعبث وعثا وكظم ولفح ونضب ونفت ونعق ونكص وهمى، فهي مما اقتصر عند عرضها على إثبات الأصل المجرد، ولم يردف كل منها بأي بناء آخر من أبنية الزيادة.

وقد اقتصرنا في اختيار هذه الأمثلة على ما كثر استعماله، أما ما قل استعماله مما لم يذكر له إلا بناء واحد أو بناءان، أو ما لم يذكر له أي بناء من أبنية الزيادة فأمثلته كثيرة في معجماتنا.

وفي هذا دلالة على مدى تقيدهم بالسماع في هذا الشأن.

ومما يدل على ذلك أيضاً أننا نجد اللغويين ينكرون الكثير من الأبنية وينبهون على أنها ليست من قبيل الفصيح الشائع في اللغة.

فقد أنكر ابن منظور زيادة الهمزة والنون على الفعل (دخل)، فعقب على "اندخل" في سياق عرضه لما ورد في اللغة من أبنية الزيادة لهذا الفعل بالقول: "وقد جاء في الشعر اندخل، وليس بالفصيح، قال الكميت:

لا خلوتي تتعاطى غير موضعها ولا يدي في حميت السكن تندخل<sup>(١)</sup>  
وقد وجدنا "اندخل" في شاهد آخر لشاعر أقدم من الكميت، وهو عبيد  
الله بن قيس الرقيات، إذ قال:

بعيشك وارفقي بي أم عمرو      ويوم رجال أهلك يندرونا  
دمي ثم اندخلت إليك حتى      تخطيت النيام الحارسينا<sup>(٢)</sup>  
كما وجدنا "اندخل" في شعر المتوكل الليثي، في قوله:

أنا الصقر الذي حدثت عنه      عتاق الطير تندخل اندخالاً<sup>(٣)</sup>

وأنكر الفراء انفعال من "جاب" فقد ذكر الزبيدي "وانجابت الناقة مدت  
عنقها للحلب، كأنها أجابت حالبها، قال الفراء: لم نجد انفعال من أجاب"<sup>(٤)</sup>.

وقد أقام الحريري إنكار انفعال من اجاب ونحوه على حجة مقنعة، إذ قال  
في سياق إنكاره لاستعمالهم "إنضاف" و"انفسد" والعلة في امتناع انفعال منهما أن  
مبنى فعل المطاوعة المصوغ على انفعال أن يأتي مطاوع الثلاثة المتعدية، كقولك:  
سكبت فانسكب، وجذبت فانجذب، وقدمته فانقاد، وسقته فانساق، ونظائر ذلك،  
وضاف وفسد إذا عديا بهمزة النقل فليل: أضاف وأفسد صاراً رباعيين، فلهذا امتنع  
بناء انفعال منهما"<sup>(٥)</sup>.

وهذا مثل من أمثلة الاحتكام إلى القياس في اللغة.

وأنكر الأزهري أنفعال من "حسر" ففي التاج "وحسر البحر عن العراق  
والساحل يحسر نضب عنه حتى بدا ما تحت الماء من الأرض، قال الأزهري: ولا  
يقال انحسر البحر"<sup>(٦)</sup>.

(١) لسان العرب ١٣/٢٥٤.

(٢) ديوان عبيد الله بين قيس الرقيات، ص ١٣٧.

(٣) شعر المتوكل الليثي، ص ١٤٥.

(٤) تاج العروس ٢٠/٢٠٥.

(٥) درة الغواص في أوام الخواص، ص ٤٨.

(٦) تاج العروس ١١/١٨.

بيد أن معجماتنا لم تعقب بشيء على: انضرج وانسد و انصار وانقعر  
وانضاع وانسرق وانجفل وانجال وانقحم، فاكتفت بإثباتها وبيان معانيها.  
وقد أنكر ابن منظور افتعل من "نتج" إذ قال "وقد قال الكميت بيتاً فيه لفظ  
ليس بالمستفيض في كلام العرب، وهو قوله: لينتجوها فتنة بعد فتنة  
والمعروف من الكلام لينتجوها"<sup>(١)</sup>.

كما أنكر هذا البناء من الفعل "محا يمحو" ففي اللسان: وامتحن الشيء  
يمحى امحاء انفعال، وكذلك امتحن إذا ذهب أثره، وكره بعضهم امتحن، والأجود  
امحن، والأصل فيه: انمحن، وأما امتحن فلغة رديئة"<sup>(٢)</sup>.  
وقد وجدنا "امتحن" في قول ذي الرمة:

وبعض الهوى بالهجر يمحن فيمتحن وحبك عندي يستجد ويربح<sup>(٣)</sup>  
غير أن معجماتنا لم تعقب بشيء على اخترج وامتحن واشتكر واقتشر،  
واكتشر وامتسك واجتعل وازدال واقتال.  
ومما أنكره اللغويون من أبنية الزيادة أفعال من فتن، ففي الجمهرة:  
"واختلف أهل اللغة في فتن وافتنت، فقال قوم لا يقال إلا فتنه فهو مفتون، وهي  
اللغة الكثيرة، وقال آخرون: افتنته فهو مُفتن، وأبى الأصمعي إلا فتن، ولم يجز  
أفتنت أصلاً، وكان يطعن في بيت رؤبة:  
ودعن من عهدك كل دين وانصعن آخذانا لذاك الآخذن  
يعرضن اعراضاً لدين المفتن

ويقول هذا موضوع على رؤبة، قال أبو حاتم فأنشدته لأعشى همدان:  
لئن فتنني لهي بالأمس أفتنت سعيداً فأمسى قد قلى كل مسلم

(١) لسان العرب ١٩٦/٣.

(٢) لسان العرب ١٣٩/٢٠.

(٣) ديوان ذي الرمة، والنصف الأول من كتاب الزهرة، ص ٣٧٦.

قال هذا أخذ عن مخنث وليس بثبت" (١).

كما أنكر الأصمعي "أحذى" وقال الأصمعي حذاني فعلاً ولا يقال: أحذاني والجوهري يثبت، وقال الجوهري: أحذيته فعلاً: أعطيته فعلاً" (٢). وهو ينكر "أمحقه" ففي الصحاح "ومحقه الله أي أذهب بركته، وأمحقه لغة رديئة" (٣).

وأنكر الأزهري "أهجم" ففي تهذيب اللغة "قال الليث هجمنا على القوم هجوماً إذا انتهينا إليهم بغتة، ويقال هجمنا على الخيل، ولم اسمعهم يقولون اهجمنا" (٤). وأنكر ابن سيده فاعل من طرح، ففي تاج العروس ومن المجاز مطارحة الكلام، وهو معروف يقال: طرح عليه المسألة إذا ألقاها، قال ابن سيده وأراه مولداً" (٥).

ولم ينكره الزبيدي، وإنما استدركه على الفيروزآبادي بهذا المعنى في صيغة تفاعل، إذ قال "وتطارحوا: ألقى بعضهم المسائل على بعض". ولقد بلغ من حذر علماء اللغة في هذا الشأن أنهم حين يروون بناء من أبنية الزيادة كانوا يبادرون إلى نسبته إلى راويه، نجد ذلك مبثوثاً بكثرة في معجماتنا الموسعة وغير الموسعة.

ففي لسان العرب "وقطر الماء والدمع وغيرهما.. يقطر قطراً وقطوراً، وأقطر، الأخيرة عن أبي حنيفة، وتقاطر، أنشد ابن جنبي: كأنه تهتان يوم ماطر من الربيع دائم التقاطر" (٦) وفي تاج العروس "وقارب الفرس الخطو إذا داناه، قاله ابو زيد، وقارب

(١) الجمهرة ٢/٢٤-٢٥.

(٢) تاج العروس ١٠/٨٥.

(٣) الصحاح ٤/١٥٥٣.

(٤) تهذيب اللغة ٦/٦٨.

(٥) تاج العروس ٦/٥٧٥.

(٦) لسان العرب ٦/٤١٨.

الشيء دانه عن ابن سيده" (١).

وفيه أيضاً "وتزاحفوا في القتال إذا تدانوا عن ابن دريد والزمخشري" وفي لسان العرب "وازدهد العطاء استقله، قال ابن السكيت: فلان يزدهد عطاء من أعطاه، أي يعده زهيداً قليلاً".

وفي تاج العروس "تهابطوا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم، نقله الجوهري عن الفراء" وفيه أيضاً "ونقل الجوهري عن ابن السكيت: التمظ الشيء أكله" (٢) وفيه أيضاً ومما يستدرك عليه تبلع الشيء تبلعاً جرعه عن ابن الإعرابي" (٣).  
ومثل هذا كثير في معجماتنا.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق أن البناء مع الزيادة قد يكون لغة قوم دون غيرهم، فقد ذكر الزبيدي "وفي حديث خزيمة، وذكر السنة وغاضت لها الدرّة أي نقص اللبن، كانغاض لغة حجازية" (٤).

وذكر الزمخشري أن "أغسق" من غسق لغة لبني تميم، إذ قال: وقد غسق الليل يغسق غسقاً وغسوقاً، وبنو تميم على: أغسق" (٥).  
وذكر الزبيدي أنها لتغلب أيضاً" (٦).

وفي مقاييس اللغة "يقال ألفت الشيء ألفه ألفاً وأنا ألف وآفته وأنا مؤلف". ثم يقول "قال أبو زيد: أهل الحجاز يقولون ألفت المكان والقوم، وألفت غيري حملته على أن يألف" (٧).

وفي اللسان: "قال الجوهري وأحرّ الثمار لغة سمعها الكسائي".

(١) تاج العروس ١٧/٤.

(٢) تاج العروس ٢٠/٢٧٨.

(٣) تاج العروس ٢٠/٢٥٨.

(٤) تاج العروس ١٨/٤٨١.

(٥) أساس البلاغة، ص ٤٥.

(٦) تاج العروس ٧/٣٧.

(٧) مقاييس اللغة ١/١٣١.

وذكر الزبيدي ذلك في التاج على هذا النحو "وأحرّ النهار صار حاراً لغة في حرّ يومنا سمعه الكسائي، وحكماهما ابن القطاع في الأفعال والأبنية والزجاج في فعلت وأفعلت"<sup>(١)</sup>.

ونقل الزبيدي عن العباب "وفي العباب: وفي لغة هذيل أن يوتر الرجل فلا يطلب ثاره، يقال التعص"<sup>(٢)</sup>.

ومما عُد لغة لهذيل أيضاً انحرد، ففي تاج العروس "والمنحرد: المنفرد في لغة هذيل"، وفي مجرّده "حرد" دلالة انفراد واعتزل"<sup>(٣)</sup>.

وكل هذا يظهر بجلاء أن إطاراد دلالة البناء لمعنى من المعاني لا يجعل منه قياساً مستقلاً لشأن السماع، أو مغرباً بارتجاله ارتجالاً حملاً على النظائر، فمازلنا ماضين على سنة المتشبتين من أسلافنا، إذ نعدل عن استعمال بناء لم يتهياً له الشاهد والدليل إلى استعمال ما ثبت له منهما، ونقوم فنرفض أو نستبقي في ضوء ذلك.

ولئن كان التفاوت في حجم معجماتنا ابتداء من العين حتى تاج العروس يرجع إلى مقدار ما يزيده تاليها على سابقه من الأصول المستدركة فانه يرجع أيضاً في شطر منه إلى التفاوت في مقدار ما أثبت في كل منها من أبنية الزيادة وما تتسع إليه دلالاتها، وما استتبع ذلك من أدلة التوثيق لها.

وإننا لنجد أن الباحث المحقق يعمد أحياناً إلى التحول من معجم إلى آخر حينما يُعييه البحث عن دلالة بناء من أبنية الزيادة لعله يقع عليه في أحدها بمعناه الموافق لسياق النص الذي بين يديه، فإذا لم يصبه كان ذلك إيذاناً بأن المعاجم قد أخلت به، وتحقيق بعد ذلك أن يُعد إثبات ما أغفلته وأخلت به سداً لثلمة فيها، إذا جيء به موثقاً بشاهد معتبر موثقاً به.

وتبرز أهمية مثل هذا الصنيع في مجال التصحيح والتقويم، فإن استعمال

(١) تاج العروس ٥٨٩/١٠.

(٢) تاج العروس ١٨٣/١٨.

(٣) تاج العروس ٢١/٨.

بناء الزيادة في صورة من الصور إنما يقبل أو يرفض على هُدي ما تثبته معجماتنا، واعتماداً على ما لا تثبته أيضاً، والشأن في هذا كله موكول بالسماع، وفي معجماتنا الموسعة من الدلائل الكثيرة ما يشهد بان بناء الزيادة لم يكن ليؤذن له في الغالب بالدخول في رحابها إلا بشفيح من راي وثقة، أو بسند من شاهد معتبر أو ثبت مقبول.

وقد تكشف لنا من خلال تتبعنا للأبنية التي تراءى لنا أنها قد تكون غير واردة في معجماتنا أن نفرأ من المحققين لدواوين الشعراء، أو جامعي شعرهم يعمدون إلى تخطي بعض الغريب الوارد في النصوص التي يحققونها حين لا تسعفهم المعجمات للوصول إلى معناه ضمن سياق النص، ولعل من اعتسف سبيل النظر في تراثنا الشعري المحقق قد عنَّ له أمثلة كثيرة من ذلك، ولعل هؤلاء لمحوا أن بعضاً من المحققين يعمدون إلى تفسير معنى البين الواضح مما يرد في البيت أو القصيدة، مغضين النظر عما يماثله أو يقاربه من الغريب الذي يستلزم ذلك، حين لا تسعفهم المعجمات للوصول إلى معناه ضمن سياق النص. وربما كانوا يتحاشون بذلك الإشارة إلى أنهم لم يقعوا على معناه في ما راجعوه من المعجمات؛ لأنهم لا يريدون التنبيه على ما قد يعد إخلالاً في جهودهم، كما وجدنا أن نفرأ من المحققين يقدمون على شرح اللفظ اعتماداً على ما يلمحونه من معنى أصله المجرد، مما يدخل في ظن القارئ أن المحقق قد استقى هذا الشرح من المعجم، في حين انه أتى بمعناه مما تراءى له من معنى السياق، أو معنى أصله المجرد، دون أن ينبه على انه مما أخلت به معجماتنا.

من ذلك ما فعله محقق شعر عبيد بن الأبرص، فقد أورد قوله:

وكل مجتمع لابد مفترق      وكل ذي عمر يوماً سيحتنط<sup>(١)</sup>

وفسر احتنط في هامشه بأنه "من التحنيط، وهو معالجة جثة الميت وحشوها بالحنوط" ولم يرد هذا البناء في ما أثبتته معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل

(١) ديوان عبيد بن الأبرص، ص ٩٣.

"حنط".

وما أثبتته محقق ديوان النابغة الذبياني، إذ اكتفى في سياق شرحه للغريب في قوله:

وأسمر مارن يلتاح فيه سنان مثل نبراس التهام<sup>(١)</sup>  
بقوله: ويلتاح: يظهر.

والتاح مما أخلت به معجماتنا، والمحقق يفسره بدلالة معنى مجردة.  
ونظير هذا ما أورده محقق ديوان حميد بن ثور الهلالي في هامش البيت:  
إذا خاف جوراً من عدو رمت به مخالبه والجانب المتواسع<sup>(٢)</sup>  
إذ جاء فيه "والمتواسع وصف من السعة، ولم يأت المحقق هنا بشيء، إذ  
أن معنى المتواسع ظاهر لا يحتاج إلى تفسير، وقد كان الأجدد به والأجدى أن ينبه  
على أن هذا البناء لم يرد في معجماننا.

وما ذكره محقق شعر الأخطل، فقد أورد قوله:

معي فتية ما يسألون بهالك إذا ما تناشوا استبلوا سبل الأزر<sup>(٣)</sup>  
وفسر تناشوا بـ (سكروا). ولم تثبت معجماتنا هذا البناء للفعل "نشا ينشو"  
وما فعله محقق ديوان الطرماع، إذ أورد قوله:

وهل استسمعن بعبد وهن تهزج سمر جن أو عوان<sup>(٤)</sup>  
وذكر في هامشه "استسمع بمعنى سمع واستمع سواء".

ولقد كان الأجدى من هذا النحو من التفسير الذي لا يقتضيه ظاهر اللفظ  
والسياق التنبيه على أن كلاً من هذه الأبنية مما أخلت به معجماتنا.

كما تكشف لنا أن نفرأ من المحققين لا يكلفون أنفسهم عناء البحث عن

(١) ديوان النابغة الذبياني، ص ١١٣.

(٢) ديوان حميد بن ثور، ص ١٠٤.

(٣) شعر الأخطل ٧٢٠/٢.

(٤) ديوان الطرماع بن حكيم، ص ٥٥٣.

معنى الغريب من أبنية الزيادة في المعاجم، لأن في ما يلمحونه من معنى الأصل، ومن دلالة السياق ما يغنيهم ويغني القارئ في ظنهم عن ذلك، فيتبادر إلى الذهن انه بناء معروف، في حين أن المعجمات لا تثبته، وفيما سنسوقه من هذه الأبنية المستدركة أمثلة على ذلك، إذ إن الكثير مما أثبتناه منها لم يستوقف الباحثين، لا نستثني منهم إلا الدكتور عزة حسن في تحقيقه لديوان الطرماح بن حكيم، وديوان تميم بن مقبل، والأستاذ أحمد راتب النفاخ في تحقيقه لديوان ابن المدينة والأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون في تحقيقهما للمفضليات والأصمعيات. فقد نبه هؤلاء على ما لم تذكره معجماتنا مما ورد في النصوص التي حققوها، وإن كانت فاتتهم ألفاظ فسروها اعتماداً على ما يلمح من معنى الأصل مجرداً، دون أن ينبهوا على عدم ورودها في معجماتنا.

كما يؤخذ عليهم أنهم قد ينبهون على أبنية بأنها غير واردة في المعجمات وهي مذكورة فيها.

من ذلك قول الدكتور عزة حسن في هامش بيت تميم بن مقبل:

خلال سيوف الحي منها مذرع بطعن ومنها عاتب متسيف<sup>(١)</sup>

"المتسيف: نرى أنه الذي ضرب بالسيف، وإن لم تذكره كتب اللغة".

وفي تاج العروس "وتسايقوا وسايقوا واستافوا أي تضاربوا بالسيف"، وجاء في موضع آخر منه "وتسيفه ضربه بالسيف"<sup>(٢)</sup>. والفعل الأخير يرد ما ذكره المحقق، فالوصف مأخوذ منه.

ومنه أيضاً قوله عقب إيراد بيت ابن مقبل.

يسوفان من قاع الهنى كدامة أدام بها شهر الخريف وسيتلا

"أدام بها أي أمطرها، من الديمة، ولم تذكر كتب اللغة أدام"<sup>(٣)</sup>.

(١) ديوان تميم بن مقبل، ص ١٩٨.

(٢) تاج العروس ٦/١٤٩-١٥٠.

(٣) ديوان تميم بن مقبل، ص ٢١٤.

وفي أساس البلاغة "وديمت السماء وأدامت"<sup>(١)</sup>.  
 وفي القاموس المحيط "وأدامت السماء أمطرت"<sup>(٢)</sup>  
 وفي تاج العروس "وكذلك أدامت السماء أي أمطرت، الأخيرة عن  
 الزمخشري"<sup>(٣)</sup> ومنه أيضاً قوله في هامش بيت الطرماح:  
 إذ غدت تمنحى معاجيل خـ      لـ إذا ما انتحت به كؤده  
 "امتحى هاهنا بمعنى محأ، ولم أجدها بهذا المعنى في كتب اللغة"<sup>(٤)</sup>.  
 وفي تهذيب اللغة "وامتحى الشيء يَمْحِي إمحاء وكذلك امتحى إذا ذهب  
 أثره، والأجود أمحى... وأما امتحى فلغة رديئة"<sup>(٥)</sup>.  
 وفي مقاييس اللغة "وأَمْحَى الشيء: ذهب أثره كذلك امتحى"<sup>(٦)</sup>.  
 وفي لسان العرب "وأَمْحَى الشيء يَمْحِي إمحاء انفعَل وكذلك امتحى إذا  
 ذهب أثره، وكره بعضهم امتحى والأجود أمحى"<sup>(٧)</sup>.  
 وفي تاج العروس "وامْحَى كادعى، وامْتَحَى لغة فيه قليلة، وفي الصحاح  
 ضعيفة"<sup>(٨)</sup>. وبصرف النظر عن كون امتحى لغة قليلة أو ضعيفة فإن المعجمات  
 الموسعة قد ذكرتها خلافاً لما أثبتته المحقق.  
 ومما نبه الأستاذ أحمد راتب النفاخ على أنه غير مذكور في كتب اللغة ما  
 جاء في هامشه على قول ابن الدمينية:  
 وبردُ ثناياها إذا تغورت      نجوم يشف الواجدين غيوبها"<sup>(٩)</sup>

(١) أساس البلاغة، ص ٢٨٨.

(٢) القاموس المحيط ٤/١١٤.

(٣) تاج العروس ٨/٣٩٦.

(٤) ديوان الطرماح بن حكيم، ص ٢٢٢.

(٥) تهذيب اللغة ٥/٢٧٨.

(٦) مقاييس اللغة ٥/٣٠٢.

(٧) لسان العرب ٢٠/١٣٩.

(٨) تاج العروس ١٠/٣٣٨.

(٩) ديوان ابن الدمينية، ص ١٨٥.

إذ يقول "وتغورت النجوم: انحدرت للمغيب؛ ولم أجد هذا الحرف بهذا المعنى في كتب اللغة، إلا أن الزمخشري أشار إليه في الأساس. ولسنا ندري ما كتاب أساس البلاغة عند النفاخ إن لم يكن من كتب اللغة، وفي تاج العروس "وغار نجمك غياراً وتغور، قال لييد:

سريت بهم حتى تغور نجمهم  
وقال النعوس نور الصحيح فاذهب<sup>(١)</sup>

وقد جاء تغور النجم في بيت للحارث بن خالد المخزومي، وهو قوله:

تسبي الضجيع إذا النجوم تغورت  
طوع الضجيع أنيقه المتوسم<sup>(٢)</sup>  
ومن ذلك ما ذكره محققاً المفضليات في هامش قول محرز بن المكعب

الضبي:

دارت رحانا قليلاً ثم صبّحهم  
ضرب تصبّح منه جلة الهام<sup>(٣)</sup>

إذ يقولان "وتصبّح هي تصوت، وأراد بذلك صوت وقوع الضرب عليها، ولم يرد بهذا المعنى في المعاجم".

وفي لسان العرب: "وصيح صوت بأقصى طاقته، يكون ذلك في الناس وغيرهم، وقد جاء هذا في تاج العروس أيضاً"<sup>(٤)</sup>.

ونظير هذا ما ذكره في هامش قول المزرد بن ضرار الغطفاني:

دلاص كظهر النون لا يستطيعها  
سنان ولا تلك الخطا والدواخل

موشحة بيضاء دان جيكيها  
لها حلق بعد الأنامل فاضل

إذ يقولان "موشحه: فيها طرائف صفر، أي نحاس" وهذا لم يذكر في

المعاجم"<sup>(٥)</sup>.

(١) تاج العروس ٢٧٦/١٣.

(٢) شعر الحارث بن خالد المخزومي، ص ٩٨.

(٣) المفضليات، ص ٢٥٢.

(٤) لسان العرب ٣٥٣/٣.

(٥) المفضليات، ص ٩٨.

وفي مقاييس اللغة "وشاة موشحة بجنيها خطان"<sup>(١)</sup>.  
 وفي اللسان والتاج "والوشحاء من المعز السوداء الموشحة بياض إذا كان  
 له خطان كالوشاح، وثوب موشح وذلك لوشي فيه"<sup>(٢)</sup>.  
 وكل ذلك يشير إلى المعنى الذي تضمنه بيت المزرد في وصف الدرع،  
 وليس ثم ما يشير إلى طرائق الصفر في البيت.  
 ومنه أيضاً ما ذكره المحققان في هامش قول الجميع:  
 فإن تقرّي بنا عينا وتختفضي فينا وتتنظري كزّي وتغريبي<sup>(٣)</sup>  
 إذ جاء فيه "ولفظ اختفضي مما أهملته المعاجم".  
 وقد ورد هذا البناء في "العين": "وخفضت الشيء فانخفض واختفض"<sup>(٤)</sup>.  
 وفي الجيم لأبي عمرو الشيباني "والتغمس اختفاض الضفادع في الماء  
 وانغماسها"<sup>(٥)</sup>.  
 وفي لسان العرب، في مستهل المادة "والخفض ضد الرفع، خفضه يخفضه  
 خفضاً فانخفض واختفض"<sup>(٦)</sup>.  
 وفي القاموس والتاج "واختفض انحط كانخفض، نقله الصاغاني"<sup>(٧)</sup>.  
 ومنه أيضاً ما أورده في هامش بيت المرقش الأكبر:  
 فيارب شلو تخطرفته كريم لدى مزحف أو مكر  
 إذ جاء فيه "تخطرفته استلبته وجاوزته وخلفته، وهذا بالتعدية، وبهذين

(١) مقاييس اللغة ١١٤/٦.

(٢) لسان العرب ٢١٠/٣، وتاج العروس ٢٧٣/٣.

(٣) المفضليات، ص ٣٥.

(٤) العين ١٧٨/٤.

(٥) الجيم ١١٢/٣.

(٦) لسان العرب ٤/٩.

(٧) القاموس المحيط ٣٢٠/٢، وتاج العروس ٣٢١/١٨.

المعنيين لم يذكر في المعاجم<sup>(١)</sup>.  
 وفي مقاييس اللغة "ومن ذلك تخطر الشيء إذا جاوزه"<sup>(٢)</sup>.  
 وفي اللسان والتاج "تخطر الشيء إذا جاوزه وتعداه"<sup>(٣)</sup>.  
 ومنه أيضاً ما ذكره في هامش بيت لعبد المسيح بن عسلة العبدي، وهو

قوله:

نمكك أطراف العظام غُدِيَّةً ونجعلهنَّ للأنوف خراطما  
 إذ قالوا "التمكك إخراج المخ من العظم بالشفنتين أو مص جميع ما في  
 الضرع، وقيل: التمكك شدة الاستقصاء عن العظم بالضرس، وهذا المعنى ليس في  
 المعاجم"<sup>(٤)</sup>.

وفي مقاييس اللغة "يقولون تمككت العظم أخرجت مخه، والتمكك  
 الاستقصاء"<sup>(٥)</sup>.

وفي لسان العرب "ومكَّ العظم مكاً وتمككه وتمكمه امتص ما فيه من  
 المخ... التهذيب: مككت المخ مكاً تمككته وتمخمتته إذا استخرجت مخه"<sup>(٦)</sup>.  
 وفي تاج العروس "مكه أي العظم يمكه مكاً وامتكه وتمككه ومكمه مصه  
 جميعه مما فيه من المخ، وكذلك الفصيل ما في ضرع أمه، والصبي إذا استقصى  
 ثدي أمه بالمص"<sup>(٧)</sup>.

ومنه ما أثبتته المحققان في هامش قول ربيعة بن مقروم الضبي:

ويوم جراد استلحمت أسلاتنا يزيد ولم يمرر لنا قرن أعضبا

(١) المفضليات، ص ٢٣٦.

(٢) مقاييس اللغة ٢/٢٥٢.

(٣) لسان العرب ١٠/٤٣٦، وتاج العروس ٦/٢٩٠.

(٤) المفضليات، ص ٣٠٤.

(٥) مقاييس اللغة ٥/٢٧٤.

(٦) لسان العرب ١٢/٣٨.

(٧) تاج العروس ٧/١٧٩.

إذ جاء فيه "استلحمته جعلته لهما، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم"<sup>(١)</sup>. وفي التاج "ومن المجاز استلحم الرجل مجهولاً إذا روهق في القتال، وفي الصحاح احتوشه العدو في القتال، وفي الأساس استلحم الخطب نشب فيه"<sup>(٢)</sup> وكل ذلك يؤدي المعنى الذي أراده ابن مقروم، وليس في البيت ما يدل على انه يريد جعلته لهما".

ومنه أيضاً ما ذكره في هامش قول عبدة بن الطيب:

كان غسله خطمي بمشفرها في الخد منها وفي اللحين تلغيم  
إذ قالوا "التلغيم تفعيل من اللغام، وهو زيد تخلطه خضرة مما رعت، وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم"<sup>(٣)</sup>.

وفي لسان العرب "وقال الكلابي: الملاغم من كل شيء الفم والأنف والإشداق، وذلك أنها تلغم بالطيب، ومن الأبل بالزبد"<sup>(٤)</sup>.

ولئن كان المصدر مشتقاً في مذهبهما فإن ذلك أدعى للإقرار بوجوده اعتماداً على نص اللسان، بآية ورود فعله فيه، وقد جاء ما في اللسان في القاموس والتاج.

وقد وقع المحققان في هذا الضرب من اتهام المعجمات بالإخلال في ما هو مذكور فيها في تحقيقهما للأصمعيات.

إذ قالوا في هامش البيت الأخير من قصيدة للحكم الخضري، وهو قوله:

إذا استقبلتها الريح صدت بخطمها قليلاً وحثت من نجاء منحّب

"منحّب من قولهم نحّبنا سيرنا: دأبناه، وهو في اللسان، ولم يذكروا من هذا الوصف اسم مفعول، بل قالوا سير منحّب بكسر الحاء المشددة، أي سريع، ولكن

(١) المفضليات، ص ٣٧٨.

(٢) تاج العروس ٥٧/٩.

(٣) المفضليات، ص ٣٩٩.

(٤) لسان العرب ١٩/١٦.

ما نقلناه عن اللسان يؤيد صحة الوصف بوزن المفعول والبيت شاهده<sup>(١)</sup>.  
 وليس ثمة أغرب من هذا الكلام، فهو غير مذكور على الرغم من ورود  
 فعله في المعاجم، ثم هو محتمل الورد فيها استناداً لذلك.  
 فإذا كان الفعل مضعفاً قد ذكر في المعجمات، وإذا كان قد صيغ من هذا  
 المضعف اسم فاعل، فما جدوى القول إنهم لم يذكروا منه اسم مفعول؟ ومعلوم إن  
 المعجمات لا تسرد كل المشتقات للأصل مجرداً ومزيداً، ولا سيما اسم الفاعل  
 واسم المفعول منها.  
 وفي إصلاح المنطق "وتقول سرنا إليها ثلاث ليال منجبات، أي دائبات وقد  
 نخبنا سيرنا أي دأبنا".  
 وقد جاء في هامش منجبات "كذا ضبط في (ب) مع لفظ معاً أي بالفتح  
 والكسر"<sup>(٢)</sup>.

وفي أساس البلاغة "ونخب القوم في سيرهم ونخبوا"<sup>(٣)</sup>.  
 وفي تاج العروس "ونخب السفر فلاناً إذا سار كثيراً وأجهده"<sup>(٤)</sup>.  
 فالسائر المجتهد منخب كما يؤخذ من عبارة التاج.  
 ومنه أيضاً ما أورده في هامش بيت آخر من قصيدة الحكم الخضري نفسها  
 وهو قوله:

إذا غضبت أن يزجر العيس خلفها      كست خطمها من كسوة لم تهدب  
 إذا جاء فيه "لم تهدب من هدبة الثوب، وهي طرفه الذي لم ينسج، ولم  
 يذكر منه فعل في المعاجم"<sup>(٥)</sup>.

(١) الاصمعيات، ص ٣٣.

(٢) إصلاح المنطق، ص ٣٦٣.

(٣) أساس البلاغة، ص ٦٢٢.

(٤) تاج العروس ٢٤٤/٤.

(٥) الاصمعيات، ص ٣٢.

وقد ذكر منه فعل في أكثر المعاجم.

ففي الصحاح "وهذب وهذاب الثوب ما على أطرافه، ودمقس مهذب أي ذو هذاب، وهيدب السحاب ما تهذب منه إذا أراد الودق كأنه خيوط"<sup>(١)</sup>.

فقد ورد تهذب الذي في بيت الخضري في الصحاح، كما ذكر في لسان العرب وتاج العروس.

وفي العين "شجرة هدباء، وقد هدبت، هدباً، وهذبها تدلي أغصانها"<sup>(٢)</sup> وفضلاً عن ذلك فقد ورد في تهذيب اللغة ومقاييس اللغة وأساس البلاغة ولسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس<sup>(٣)</sup> الفعل "هذب" وأبنية الزيادة له: أهذب وهذب تهدياً واهتذب وتهذب كلها أو بعض منها.

فكيف يقول المحققان "ولم يذكر له فعل في المعاجم"؟

(١) الصحاح ١/٢٣٧.

(٢) العين ٤/٢٩.

(٣) تهذيب اللغة ٦/٢١٦-٢١٧، مقاييس اللغة ٦/٤٤، أساس البلاغة، ص ٦٩٦، لسان العرب ٢/

٢٧٨، القاموس المحيط ١/١٣٩، تاج العروس، ص ٣٧٩.

## المعجمات وجهود الاستدراك

ارتبط بجهود اللغويين في تأليف المعجمات جهودٌ أخرى، لحقتها وتابعتها في التقصي والسعي لاستكمال ما طمح إليه مؤلفوها ولم يدركوه من إعياب كل ما هو وارد في اللغة في معجماتهم، هذه الجهود الأخرى هي جهود الاستدراك عليها والتنبيه على ما فاتها وإثباته في مصفات وسمت بأسماء دلت على هذا القصد، وقد جاء ذلك يعد ظهور كتاب العين، إذ زاد مجموع ما استدرك عليه من المصفات على العشر.. نذكر منها:

- ١- كتاب الاستدراك على العين في المهمل والمستعمل لأبي تراب.
  - ٢- كتاب ما أغفله الخليل في كتاب العين وما ذكر انه مهمل وهو مستعمل، وما هو مستعمل وقد أهمل لابن عبد الله محمد بن عبد الله الكرمانني النحوي الوراق (٣٢٩هـ).
  - ٣- كتاب فائت العين لأبي عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرز (٣٤٥).
  - ٤- كتاب المستدرك من الزيادة في كتاب البارح لأبي علي البغدادي على كتاب العين تأليف أبي بكر الزبيدي.
  - ٥- كتاب الاستدراك لما أغفله الخليل لأبي الفتح محمد بن جعفر الهمذاني المراغي (٣٧١هـ)<sup>(١)</sup>.
- وظلت جهود الاستدراك ملاحقة لجهود ما ألف من المعجمات في اللغة ومن أبرز ما ألف في هذا الشأن:-
- فائت الجمهرة لأبي عمر محمد بن عبد الله الزاهد (٣٢٥) وله كتاب آخر بعنوان "فائت الفصيح" ويظهر من اسمه أنه يستدرك على أبي العباس ثعلب ما فاته في فصيحته.
  - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري.

- وذكر الزبيدي في مقدمته للتاج ما حظي به القاموس المحيط من اهتمام العلماء به، فمنهم من اقتصر على شرح خطبته، ومنهم من شرحه وسار على نهجه، ثم قال "... ومنهم كالمستدرك لما فات، والمعارض عليه بالتعرض لما لم يأت، كالسيد العلامة علي بن محمد معصوم الحسيني الفارسي، والسيد العلامة محمد بن رسول البرزنجي، وسماه "رجل الطاوس" والشيخ المناوي في مجلد لطيف، والإمام اللغوي عبد الله بن المهدي بن إبراهيم بن محمد بن مسعود... استدرك عليه وعلى الجوهري في مجلد واحد"<sup>(١)</sup>.

وثمة كتاب آخر في الاستدراك على القاموس، جاء أسمه على هذا النحو: ابتهاج النفوس يذكر ما فات القاموس"<sup>(٢)</sup>.

ثم جاء المعجم الكبير "تاج العروس في جواهر القاموس" الذي استوعب مادة المعجمات الكبيرة والصغيرة التي تيسرت لمؤلفه السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥) مشتملاً مع ذلك على المستدرك على القاموس المحيط من الأصول والأبنية.

وبوسعنا أن نجمل الأسباب التي تهيئ المدد المستمر لجهود الاستدراك على ما يظهر من المعجمات بالأمور الآتية:

١- لا يجرؤ أي مؤلف من مؤلفي المعجمات في اللغة على القول إنه استوفى كل ما هو وارد في اللغة في مصنفه، ولقد كانت العبارة التي ختم بها معجم العين: "هذا آخر كلام العرب" أحد ما استثار شكوك المنكرين لنسبته إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي حتى قيل "لقد كان الخليل أروع

(١) تاج العروس، المقدمة ٣/١.

(٢) ذكر الدكتور حسين نصار أن دار الكتب المصرية تمتلك نسختين مخطوطتين لهذا الكتاب تحت رقمي (١٢٢) (٣٠٥) لغة، مؤلفة مجهول.

وألقى الله جل ثناؤه من أن يقول ذلك<sup>(١)</sup>، إذ إن الموروث من اللغة، الثابت وجوده فيها لا يتحصل لدى كل الناس الناطقين بها على قدر متساو فكل منهم يمتلك في مخزونه اللغوي القدر الذي تسرب إليه من أهله، وممن عاش معهم وعاشرهم في موطنه، ولا بد على هذا أن تختلف الحظوظ في مقدار هذا المخزون اللغوي في ذاكرة كل منهم، بحسب ما وعاه وتعلق في ذاكرته، ولا يتاح لجامع اللغة أن يستخرج كل المخزون من اللغة لدى كل فرد في لقاءات مهما كثرت، والمواطن متعددة ومتباعدة، وكل قبيلة تمتلك من اللغة ما لا يرد عند غيرها، والقبائل متعددة ومتباعدة أيضاً، وهم متفاوتون في ما استوعبه كل منهم من لغته، ولا يبعد أن ينفرد أفراد برواية ما لم يصل إلى غيرهم ممن معهم، ولم يصل إليه أحد من المتسقطين لمفردات اللغة ودلالاتها. والقول "انفرد فلان بروايته" الذي يتردد في دواوين اللغة والنحو مما يدل على ذلك، فلا يبعد أن يكون هذا المنفرد بروايته قد أصابه عند أحد، ممن أنفرد بحفظه من لغته ولغة أهله وقومه.

٢- إن اللغويين أطبقوا على أن موطن اللغة الفصيحة ومعدنها إنما هو البوادي دون الحواضر، فلغة الأعراب في البادية هي اللغة التي يعتد بها ويُجرى عليها، وعلى هذا فإن من يتيسر له أن يستوعب كل ما في لغة البادية لا بد أن يكون قد أمضى عمره كله فيها واختزن في ذاكرته كل ما سمعه من أهلها، بيد أنها ليست بادية واحدة، وإنما هي بوادٍ متعددة ومتباعدة، وعلى هذا ينبغي أن تؤخذ اللغة ممن هو معنيٌّ بجمعها من أبناء هذه البوادي كلها، لكن هذا لم يحدث فقد كان الباحثون عن اللغة الطامحون إلى استيفاء أكثر ما يتاح لهم منها من أبناء الحواضر البعيدة، وأنهم كانوا ينتجعونها أفراداً ليتلقوا سماعاً ممن يلاقونه من أبنائها ما يقع لهم من

(١) الصاحبي لابن فارس، ص ١٨، والمعجم العربي ٢٨٠/١.

أقوالهم.

٣- إنهم آثروا أن يلتمسوا اللغة من عدد من الرواة الذين يثقون بما يروونه من اللغة لأنهم أعراب من أهل البوادي ممن وعوا لغات مواطنهم، إلا أن هؤلاء لم يكونوا كثيرين، لم يكونوا يزيدون على العشرة، إذا اقتصرنا على الذين ترددت أسماؤهم في كتب اللغة، وإذا احتطنا فزدنا هذا العدد على عدد ما نعرفه منهم، ولم يكن ما أخذ من هؤلاء يتجاوز القدر اليسير من اللغة.

٤- وإذا لم يتهيأ لهم أن يدركوا كل ما هو وارد في لغات البوادي والقبائل فإنهم انصرفوا إلى الاعتماد على الشعر المروي عن شعراء هذه البوادي، فالشعر ديوان العرب كما قيل، وتلك سنة كان ابن عباس -رضي الله عنه- أحد من أستنها، إذا سلمنا بما روي عنه في سؤالات نافع بن الأزرق، فاثبتوا ما ورد في أشعارهم من الأصول والأبنية وما يؤخذ من دلالاتها في السياق مَعِيناً ومُعِيناً على تفسيرها.

ولم يكن شعر الشعراء مكتوباً في مصنفات محدودة ومعدودة، وإنما هو موزع في صدور رواة الموزعين في بقاع شتى، ولم يجمع هذا الشعر في دواوين في زمن واحد، وإنما تتابع إظهارها في فترات متتالية، ولم يتأت لعلماء اللغة أن يشبثوا كل ما اشتملت عليه دواوين الشعر من مفردات اللغة وأبنيتها على الرغم من وقوعها بين أيديهم، وتحت أنظارهم، وما أحل بإثباته واحد منهم يستمر الإخلال به في مصنفات خالفه.

وقد تماثل عرض المادة في معجمات اللغة تماثلاً يكاد يكون تاماً، لتوافقها في تسلسل إدراج المواد، ثم ما يلزمه تفسير المادة من التوافق، فضلاً عن تماثلها في إيراد ما تيسر لكل مادة من الشواهد، ولا سيما في الموسوعة منها، لأن اللاحق من مصنفها يستقي مادته من سابقه.

ولأضرب مثلاً على هذا الضرب من الإخلال.

فحين انتهى صاحب "العين" إلى مادة "نعص" قال: أما نعص فليست بعربية، إلا ما جاء من أسم ناعصة المشيب بخنساء<sup>(١)</sup>.

وتابعه الأزهري في التهذيب معقياً على عبارة "العين" قائلاً: "قلت ولم يصح لي من باب نعص شيء أعتمد عليه من جهة من يرجع إلى علمه وروايته"<sup>(٢)</sup>.

أما الجوهري فقد ردد عبارة الخليل دون أن يزيد عليها شيئاً، إذ قال "نعص: ناعص اسم رجل، والعين غير معجمة"<sup>(٣)</sup>.

وقد فات الخليل والأزهري والجوهري أن "نعص" فعل عربي عريق في أصلته في العربية؛ إذ ورد في بناء بن من أبنية الزيادة في شعر شاعر جاهلي من الزمن الذي ظهر فيه أمرؤ القيس، وهو عبيد بن الأبرص، جاء ذلك في أحد أبيات قصيدة من قصائده، إذ قال:

إذا قبضت عليه الكف حيننا      تناعص تحستها أي انتعاص<sup>(٤)</sup>

وهذا يظهر بجلاء ضرباً من ضروب الإخلال في معجماتنا، وذلك حين يجاري التابع سابقه في ما يقع فيه من الإخلال، كما يظهر أن معجماتنا لم تستوف إثبات كل ما ورد في الشعر المعتبر للاستشهاد الذي غدا المورد الوحيد للغة بعد تقييد ما يقبل منه للاستشهاد بزمن محدد.

وأنه لمن العجب أن يغيب هذا عن صاحب العين وغيره.

ولم يرد تناعص في أي من معجماتنا، أما انتعص فقد أثبتته الصاغانى في "التكملة والذيل والصلة"، ونقله عنه الزبيدي في التاج، في مستدركه على القاموس المحيط، ولم يجدا له شاهداً يوثقانه به.

وربما كان أعجب من هذا إخلالهم بإثبات لفظة من ألفاظ القرآن، على

(١) العين ٣٠٤/١.

(٢) تهذيب اللغة ٣٥/٢.

(٣) الصحاح ١٠٥٩/٣.

(٤) ديوان عبيد بن الأبرص، ص ٨٦.

الرغم من حرصهم على إثبات كل ما ورد فيه من ألفاظ، ما وضع معناه، وما اقتضى التفسير.

فقد أخلت بذكر البناء "فاعل" من "ودّ" وهو يوادون من قوله تعالى ﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾<sup>(١)</sup>. ولم يفتهم أن يفسروا "يود" من قوله تعالى ﴿يَوَدُّ أَحَدَهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾<sup>(٢)</sup> وتفسير المودة من قوله تعالى ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾<sup>(٣)</sup> كما لم يفتهم تفسير ما جاء على مثال "وادّ" نحو: حاجّ وحادّ.

وقد رأيت أنهم لم يحيطوا بالمحدود الواقع بين أيديهم وتحت أنظارهم من الشعر والنثر، فكيف يحاط إذن باللغة كلها الممتدة بامتداد المكان والزمان، وفي الاتجاهين: الماضي والمستقبل.

وعلى هذا فإن اتساع الموروث اللغوي وثراء التراث المشتمل عليه واختلاف الحظوظ في الاحاطة به، والتنبه إلى كل ما فيه، والنمو المستمر لدلالات الأصول والأبنية أمور تجعل من استمرار الاستدراك جهداً ملازماً لظهور المعجمات؛ إذ لا يمكن في أي زمن من الأزمان أن يظهر معجم تقف تخوم اللغة عند آخر صحيفة من صحائفه.

(١) المجادلة، الآية: ٢٢.

(٢) البقرة، الآية: ٩٦.

(٣) الممتحنة، الآية: ١.

# المستدرک علی معجماتنا

## ما جاء علی وزن: فَعَّلَ

وهو بناء حرصت معجماتنا علی إیراده فی سباق عرضها لما يتحملة كل أصل من أحرف الزیادة، كما أنها أنكرت ما جاء منه لبعض الأصول.

ففي لسان العرب "وبَقَّل وجه الغلام یبقل بقلأً وبقولاً، وأبقل وبَقَّل خرج شعره، وكره بعضهم التشدید، وقال الجوهری لا تقل بقل بالتشدید"<sup>(١)</sup>.

وأنكر ابن سیده فَعَّل من خطم، ففي تاج العروس "وفرس مخطَّم كمعظم: أخذ البیاض من خطمه إلى فكه الأسفل، فصار كالخطام، قال ابن سیده ليس علی الفعل؛ لأننا لم نسمع خطَّم، وإنما توهموا ذلك"<sup>(٢)</sup>.

وذكر الفارابی فی دیوان الأدب "وطین الحائط، وبعضهم ينكره، ويقول: طانه"<sup>(٣)</sup>.

وأنكروا وقفه توقيفاً، فی التاج "ووقفته أنا، وكذا وقفته وقفاً فعلت به ما وقف أو جعلتها تقف، يتعدى ولا يتعدى، قال تعالى ﴿وَقَفَّوهُمُ<sup>ط</sup> إِلَيْهِمْ مَسْئُولُونَ ﴿١١﴾﴾

وقال ذو الرمة:

وقفت علی ربع لمية ناقتي      فما زلت أبكي عنده وأخاطبه  
كوقفته توقيفاً، وأوقفته إيقافاً، قال شيخنا: أنكرهما الجماهير، وقالوا: غير مسموعين، وقيل: غير فصيحين"<sup>(٤)</sup>.

ومن الجدير بالذكر أن صيغة "فعل" قد تكون لغة قوم.

(١) لسان العرب ١٣/١٤.

(٢) تاج العروس ٨/٢٨٣.

(٣) دیوان الأدب ٣/٤٣٨.

(٤) تاج العروس ٢٤/٤٦٨.

ففي المصباح المنير "بشر بكذا يبشر، مثل فرح وفرحاً ومعنى،.. ويتعدى بالحركة، فيقال: بشرته أبشر بشراً من باب قتل في لغة تهامة، وما والاها، والتعدية بالثقل لغة عامة العرب، وقرأ السبعة باللغتين"<sup>(١)</sup>.

وقد نسب ابن حسنون المقرئ الأولى لكنانة، والثانية لتميم<sup>(٢)</sup>.

وفي تاج العروس "... ودفع بها الراعي كمنع، ودهدع دهدعة إذا زجرها بهما" ثم قال "دهع تدهيعاً لغة في دهع ودهدع كما في اللسان والتكملة"<sup>(٣)</sup>. وفيه أيضاً "... عضضه تعضيضاً لغة تميمية"<sup>(٤)</sup>.

وفي التاج أيضاً "وعكفه تعكيفاً حبسه لغة في عكفه عكفاً"<sup>(٥)</sup>.

وذكر الزبيدي "غواه غياً فهو غوي على فعيل، ثم قال "وغواه تغوية لغة في غواه"<sup>(٦)</sup>.

ونجد أن اللغويين حين يثبتون البناء "فعل" المضعف لأصل من الأصول يعمدون أحياناً إلى توثيقه بنسبته إلى راويه، أو توثيقه بشاهد، وهذا دليل آخر على أن هذه الصيغة إنما تؤخذ سماعاً ولا ترتجل قياساً على النظائر.

فقد ذكر الزبيدي "الجلز بمعنى" الذهاب في الأرض مسرعاً كالجليز كأمير". ثم قال "... والتجليز هذه عن أبي عمرو، وأنشد لمرادس الدبيري ثم سعى في إثرها وجلزاً"<sup>(٧)</sup>.

وفي التاج وصغر خذّه تصغيراً وصاعره وأصعره: أماله من الكبر، قال

المتلمس:

(١) المصباح المنير ٤٩/١.

(٢) اللغات في القرآن، ص ٢٧.

(٣) تاج العروس ٥٧٠/٢٠.

(٤) تاج العروس ٤٤٣/١٨.

(٥) تاج العروس ١٨١/٢٤.

(٦) تاج العروس ٢٧٣/١٠.

(٧) تاج العروس ٦٥/١٥.

وكنا إذا الجبار صَعَّرَ خَدَهُ      أقمنا له من درئه فتقوماً<sup>(١)</sup>  
مع أن صَعَّرَ خَدَهُ قد جاء في كلام الله، وهو قوله تعالى ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ  
لِلنَّاسِ ﴾ وقد ذكره الزبيدي إلا أنه قدم الشاهد الشعري عليه.

وذكر الزبيدي من أبنية فلك: أفلك وفلك المضعف، ووثقها على هذا  
النحو من التوثيق "وفلك ثديها وأفلك وفلك تفليكا، الأولى عن ابن عباد، والثانية  
عن ثعلب، وما بعدها من كتاب سيبويه"<sup>(٢)</sup>.

وفي التاج "التقبيض: القبض الذي هو خلاف البسط عن ابن الإعرابي يقال  
قبضه وقبضه، وأنشد:

تركت ابن ذي الجدين فيه مُرِشَةً      يُقَبِّضُنْ أحشاء الجبان شهيقها<sup>(٣)</sup>  
وذكر الفيروزآبادي "مشى يمشي مرَّ كمشى تمشية.

ووثق الزبيدي مشى المضعف بهذا المعنى بنسبته إلى الجوهرى، وبأربعة  
شواهد أخرى، إذ قال "... كمشى تمشية، قال الجوهرى وأنشد الأخفش للشماخ:

ودوية قفر تمشى نعامها      كمشي النصارى في خفاف الأرنج  
وقال آخر: ولا تمشى في فضاء بعد.  
قلت ومنه قول الحطيئة:

عفى مسحلان من سليمة فمأمر      تمشني به ظلمانه وجآذره  
وقال ابن بري، ومثله قول الآخر:

تمشي به الدوماء تسحب قصبها      كأن بطن جبلى ذات أونين متثم<sup>(٤)</sup>

(١) تاج العروس ٣١٥/١٢.

(٢) تاج العروس ١٦٩/٧ (م).

(٣) تاج العروس ١٠/١٩.

(٤) تاج العروس ٣٤٢/١٠ (م).

وقد وجدنا لمشي المضعف بمعنى مشى ثلاثة شواهد أخرى<sup>(١)</sup>. ولا يرد في استعمالنا الآن مشى تمشية بمعنى مرّ، وعلى هذا يجوز لمن الجأته الضرورة أن يستعمله بهذا المعنى، تعضده هذه الشواهد كلها. وفي التاج "وفي الحديث: نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثم أداها إلى من لم يسمعها، يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة، وقال شمر الرواة يروون الحديث بالتخفيف والتشديد، وفسره أبو عبيد، فقال جعله الله ناضراً، قال وروي الأصمعي فيه التشديد، وأنشد:

نضر الله أعظماً دفنوها بسجستان طلحة الطلحات<sup>(٢)</sup>

وفي القاموس المحيط "ونور الصبح تنويراً ظهر نوره".

أثبت هذا الزبيدي في التاج واستشهد له بقول الشاعر:

وحتى يبيت القوم في الصيف ليلة يقولون نور صبح والليل عاتم<sup>(٣)</sup>

والزبيدي يستدرک هذا البناء "فعل" على صاحب القاموس إذا وجده قد

أخل به فلم يذكره في سياق ما يورده من الأبنية التي يعرضها.

من ذلك قوله "وما يستدرک عليه صدّعه تصديعاً شقّه"، قال لبيد:

فتوسطا غرض السرى وصدّعا مسجورة متجاوزاً قلائمها

وقوله "ومما يستدرک عليه: ضيفه: أنزله منزلة الأضياف".

وقوله "ومما يستدرک عليه طمعت الرجل تطمיעاً كأطمعته فطمع".

وقوله "ومما يستدرک عليه: قبحه الله: صيره قبيحاً"، قال الحطيئة:

أرى لك وجهاً قبح الله شخصه فقبح من وجهه وقبح حامله

وقوله "ومما يستدرک عليه: أمضغه ومضغه"، واستشهد لمضغه المضعف

(١) للشنفرى شاهدان: الطرائف الأدبية، ص ٢٤ وص ٣٥. ولعمرو بن فنحاس الطرائف الأدبية، ص ٧٣.

(٢) تاج العروس ٢٣٦/١٤.

(٣) تاج العروس ٣٠٣/١٤.

بقول القائل:

هَاعِ يَمْضَغِنِي وَيَصْبِحُ سَادِرًا      سَدَكَاً بِلِحْمِي ذَنْبُهُ لَا يَشْبَعُ

وقوله "ومما يستدرك عليه نَقَلَ الشيء تنقيلاً أكثر نقله".

وهذا جار على ما هو شائع من دلالة فَعَلَ على التكثير.

وجاء في مستدركه أيضاً "وسرّع كأسرع" قال ابن أحمر:

أَلَا لَا أَرَى هَذَا الْمَسْرَعِ سَابِقًا      وَلَا أَحَدٍ يَرْجُو الْبَقِيَّةَ بَاقِيًا

واستدرك عليه سَرَّعَهُ تسريعاً، إذ قال "وسرَّعَهُ تسريعاً بمعنى سرَّعَهُ"، قاله ابن

بَرِّي، وأنشد للفرزدق:

لَا تَحْسِبَنَّ دِرَاهِمًا سَرَّعَتْهَا      تَمَحَّوْ مَخَازِيكَ الَّتِي بَعْمَانِ<sup>(١)</sup>

وفي ما يأتي المستدرك مما جاء على وزن "فَعَّلَ":

- أَسَفَ:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل: أسف سوى: أسَفَ وتأسف.

وقد جاء أَسَفَ بصيغة المصدر في قول رؤبة:

فَقَلَّتْ بَيْنَ الْخَفْضِ وَالتَّاسِيفِ

غَيْرَ لَوْنِ اللَّمَّةِ الْخَصِيفِ<sup>(٢)</sup>

- تَلَفَ:

اقتصرت معجماتنا على إثبات أتلف فقط من أبنية الزيادة لفعله المجرد.

وقد ورد تَلَفَ في الأرجوزة نفسها بصيغة المصدر في قول رؤبة:

(١) تحاشينا إنبال الهوامش بالإحالة على مواضع الألفاظ في المعجمات لكثرتها، اكتفاء بدلالة

المادة على موضعها، سوى ما كان نصاً محدداً فقد أحلنا على موضعه من المادة،

ومستدركات الزبدي لها موضع محدد، إذ يوردها في نهاية عرضه لكل مادة.

(٢) ديوان رؤبة، ص ١٠١.

باق يُداني القيد للرسوف  
أو ناجل الإتلاف للتتليف<sup>(١)</sup>

- جَهَّض:

أثبتت معجماتنا بناءين من أبنية جهض مزيداً: أجهض وجاهض.

وقد ورد جَهَّض في قول عدي بن الرفاع:

يُجَهِّضُضن الأحبة محفدات بحيث ترشح الرُبْدُ الرئالا<sup>(٢)</sup>

والرُبْدُ: النعام والرئال أفرأخها، والترشيح هو لحس الظبية" ما على ولدها

من الندوة ساعة تلده، وهو هنا يجريه على النعام.

- حَذَم:

اكتفت معجماتنا بذكر الأصل الثلاثي، ولم تذكر له أي بناء من أبنية الزيادة

له.

وقد ورد حَذَم بصيغة المصدر في قول رؤبة:

تسمع للجن بها زيزيما

وللأداوي بها تحذيما<sup>(٣)</sup>

والتحذيم: القطع والزيزيم: عزيز الجن في الفلوات هكذا فسر، والأداوي

جمع إداة، وهي إناء يتخذ من الجلد.

- حَصَّر:

اثبتت معجماتنا: أحصره وحاصره وأحتصره فقط وقد وجدنا: حَصَّر في

قول سالم بن داره:

أبوك جواد ما يشق غباره وأنت كريم ما تحصرك العلل<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان رؤبة، ص ١٠١.

(٢) شرح ديوان عدي بن الرفاع، ص ١١١.

(٣) ديوان رؤبة، ص ١٨٤.

(٤) الوحشيات، ص ٢٦٣.

يريد ما تردك

- دَلَف:

جاء في معجماتنا من أبنية دلف: أدلف وأندلف وتدلف فقط وقد ورد دَلَف في أرجوزة لرؤبة بصيغة المصدر، إذ قال:

حفزُ الليالي أمد التديفِ

والدهر إن أضعف ذو تصعيف<sup>(١)</sup>

- ذَبَل:

لم يرد في معجماتنا من أبنية ذبل غير أذبل وتذبل وقد جاء ذبل بصيغة المصدر في قول عبدة بن الطيب:

خاظمي الطريقة عريان قوائمه قد شفه من ركوب البرد تذبل<sup>(٢)</sup>

والتذبل التضمير من الذبول، وقد نبه محققاً المفضليات على إخلال

معجماتنا بهذا البناء.

- رَبَّص:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: تربص المزيد بالتاء والتضعيف على أصله

الثلاثي.

وقد وجدنا المضعف منه بصيغة المصدر في قول نسبة المبرد في الكامل

للمرادي وهو:

إنني لبائع ما يغني لباقية إن لم يعقني رجاء العيش تريص<sup>(٣)</sup>

- رَجَل:

أثبتت معجماتنا هذا البناء بمعنى: سرح، فرجل الشعر سرحه، بيد أنه جاء

في بيت لجران العود بصيغة المصدر لغير هذا المعنى، إذ قال:

(١) ديوان رؤبة، ص ١٠١.

(٢) المفضليات، ص ١٣٤، ديوان عبدة بن الطيب، ص ٧٧.

(٣) الكامل للمبرد ٢٦٢/٣.

يخشى السندی فيوليها مقاتله حتى يوافي قرن الشمس ترجيل<sup>(١)</sup>  
 فسر شارحه أبو سعيد السكري: الترجيل بالارتفاع ولم تثبت معجماتنا  
 رجّل بهذا المعنى.  
 - سأل:

لم يرد في معجماتنا: سأل تستيلاً، وما جاء من أبنية الزيادة لمجرده:  
 أسأله سؤله وسؤلته: قضى حاجته، وسأله وتساءل.  
 وقد جاء سأل المضعف بصيغة اسم المفعول في قول عدي بن الرقاع:  
 بعد السوام وبعد أبنية بها لأعزّ معطاء الجزيل مسأل<sup>(٢)</sup>  
 قال شارحه أبو العباس ثعلب: "مسأل أي يكثر الناس سؤاله".  
 - شين:

لم تذكر معجماتنا من أبنية شان بمعنى عاب غير شاین، إذ جاء فيها  
 "والمشاین المعایب المقابح"<sup>(٣)</sup>.  
 وذكرت معه "شین" إلا أنه جاء فيها لحرف الشين ففي لسان العرب "وشين  
 شيئاً عملها عن ثعلب، التهذيب: وقد شينت شيئاً حسنة"<sup>(٤)</sup>.  
 ولم يرد فيها شين بمعنى عاب، وقد وجدناه بهذا المعنى في قول حسان بن  
 ثابت:

تشيئهم زعمت بغير شين ونفسك لو علمت به تشين<sup>(٥)</sup>  
 صقّب:

ذكر أبو مسحل الإعرابي في نوادره "... ويقال: صقّب الطائر إذا تحلق،

(١) ديوان جرّان العود، ص ٣٩.

(٢) ديوان شعر عدي بن الرقاع، ص ٧٠.

(٣) لسان العرب ١٧/١١١.

(٤) لسان العرب ١٧/١١١.

(٥) ديوان حسان بن ثابت، ص ٢٢٢.

ثم أرسل نفسه منصّباً، فذلك التصقيب<sup>(١)</sup>.

ولم يرد ما يدنو من هذا المعنى للأصل: صَقَّبَ في أي معجم من معجماتنا، كما لم يرد فيها المضعف منه، ولم يذكر له من الأبنية سوى بناءين: أصقبه بمعنى قرّبه، وصاقبه أي قاربه وداناه.

والصَقَّب: الطويل، والصَقَّب: الغصن الريان، وولد الناقة وعمود البيت، والصَقَّب القريب.

فما أثبتّه أبو مسحل مستدرك على معجماتنا في البناء وفي معناه.

- ضَيِّم:

اقتصرت معجماتنا الموسعة على ذكر استضمام، واكتفى أكثرها بإثبات الأصل مجرداً.

وقد ورد ضَيِّم في قول العجاج:

يحمي حُمياها بعز عردم

يضيم من شاء ولم يُضَيِّم<sup>(٢)</sup>

- عَبَّل:

اقتصرت معجماتنا على إثبات المزيد بالهمزة: أَعْبَل.

وقد وجدنا: عَبَّل في قول طفيل الغنوي:

فقال أركبوا انتم حماة لمثلها فطرنا إلى مقصورة لم تعبَّل<sup>(٣)</sup>

يقول شارحه الأصمعي "لم تعبَّل: عبّله طرحه، والتعبيل الطرح.

وهو موافق لمعنى: أَعْبَل، ففي اللسان والتاج "أعبلت الأربعة إذا نبت

ورقها، وأعبلت إذا سقط ورقها"<sup>(٤)</sup>.

(١) نوادر أبي مسحل ٥١٢/٢.

(٢) ديوان العجاج، ص ٣٠٢.

(٣) تاج العروس ٢٨٨/١٧.

(٤) لسان العرب ٤٤٧/١٣، تاج العروس ٣/٨ (م).

- غَبَش:

لم تذكر معجماتنا من أبنية غبش مزيداً غير أغبش وتغبش واكتفى  
أكثرها بذكر ثانيهما.

وقد جاء غَبَش بصيغة المصدر في قول رؤبة:

فرضي وما جمعت من خروشي

في وخط بيع ليس بالتغبش<sup>(١)</sup>

ويؤخذ من السياق ومن معنى مجردة أنه يريد ليس بالغش والخداع،  
فالغابش الغاش والخادع، وفي التاج "قال أبو زيد ما أنا بغابش الناس: ما أنا  
بغاشمهم أو غاشهم"<sup>(٢)</sup>.

- لَبَّب:

ورد لَبَّب بمعنى أخلت به معجماتنا في قول عبيد بن الأبرص، بصيغة

المصدر:

لا يعظ الناس من لم يعظ — ظ الدهر ولا ينفع التليب<sup>(٣)</sup>

فسره المحقق بما يتضح من سياق البيت: "التليب تكلف اللب أي العقل.

ولم يرد التليب بهذا المعنى في أي من معجماتنا.

وقد جاء فيها لبيه تليباً بمعنى "جمع ثيابه التي عليه عند نحره و صدره في

الخصومة، ثم جره وقبضه إليه" وفيها أيضاً "ولبب الحب تليباً صار له لب يؤكل"

وفي التاج "والتليب: التردد، قال ابن سيده هذا حُكي ولا أدري ما هو".

- نَحَرَ:

لم يرد في معجماتنا: نَحَرَ تنحيراً، ولم تثبت من أبنية الزيادة على أصله

المجرد سوى انتحر وتناحر.

(١) ديوان رؤبة، ص ٧٨.

(٢) تاج العروس ٢٨٨/١٧.

(٣) ديوان عبيد بن الأبرص، ص ٢٦.

وقد وجدنا نحر بصيغة المصدر في قول إبراهيم بن هرمة :  
 وحالفنا ييمين غير كاذبةً بالله والبدن إذ كبت لتنجير<sup>(١)</sup>  
 - نذر:

أثبتت معجماتنا: أنذر وأنتذر، ولم تذكر المضعف لمجرده.  
 وقد ورد التنذير مصدراً لنذر في قول العجاج:  
 فغادرت منه لمن لم يحرم  
 ذكراً وتنديراً لأمر مبرم<sup>(٢)</sup>

يريد إنذاراً مع دلالة فَعَّلَ المضعف على التكرير والمبالغة.  
 - نشج:

جاء نشج المضعف بصيغة المصدر في قول أم الضحاك المحاربية، أنشده  
 أبو علي القالي في أماليه:  
 وأعجلنا قرب المحل وبيننا حديث كتنشيج المريضين مزعج<sup>(٣)</sup>  
 وذكر انه روى كتنشاج، وهو مما أخلت به معجماتنا أيضاً، والتنشيج  
 والتنشاج كلاهما مصدران: نشج لدلالة التكرير، ونشج الباكي ينشج بالكسر اذا غص  
 بالبكاء في حلقه من غير انتحاب.  
 - همّد:

اقتصرت معجماتنا على ذكر أهدم، ولم تزد عليه أي بناء آخر.  
 ومعنى أهدم: أقام بالمكان.  
 وقد وجدنا همّد بصيغة المصدر في قول أبي زبيد الطائي<sup>(٤)</sup>:

(١) ديوان إبراهيم بن هرمة ، ص ١٣٠ .

(٢) ديوان العجاج ، ص ٢٩٦ .

(٣) الأمالي للقالي ٨٦/٢ .

(٤) جمهرة أشعار العرب، ص ٢٦٤ ، وقد أخل به ديوانه (جمع وتحقيق الدكتور نوري حمودي

القيسي، إذ لم يرد فيه).

قال سيروا إن السرى نهزة الأك  
ياس والغزو ليس بالتهميد  
وهو هنا بمعنى الإهماد: أي الإقامة بالمكان.

## ما جاء على وزن فاعل

يأتي هذا البناء للدلالة على المشاركة وغيرها من الدلالات التي رصدها  
الصرفيون.

يقول سيبويه " اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما  
كان منك إليه حين قلت فاعلته، ومثل ذلك ضاربتة وفارقتة وكارمته"<sup>(١)</sup>.

ويحذو المبرد حذو سيبويه في هذا الشأن مضمناً كلامه ما نص عليه  
سيبويه إذ يقول "ومعنى فاعل إذا كان داخلاً على (فَعَلَ) أن الفعل من اثنين أو أكثر  
وذلك لأنك تقول ضربت، ثم تقول ضاربت، فتخبر أنه قد كان إليك مثل ما كان  
منك، وكذلك شاتمت"<sup>(٢)</sup>.

ثم يقول "فإن لم يكن فيه (فَعَلَ) فهو فعل من واحد، نحو عاقبت اللص  
وطارقت نعلي"<sup>(٣)</sup>.

وفي هذا دلالة ظاهرة على أنه يرى أن فاعل قد يأتي لغير المشاركة. بيد أننا  
نجد في موضع آخر يقول "وإذا قلت فاعل وجب أن يكون الفعل من اثنين"<sup>(٤)</sup>.

وليس ذلك على وجه الوجوب، وقوله هذا ينقض ما نص عليه أولاً، ومما  
يرده أيضاً قولنا: ساعدته وثابرت في العمل وحاكمته وداعيته وعاتبته وراسلت زيدا،  
وغادرت المكان وباغته وسافر وناقق.

والأمثلة على هذا الضرب من استعمال فاعل لغير المشاركة كثيرة في اللغة

(١) الكتاب ٦٨/٤.

(٢) المقتضب ٧٢/١.

(٣) المقتضب ٧٢/١.

(٤) المقتضب ٢٥٧/١.

مما يبطل الوجوب الذي حكم به المبرد على دلالة فاعله على المشاركة.  
 وفضلاً عن ذلك فإن زيادة الألف في (فاعل) إنما تأتي في الكثير من  
 الأفعال لتوليد دلالة جديدة، قد تكون شديدة البعد عن دلالة الأصل المجرد، فلا  
 مقاربة بين غادر و غدر، وعاقب وعقب وساعد وسعد، وناقق ونفقت الدابة أي  
 ماتت، ونديم ونادم.

والبناء فاعل مما يحرص اللغويون على إيراده في سياق ما يذكرونه من  
 الأبنية التي يعرضونها في معجماتهم، إذا ثبت وجوده في اللغة، ويحرصون على  
 توثيقه بذكر راويه، أو توثيقه بإثبات شاهد له إذا تيسر لهم ذلك.  
 ففي اللسان "وشاهر الأجير معروفه مشاهرة وشهاراً استأجره للشهر عن  
 اللحياني"<sup>(١)</sup>.

وفي التاج "وقال الليث ساعفه مساعفه إذا ساعده، أو واتاه على الأمر أي  
 وافقه في حسن مصافاة ومعاونة، وأنشد:  
 إذ الناس ناس والزمان بغرة      وإذ أم عمّار صديق مساعف  
 وفيه أيضاً "وقارب الفرس الخطو إذا داناه، قاله أبو زيد، وقارب الشيء،  
 داناه عن ابن سيده"<sup>(٢)</sup>.

وذكر الفيروزآبادي هالسه مهالسة بمعنى سارة"<sup>(٣)</sup>.  
 وعرض الزبيدي هذا في التاج على هذا النحو "وهالسه مهالسة: ساره، نقله  
 الجوهري، واستشهد له بقول حميد بن ثور:  
 مهالسة والستر بيني وبينه      بداراً كتكحيل القطا جاز بالضحل"<sup>(٤)</sup>  
 وفي التاج "وخالسه مخالسة وخلاسا، أنشد ثعلب:

(١) لسان العرب ١٠١/٦.

(٢) تاج العروس ١٧/٤.

(٣) القاموس المحيط ٢٥٩/٢.

(٤) تاج العروس ٣٨/١٧.

نظرت إلى مي خلاصاً عشية على عجل والكاشحون حضور<sup>(١)</sup>

وفي القاموس المحيط ناهزه داناه وقاربه:

اثبت الزبيدي هذا في التاج واستشهد له بقول الشاعر:

ترضع شبليين في مغارهما قد ناهزا للفظام أو فطما

وهذا شأن معجماتنا الموسعة، والأمثلة كثيرة على هذا الضرب من التوثيق.

والزبيدي يستدرک علی صاحب القاموس البناء فاعل إذا رآه قد أخل به،

فلم يورده في سياق ما يذكره من الأبنية للأصل الذي يعرضه.

من ذلك قوله "ومما يستدرک علیه بايعه مبايعة وبياعاً عارضه البيع".

قال جناده بن عامر:

فإن أك نائياً عنه فإني سررت بأنه غبن البياعا

وقال قيس بن ذريح:

كمغبون يعرض على يديه تبين غبنه بعد البياعا

وقوله "ومما يستدرک علیه شاتمته فشمته".

وقوله "ومما يستدرک علیه ضاجعه مضاجعة اضطجع معه".

وقوله "ومما يستدرک علیه عايشه معايشة عاش معه، كقولهم عاشه"، قال

فغنب ابن أم صاحب:

وقد علمت على أني أعايشهم لا تبرح الدهر إلا بيننا إحن

وقوله "ومما يستدرک علیه واثبه ووئب إليه".

وأورد في مستدرکه علیه "... وسایره مسایرة جاره... وسایره سار معه".

وفي ما يأتي ما جاء على وزن فاعل مما أخلت به معجماتنا:

- باذل:

أثبتت معجماتنا من أبنية "بذل": ابتذل وتبذل واستبذل فقط.

وقد ورد "باذل" منه في قول كثير عزة:

لقد أدركت بالبخل جودي وما معي      إلي باخل بالجود من لا يباذله<sup>(١)</sup>  
يريد من لا يشاركه في البذل.

- باطل:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفاعل "بطل" غير: أبطل وبطل  
وتبطل وقد وقعنا على باطل في قول أبي الأسود الدؤلي:

فباطلته حتى أروعى وهو كاره      وقد يروعى ذو الشغب بعد التجادل<sup>(٢)</sup>  
ويؤخذ من السياق في البيت أنه بمعنى: جادل، بدليل قوله: بعد التجادل،  
مع لمح دلالة معناه، وهذا ما أراده أبو الأسود حين لم يقل: فجادلته.

- بايت:

جاء في معجماتنا من أبنية: بات: بيت وأبات وأبتات وتبيت واستبات. ولم  
يثبت أي منها: بايت.

وقد وجدناه في قول الشمردل بن شريك اليربوعي، وهو أحد أبيات قصيدة  
طويلة في ثلاثة وأربعين بيتاً:

فلا البعد إلا أننا بعد صحبة      كأن لم نبايت وائلاً ونقايله<sup>(٣)</sup>

كما وجدناه في قول ذي الرمة:

يبايته فيها أحمُّ كأنه      إباح فلوص أسلمتها حبالها<sup>(٤)</sup>

- تاوم:

ورد تاوم في أحد أبيات قصيدة لعبد الله بن هبة بن هبيرة بن مرداس

يمدح بها أبا قبيصة جبر بن الصيقل، إذ قال، وقد جاء به بصيغة اسم الفاعل:

(١) ديوان كثير عزة، ص ٤٢٢، والتعليقات والنوادر ٦٠/٢.

(٢) ديوان أبي الأسود الدؤلي، ص ٨٣.

(٣) أمالي الزبيدي، ص ٣٤، والأغاني ٣٥٣/١٣، وشعراء أمويون ٥٤٥/٢.

(٤) ديوان ذي الرمة، ص ٥٤٣.

يشدّون شدات الليوث على العدا مداميج في سرد الحديد المتاوم<sup>(١)</sup>  
 ولم يرد في مادة "توم" ما يدنو من معنى: "المتاوم في البيت، وقد جاء فيها:  
 التومة القرط الذي تضعه المرأة في أذنيها، ولم يرد من أبنية الزيادة لهذا الأصل غير:  
 توم المضعف، فالطفل المتوم: المقلد بقرط، إلا أن يكون المتاوم من مادة تأم" ومنه  
 التوام، أو من وأم، بقلب واوه تاء، كما في تولج وتترى، والتوام يرد في المادتين،  
 في "تأم" وفي "وأم"، ويكون الشاعر قد أراد الحديد المضاعف السرد، بدليل قوله:  
 مداميج، وتاءم موجود في مادة تأم، فثوب متاءم. إذا كان طاقين طاقين في نسجه، أو  
 أن يكون في الأصل "توم" دلالة تدنيه من دلالة "تأم" ولم تثبتها معجماتنا كما لم  
 تثبت تاوم منه.

- ثالب:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: ثلّبه تثلّيباً، ولم يرد في أي منها بناء  
 آخر من أبنية الزيادة ل (ثلب).

وقد جاء ثالب في بيت أورده الجاحظ دون أن ينسبه لقائل وهو:

ثالبني عمرو وثالبته فأتّم المثلوب والثلالب<sup>(٢)</sup>  
 يريد أن كلاً منهما نال من صاحبه ومن عرضه.

- جاحد:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل جحد سوى: أجحد.  
 وإذا قيل: أجحد الرجل فهم يريدون انه قليل الخير، وأجحدته صادفته  
 بخيلاً، وقد وقفنا على جاحد في قول الشمر دل اليربوعي:  
 ومثلك منقوص اليمين رددته إلى محتد قد كان حيناً يجاحده<sup>(٣)</sup>  
 يريد: ينكره، والمحتد الطبع.

(١) التعليقات والنوادر ١/٢٩٢.

(٢) البيان والتبيين ١/٤٠٥.

(٣) الأغاني ١٣/٣٥٨.

- جاول:

أثبتت معجماتنا للأصل "جول" الأبنية: أجال وجول وأجتال وانجال  
وتجاول واستجال.

ولم تثبت فاعل منه، وقد وجدناه في موضعين:

في قول عبيد بن الأبرص:

يوم أتى سعداً على ماقط وجاولت من خلفه كاهل<sup>(١)</sup>  
وأورد اليزيدي في آماله بيتاً للشمر دل بن شريك من قصيدة يرثي بها أخاه،  
جاء فيها هذا البناء، إذ قال:

وإن مانحت عينا حزين تمانحاً عليه لبذل أو لخصم يجاوله<sup>(٢)</sup>

- حادس:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "حدس" سوى تحدس.  
وقد جاء حادس بصيغة الماضي المبني للمجهول في قول نابعة بني شيبان:  
وذو جدود وإذا ما حودست حُدِست إن الجدود تلاقى ثم تحتدس<sup>(٣)</sup>  
والبيت يشتمل على مستدرك آخر، وهو احتدس.

- حاقر:

اكتفى أكثر معجماتنا بإثبات صيغتي فَعَل وافتعل: حَقَّر واحتقر من أبنية  
الزيادة للأصل "حقر" ونجد في الموسعة منها إثبات صيغتين أخريين معهما،  
وهما تحاقر واستحقر.

ولم يرد في أي منها فاعل منه، وقد وجدناه في قول الفرزدق:

(١) مختارات ابن الشجري: القسم الثاني، ص ٤٣، ديوان عبيد بن الأبرص، ص ١٢٥.

(٢) آمال اليزيدي، ص ٣٣.

(٣) ديوان نابعة بني شيبان، ص ٢٦.

حلیة ذی الفین شیخ یری له کثیر الذی یعطی قلیلاً یحاقره<sup>(١)</sup>

- خابر:

لم تخل معجماتنا بهذا البناء، بيد أنه جاء فيها بمعنى زارع، ففي العين  
"والمخابرة أن تزرع على النصف أو الثلث ونحوه، والمخابرة المؤاكرة".  
وقد تردد هذا التفسير للمخابرة في معجماتنا الأخرى، وورد فيها من أبنيته  
الأخرى: أخبر وخبّر وتخبّر واستخبّر.

وقد وقعنا على خابر بمعنى خبر في قول نصر بن سيار الكثاني:

والعائبين علينا ديننا وهم شر العباد إذا خابرتهم ديننا<sup>(٢)</sup>

يريد إذا خبرتهم وعرفت ما يضمرون.

- خاذم:

لم يرد لـ "خدم" في العين والجمهرة ومقاييس اللغة وأساس البلاغة  
والتكملة والذيل والصلة أي بناء من أبنية الزيادة. وذكر ابن فارس في مجمل  
اللغة والأزهري في تهذيبه "أخدم" فقط، واقتصر الجوهري في "الصحاح" على  
إثبات خذّم المضعف. وأثبت ابن سيده هذا البناء في المحكم، وأردفه  
بـ"تخدم".

وقد اجتمعت هذه الأبنية الثلاثة في لسان العرب والقاموس المحيط وتاج  
العروس، ودلالاتها جميعاً تنطلق من دلالة الأصل الذي هو: القطع.

وقد أصبنا خاذم في قول زهير بن أبي سلمى:

وإن مالا لو عث خاذمته بالسواح مفاصلها ظما<sup>(٣)</sup>

قال شارحه أبو العباس ثعلب "وخاذمته: عارضته".

وهو معنى أخلت به معجماتنا فضلاً عن إخلالها بالبناء.

(١) ديوان الفرزدق ٣٥٦/١.

(٢) ديوان نصر بن سيار الكثاني، ص ٤٨.

(٣) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ٦٧.

- خافي:

أثبتت معجماتنا من أبنية "خفي": أخفى واختفى وتخفي واستخفى فقط.

وقد وجدنا "خافي" في موضعين:

في قول طرفة بن العبد:

يخافي بها عبر الفلاة كأنه رقيب نجا في شخصه وبضائله<sup>(١)</sup>

وفي قول ابن الدميثة:

قالوا هجرتك سلول اللؤم مخفية فالיום أهجوا سلولاً لا أخافياً<sup>(٢)</sup>

- خايف:

جاء في معجماتنا من أبنية "خيف": أخاف وخيف وأخفاف وتخيف

فقط، وقد ورد خايف في قول عدي بن زيد العبادي:

ضامناً للكبار خايفك الأهم — لـ كثير العدو ناشي العيال<sup>(٣)</sup>

ويؤخذ من معنى البيت انه يدل على الهيبة والتخوف، فهو أقرب إلى معنى خاف يخاف خوفاً، وليس فيه ما يدنيه من معنى "خيف" لأن الخيف: اختلاف لون العينين، وخيفت المرأة جاءت بأبنائها مختلفين، وتخيفت الأبل في المرعى وغيره اختلفت وجوهها فيه.

وأخيف القوم وأخافوا إذا نزلوا خيف منى، وتخيف ماله تنقصه.

وليس في هذا كله ما ينسجم مع معنى خايف في البيت، إلا إذا كان لمادة

"خيف" معنى لم تثبته معجماتنا.

وهو على كل حال بناء لم يرد في أي منها، بصرف النظر عن أصل معناه.

(١) ديوان طرفة بن العبد، ص ٧٧.

(٢) ديوان ابن الدميثة، ص ٣.

(٣) ديوان عدي بن زيد، ص ٥٨.

- دامغ:

اكتفى أكثر معجماتنا بإثبات الأصل دمع دمعاً، ولم يورد له أي بناء من  
أبنية الزيادة.

وقد ذكر ابن منظور: أدمغ، وزاد عليه كل من الفيروزآبادي والزبيدي: دمغه  
تدميغاً.

وقد ورد: دامغ في قول طريح بن إسماعيل الثقفي:

شتان بينهما لو دامغت حيل مكرهه ذاك ولكن تغلب الحيل<sup>(١)</sup>

- ذاود:

اقتصر أكثر معجماتنا على ذكر: أذاد من أبنية مجرّده، وزاد عليه ابن منظور  
في اللسان ذؤد المضعف.

وذكر البنائين الزبيدي في التاج.

ولم يرد ذاود في أي من معجماتنا.

وقد جاء ذاود بصيغة اسم الفاعل في أحد بيتين أنشدهما الأخفش في

معانيه، وهما:

فإن لم أصدق ظنكم بتيقن فلاسقت الأوصال مني الرواعد

وبعلم أكفائي من الناس أنني أنا الفارس الحامي الذمار المذاود<sup>(٢)</sup>

- راوج:

اقتصرت معجماتنا على إثبات روج المضعف من أبنية أصله الثلاثي.

وقد جاء راوج في قول العرجي:

دقاً يراوج دقه ثفثاته  
سحق التخلص إذ يصبح جنابه<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان الحماسة، ص ١٨٧.

(٢) معاني القرآن للأخفش، ٧١/١.

(٣) ديوان العرجي، ص ٢٦.

ومعنى "يرأوج" بدلالة أصله المجرد: يسارع.  
وليس في "يرأوح" بالحاء ما يوافق معناه في البيت ليحمل ذلك على التصحيف.

- رابع:

ورد من أبنية الزيادة للفعل: راع يريع بمعنى زاد وبمعنى رجع في معجماتنا ريع تريعاً وأراع وتريع فقط.

وقد وقعنا على راع في قول رامة بنت الشماخ:

آلامٌ على نجدٍ ومن تك داره بنجد يهجه الشوق شيء يرايعه<sup>(١)</sup>  
يؤخذ من سياق البيت ومن دلالة أصله المجرد أنها تريد: يزيده أو يراجعه بمعنى يعاوده.

- ساهد:

اقتصر صاحب العين على إثبات الأصل المجرد فقط، واكتفى كل من ابن دريد في الجمهرة وابن فارس في المقاييس وابن سيده في المحكم بذكر (سهد) المضعف مع مجرده، وأردف الصاغانى الأصل بـ (أسهد) فقط وأثبت البناءين: سهد وأسهد كل من الأزهرى والزمخشري وابن منظور والفيروزآبادي والزبيدي.

وقد ورد ساهد في قول الكميت بن زيد الأسدي:

هل ذائد الهموم ذائدها عن ساهد ليلة يساهدها<sup>(٢)</sup>

- ساهى-

جاء في الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي: "قال ربعة بن عامر بن مالك في عمرو بن الإطنابة - حين دفع أخته وأخذ أخاه، وكان أسيراً في قومه وجعل دفع أخته إليه صداق أخته، وهو الذي يسميه العرب المساهاة: فقد عزمي

(١) النصف الأول من كتاب الزهرة، ص ٢٢٨.

(٢) شعر الكميت بن زيد ١٤٠/٣.

الذي هديت له ، وعزمي الذي أرشدت اليه.

وقال الشاعر

وساهى بها عمرو وراعى إفالة فزبد وتمر بعد ذاك كثير<sup>(١)</sup>

وعلى الرغم من أن المساهاة مما أصطلح عليه العرب أسماً لهذا الضرب

الغريب من الفداء- كما يتضح من النص - فإننا لا نجد له ذكراً في أي معجم من

معجماتنا، وإن كانت قد أثبتت للمساهاة جملة من المعاني :

ففي العين " والمساهاة حسن المعشرة، قال العجاج :

حلو المساهاة وإن عادى أمر

وفي الصحاح " والمساهاة في العشرة ترك الاستقصاء. وفي المحكم "

المساهاة حسن المخالقة .

وفي تهذيب اللغة والمساهاة حسن العشرة

وفي أساس البلاغة " والمساهاة المساهلة، وهو يساهي أصحابه أي

يخالقهم ويحسن عشرتهم "

وقد أجمعت هذه المعاني في لسان العرب وفي القاموس المحيط وفي

تاج لعروس .

وقد اقتصرت المعجمات غير الموسعة على أثبات الاصل المجرد، دون أن

تذكر معه أي بناء من أبنية الزيادة .

وعلى هذا فإن من وقع على المساهاة بالمعنى الذي اثبتته أبو حيان موثقاً

بشاهد شعري فإنه لا يجده في أي من هذه المعجمات.

- شاحط:

ذكر صاحب العين "تشحط" فقط من أبنية شحط بمعنى بؤس، وفسره

على هذا النحو " والتشحط الاضطراب في الدم، والولد يتشحط في السلى، أي

(١) الإمتاع والمؤانسة: ٢٧/٢.

يضطرب فيه.

واستشهد له بقول النابغة الذبياني:

ويقذفن بالأولاد في كل منزل      تشحط في أسلائها كالوصائل<sup>(١)</sup>

وذكرت المعجمات الأخرى ولاسيما الموسعة منها: أشحط وشحط

المضعف، كما ذكرت تشحط، وحذت حذو العين في الاستشهاد ببيت النابغة.

ولم يرد في أي منها شاحط، وقد وقعنا عليه في قول كثير عزة:

فأقسمت لا أنساك ما عشت ليلة      وإن شاحطت دار وشط مزار<sup>(٢)</sup>

وهو هنا بمعنى بعدت.

-صالد:

لم يرد في معجماتنا من أبنية صلد مزيداً غير: أصلد وصلد، ولم

يذكرهما مجتمعين غير القاموس المحيط وتاج العروس، وقد اقتصر صاحب

العين على إثبات المجرد فقط، وذكر أصله فقط كل من ابن دريد والأزهري

والجوهرى وابن فارس في المجمل والمقاييس وابن منظور في اللسان، واكتفى

الصاغانى بذكر صلد المضعف فقط في التكملة والذيل والصلة.

وقد ورد صالد في قول درة بنت أبي لهب:

قوم لو أن الصخر صالدهم      صلبوا ولان عرامس الصخر<sup>(٣)</sup>

-صالى:

جاء في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "صلى": أصلى وصلّى وتصلّى

واصطلى فقط.

وقد ورد "صالى" في قول الحطيئة:

(١) العين ٩٠/٣.

(٢) ديوان كثير عزة، ص ١٣٥.

(٣) الوحشيات، ص ٦٦.

والمشعلون ضرام الحرب إذ لفتحت يوماً إذا ازورّ عنها من يُصالحها<sup>(١)</sup>

-صامح:

اقتصرت معجماتنا على إثبات الأصل "صمّح" ولم تذكر له أي بناء من

أبنية الزيادة.

وقد وجدنا صامح بصيغة اسم الفاعل في قول حسان بن ثابت يرثي الحمزة

(رضى الله عنه):

يا فارساً يا مدرها يا حمز قد كنت المصامح<sup>(٢)</sup>

وصمّحه: ضربه بالسوط صمّحاً أضرب به، والأصمّح الشجاع الذي يتعمد

رؤوس الأبطال والضرب بشجاعة، يريد بالمصامح المقارع.

-ظافر:

ذكرت معجماتنا من أبنية ظفر: أظفر وظفّر وأظظفر وأظفّر مدغماً

وتظافر.

وقد جاء ظافر في قول نصر بن سيار الكناني:

لعمري لقد كانت ربيعة ظافرت عدوى بغدر حين خابت جدودها<sup>(٣)</sup>

وهو يريد: ناصرت.

-عادس:

ذكر الزبيدي في آماليه قول حماس بن ثابت الأسدي:

والأفانّ الظبي مما تصيبه إذا عادس الظلماء بعض الحبائل<sup>(٤)</sup>

يفسره الزبيدي: المعادسة المباشرة.

وقد اقتصرت معجماتنا على إثبات الأصل "عادس" ولم تثبت له أي بناء من

(١) ديوان الحطيئة، ص ٢٤٢.

(٢) السيرة النبوية ١٥٣/٢، (لم يرد في ديوانه طبعة بيروت)

(٣) ديوان نصر بن سيار، ص ٣٤.

(٤) آمالي الزبيدي، ص ٨٢.

أبنية الزيادة.

وما يدنو من المعنى الذي أثبتته اليزيدي للمعادسة قولهم "ورجل عدوس السرى قوي عليه" وهذه الدلالة أصل ما دل عليه البناء "عادس" الذي أخلت به معجماتنا.  
- عارف:

ورد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل: عرف: أعرف وعرف واعرورف وأعترف وتعرف وتعارف واستعرف.  
وأخلت بذكر البناء فاعل منه، وقد وقعنا عليه في قول جيبهء الأشجعي:  
وعارف أصراماً بإير وأججت له حاجة بالجزع جزع خناصر<sup>(١)</sup>  
والأصرام الجماعات، وإير وخصاصر موضعان وأججت قربت وأشرفت ويؤخذ من سياق البيت أنه بمعنى جاور.  
- عانت:

اقتصر أكثر معجماتنا على ذكر: أعنت وتعنت، وانفرد اليزيدي بإثبات عنت المضعف.  
وقد وجدنا عانت بصيغة اسم الفاعل في قول الأفوه الأودي:  
تداعوا ثم مالوا في ذراها كفعل معانت آمن الرجيب<sup>(٢)</sup>  
وهو هنا بمعنى أعنت وتعنت وتعنته بما تدل عليه صيغة اسم الفاعل، يريد كفعل المطالب بالمشقة والإجهاد.  
- فاتى:

أثبتت معجماتنا لمجرده الأبنية: أفتى وفتى تفتية وفتى وفتاتى واستفتى.

وقد وجدنا فاتى في قول معن بن أوس المزني (ت ٦٤٤هـ):

(١) حماسة ابن الشحري، ص ٢٨٥.

(٢) ديوان الأفوه الأودي (الطرائف الأدبية)، ص ٨.

فإن الصبح منتظر قريب  
يريد لن تقنع.  
وفي قول عمر بن أبي ربيعة:  
فبت أفاتيها فلا هي ترعوى  
- فارض:

جاء فارض في بيت من قصيدة لسباق الباهلي، رواها أبو علي  
هارون بن زكريا الهجري، إذ قال "وأشدني السلولي الوليد بن سليمان لسباق  
الباهلي، يقولها لابن عمه، وجنف عنه.

أما قد قلت ويحك فارضوني إلى أهل اليمامة أو ضرية<sup>(١)</sup>  
فسر الهجري: المفارضة بالمفاتاة، وضرية موضع.

وقد أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "فرض" أفرض وفرض تفريضاً  
وافترض، ولم يرد في أي منها ما يدنو من معنى المفاتاة.  
- قاذف:

أثبتت معجماتنا قذف المضعف، واستدرک الزبيدي على صاحب  
القاموس أنقذ مطاوع قذف، كما استدرک عليه "تقاذفوا بالأراجير: تشاتموا  
بها".

وأخلت معجماتنا بفاعل من قذف، وقد وجدناه في قول الفرزدق:

فإن تنس ما تبلي قريش فإننا نجالد عن أحسابها ونقاذف<sup>(٢)</sup>  
والظاهر من سياق البيت أنه يريد ندافع ونحامي.

(١) ديوان معن بن أوس، ص ٩٩.

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص ١٦٢.

(٣) التعليقات والنوادر ١/١١٠.

(٤) ديوان الفرزدق ١٠١/٢.

- قاهر:

اكتفى صاحب العين وابن دريد في الجمهرة بإثبات الأصل فقط، واقتصر عليه الزمخشري في الأساس، ولم يرد في معجماتنا الأخرى غير أقهر من أبنية الزيادة لمجرده، وأقهر الرجل صار أصحابه مقهورين أذلاء، قال الزبيدي في التاج "وبه فسر الأزهرى قول المخبل السعدي يهجو الزبرقان وقومه، وهم المعروفون بالجداع:

تمنى حُصين أن يسود جذاغهُ فأمسى حُصينٌ قد أذل وأقهرًا  
وحصين اسم الزبرقان"<sup>(١)</sup>.

وقد وجدنا "قاهر" بمعنى: نافح أو دافع عنه في قول رؤبه:

فإن بدت أجالل أمر معبر

قاهرت عن مجد أمري لم يُقهر<sup>(٢)</sup>

- قايم:

ورد هذا البناء في قول الفرزدق:

دعوا غالباً عند الحمالة والقرى وابن ابنه الشافي تميمًا نقايمه<sup>(٣)</sup>  
وقد جاء بهذه الصورة في طبقات الديوان المحققة وغير المحققة، ولم يرد قايم في أي من معجماتنا؛ إذ ليس فيها قام يقيم.  
وقد جاء فيها من أبنية قَوْمٍ: قاوم وقوم وأقام وتقوم وتقاوم واستقام.

- مالد:

لم يرد من أبنية "مald" غير امتلذه، ذكره كل من الفيروزآبادي والزبيدي، وفسراه على هذا النحو "وامتلذت منه كذا أخذت منه عطية".  
 ويفهم من قول الزبيدي بعد هذا التفسير "نقله الصاغانى" أنهما نقلًا هذا

(١) تاج العروس ٤٦٧/١٣.

(٢) ديوان رؤبة، ص ٦٢.

(٣) ديوان الفرزدق ٤٤٣/٢.

البناء عنه.

وقد وجدنا ما لذه في قول مزاحم العقيلي:  
وما لذته حتى اطمأن وقد بدا لنا الغيظ من سحناته لو نغالقة<sup>(١)</sup>  
وهو هنا بمعنى أصله "ملذ" إذ معنى: ملذة ملذاً أرضاه بكلام لطيف  
وأسمعه ما يسره، فمالذته في البيت يعني لاطفته وداريته.

- مالس

ذكرت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل ملس: أملس ومَلَسَ وأنملس  
وأملاس كأحمارٍ وامتلس وتملّس.  
وقد وقعنا على مالس في قول ابي كدراء العجلي، أثبتته ابو تمام في  
الوحشيات:

أخالس او أمالس أو أماضي بمثل الورس يخرج كل حين<sup>(٢)</sup>  
ويؤخذ من السياق انه أراد بقوله أمالس: أنسل أو أفلت، بدليل أن "تملس  
من الأمر يعني: تخلص منه. وقد أنفرد الأزهري بذكر البناء: ماضي المذكور بعد  
مالس في البيت، وفسره على هذا النحو "يقال مضيت بيبي أي أجزته وقد ماضيته"  
وفي وقوع الفعل "مالس" بين الفعلين خالس وماضي مع وضوح دلالة كل منهما ما  
يعيننا على الاقتراب من دلالة هذا البناء، فضلاً عما رأيناه من تفسيرهم للفعل  
تملّس، والشاعر يريد أنه يعمد إلى المراوغة ومحاولة الإفلات حيثما تيسر له ذلك.  
- ناخي:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل: نخا ينخو سوى أنخي وانتخي  
واستنخي.

وقد وجدنا "ناخي" في قول الأعشى:

(١) التعليقات والنوادر ٢٤/٢.

(٢) الوحشيات: ص ٧٦.

وكعبة نجران حتم عليـك حتى تناخى بأبوابها<sup>(١)</sup>  
 ومعنى: نخا ينخو: افتخر وتعظم، وانخى الرجل زادت نخوته أي عظمته  
 وكبره وانتخى علينا فلان افتخر وانتخى وتعظم، وقد استدرك الزبيدي "استنخى"  
 على صاحب القاموس، إذ قال "ومما يستدرك عليه: استنخى منه استأنف والعرب  
 تنتخي من الدنيا أي تستنكف، نقله الزمخشري في الأساس" وليس في هذه المعاني  
 كلها ما يوافق "تناخى" في البيت. ويؤخذ من سياقه انه بمعنى أناخ الذي بمعنى برك  
 وأقام ويكون على هذا في ناخى قلب مكائي، وليس في ناخ ينوخ بناء فاعل يفاعل،  
 ولم يرد في معجماتنا: نخى ينخى.

- نازى:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "نزا ينزو": أنزى ونزى تنزى، وانتزى  
 وتنزى، ولم تجتمع هذه الأبنية إلا في الموسعة منها.  
 والمنازي المسارع إلى الشر، وقد جاء في قول القطامي:  
 فقد أبلتكم خوراً وجبناً غداة الروع إذ عزّ المنازي<sup>(٢)</sup>

- ناهى:

أثبتت معجماتنا للفعل: نهى الأبنية: أنهى ونهى تنهية وانتهى وتناهى  
 واستنهى. ولم يرد فيها: ناهاه بمعنى منعه وقد وجدناه في قول أبي الأسود التميمي:  
 وكيف تناهيه الأعاجم بعدما علو لجسيم المجد أسل المواسم  
 وهو أحد أبيات قصيدة في ستة وعشرين بيتاً أثبتها ابن حبيش في كتاب  
 الغزوات<sup>(٣)</sup>.

- هاجر:

(١) ديوان الأعشى: ص ٢٥.

(٢) ديوان القطامي: ص ٢٣٢.

(٣) كتاب الغزوات الورقة ١٧٤ نقلاً عن "شعراء أمويون": ص ١٠٢.

ذكرت معجماتنا: هاجر، وهو شائع في الاستعمال، ومنه: المهاجرون بيد  
انه لم يأت في أي منها معدى إلى مفعول، فهو لازم فيها إذ يقتصر استعماله على  
جر معموله بـ (من) أو (عن) أو (إلى) هاجر منه، أو هاجر عنه أو هاجر إليه.  
وقد وجدناه معدى إلى مفعول في أربع مظان في قول الحطيئة:

وكنت كذات البعل دارت بأنفها      فمن ذاك تبغي غيره وتهاجره<sup>(١)</sup>  
وفي قول قيس ليلي:

بنفسي من لا بد لي أن أهاجره      ومن أنا في الميسور والعسر ذاكره<sup>(٢)</sup>  
وفي قول أبي العباس الأعمى، وهو من شعراء العصر الأموي.

إذا وصف الإسلام أحسن وصفه      بنفية وبأبى قلبه ويهاجره<sup>(٣)</sup>  
وقد جاء في ما أورده أبو القاسم الزجاجي من أخبار: هاجره بمعنى هاجر  
به، أو أبعدته، في حكاية عن امرأة قالت "أيها الحاكم أنه ابن عمي وقد هاجرني عن  
أهلي، وغزب بي عن ذوي قرابتي"<sup>(٤)</sup> تريد: هجرني عن أهلي، وأبعدني عنهم.  
ومعناه هنا يختلف عن معناه في الأبيات الثلاثة، إذ معناه فيها: يهجره على  
جهة المطاولة والامتداد.

- هافت:

اقتصر صاحب العين وابن دريد في الجمهرة والأزهري في تهذيب اللغة  
وابن سيده في المحكم والزمخشري في أساس البلاغة والفيروزآبادي على إثبات  
"تهافت فقط"، وذكر معه انهفت كل من ابن فارس في مقاييس اللغة والمجمل  
والجوهرى في الصحاح وابن منظور والزبيدي، في حين اكتفى الصاغاني في

(١) ديوان الحطيئة: ص ٨٠.

(٢) ديوان مجنون ليلي: ص ١٤٣.

(٣) التعليقات والنوادر: ٣/٢.

(٤) أخبار الزجاجي: ص ١١٩.

التكلمة والذيل والصلة بإثبات الأصل المجرد فقط.

وقد وقعنا على: هافت، في قول جرير:

فما أنتم إذا عدلت قرومي شقاشقها وهافتت اللعاباً<sup>(١)</sup>

وهافتت اللعاب: ألقته.

- وادّ:

لم يرد "وادّ" فاعل من وادّ في أي من معجماتنا، وهذا إخلال كبير يعذل عليه أصحابها، إذ هو بناء قد ورد في القرآن، في قوله تعالى ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

ومما لا ريب فيه أن حرص معجماتنا على إثبات كل الأصول والأبنية التي وردت في القرآن وبيان معنى كل منها في سياق النص القرآني إنما يحمل على مؤاخذه مصنفها على إخلالها بذكر وادّ وبيان معناه في الآية.

والغريب أن منهم وقف على الفعل وادّ في قوله تعالى ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾<sup>(٣)</sup> ففي اللسان والتاج "ويفعل منه يودّ لا غير، ذكر هذا في قوله: يود أحدهم لو يعمر، أي يتمنى".

"ويوادون" في الآية ليس بمعنى يتمنون، ولم يفتها ذكر "ودأ" في قوله تعالى ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾<sup>(٤)</sup>.

وقد ذكرنا المصدر الميمي لـ "ودّ"، وفسراه في قوله تعالى ﴿تَلْقَوْنَ إِبْرِيمَ

بِالْمَوَدَّةِ﴾، أي بالكتب، وعقب عليه الزبيدي بقوله "وهو من غرائب التفسير".

وفضلاً عن ذلك فقد وجدنا "وادّ" في قول محمد بن بشير، قال صاحب

(١) ديوان جرير: ص ٧٨.

(٢) المجادلة: ٢٢.

(٣) البقرة: ٩٦.

(٤) نوح: ٢٣.

الأغاني في مستهل ترجمته: "شاعر حجازي من شعراء الدولة الأموية":

وأنسى غيظ نفسي إن قلبي لمن واددت فيثته قريباً<sup>(١)</sup>

- واطح:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: تواطح "من أبنية الزيادة للفعل وطح يطح طحةً، ومعنى وطحه: دفعة بيده دفعاً عنيفاً"، وتواطح القوم تداولوا الشّر بينهم وتقاتلوا. واستشهد ابن منظور والزيدي لتواطح بقول الحكم الخضري:

لَدَّ بأفواه الرواة كأنما يتواطحون به على الدينار

ويقول ابن وجزة:

وأكبر منهم قائلًا بمقالة تفرّج بين العسكر المتواطح<sup>(٢)</sup>

وقد جاء واطح بصيغة المصدر في قول معاوية بن قشير:

وإن بقيت فجلدّ ذو مواطحة أسقى العدو نقيع السم والسلعا<sup>(٣)</sup>

ويؤخذ من السياق أنه يريد بالمواطحة المصابرة على القتال.

- واغل:

أثبتت معجماتنا من أبنية وغل: أوغل وتوغل واستوغل وقد وقعنا على:

واغل في قول أبي عبس أحمد بن يربوع الحنشي من بني بكر، يمدح إسحاق بن أبي حميصة:

إليك أبا يعقوب واغلت السرى وبالرحل فتلاء الذراع طموح<sup>(٤)</sup>

ويؤخذ من السياق أنه بمعنى أصله، بما تؤدي به صيغة فاعل.

(١) الأغاني: ١١٦/١٦ وشعراء أمويون القسم الثالث: ص ١٧٢.

(٢) لسان العرب: ٤٧٧/٣٠، وتاج العروس: ١٧/٧.

(٣) مجالس ثعلب: ٣٨/١.

(٤) التعليقات والنوادر: ١٦/٢.

## ما جاء على وزن انفعال

وهو مطاوع الثلاثي المجرد فَعَلَ، نحو: قطعته فانقطع وثنيته فانشى، في حين أن تفاعل وتفاعل هما مطاوعان للثلاثي المزيد.

وقد ميز المبرد بين دلالة انفعال على المطاوعة ودلالة تفاعل وتفاعل عليها، إذ قال "ويكون على تفاعل... ويكون على ضربين، أحدهما المطاوعة، وذلك نحو ناولته فتناول، وليس كقولك: كسرته فانكسر، لأنك لم تخبر في قولك انكسر بفعل منه على الحقيقة. وأنت إذا قلت: قدّمته فتقدم وناولته فتناول تخبر أنه قد فعل على الحقيقة ما أردت منه"<sup>(١)</sup>.

وهذا لا يصلح حكماً عاماً على صيغة انفعال، إذ قد يؤدي الفاعل فيها الفعل على الحقيقة، كما في قولنا: صرفته فانصرف، وقده فانقاد، وحزته إلى جانبي فانحاز، ودفعته فاندفع بعيداً عني.

وقد يأتي انفعال مطاوعاً لغير الثلاثي نحو: أطلقت فانطلق وأزعجته فانزعج. ويختص "انفعال" كما يقول ابن الحاجب "بالعلاج والتأثير، ومن ثم قيل انعدم خطأ".

وهو يريد: العلاج والتأثير الظاهرين، يتضح ذلك من شرح الرضي لقوله هذا إذ يقول "لأن هذا الباب موضوع للمطاوعة، وهو قبول الأثر، وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب... فلا يقال علمته فانعلم، ولا فهمته فانفهم"<sup>(٢)</sup>. ومن هنا أنكروا قولهم "انعدم" يقول الفيروز آبادي "وقول المتكلمين وجد فانعدم لحن".

وأنكروا انفعال من "عد" ففي التاج "قال شيخنا: قال جماعة من شيوخنا الأعلام: إن المعروف في "عد" أنه لا يقال في مطاوعه: انعد على انفعال، فقيل هي

(١) المقتضب: ٧٨/١.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب: ١٠٨/١.

عامية، وقيل رديئة"<sup>(١)</sup>.

كما أنكروا انفعل من خرط، قال الزبيدي: "قال شيخنا: استعمل الناس كثيراً الانخراط بمعنى الانتظام والدخول، كانخرط في السلك إذا انتظم فيه، وقد وقع في كلام الفصحاء الثقات من علماء اللسان كالسكاكي والزمخشري وأضرابهما، ولا يكاد يوجد في كلام العرب ونصوص أهل اللغة ما يؤيده"<sup>(٢)</sup>.

وقد رأينا أنهم أنكروا أمثلة أخرى مما جاء على هذا البناء، فقد أنكروا الفراء انجابت الناقة محتجاً بعدم وروده في السماع، إذ قال "لم نجد انفعل من أجاب" وأنكر الأزهري انحسر في قولهم انحسر البحر.

والمعجمات تتفاوت في ما تثبته لكل أصل منه بحسب ما يتهيأ لمؤلفيها في السماع من أمثله، وهم يوثقون ما وقعوا عليه من أمثله بالشاهد وبذكر راويه حيثما تيسر لهم ذلك.

وقد استدرك الزبيدي على صاحب القاموس في مواضع كثيرة من التاج ما وجده قد أدخل به مما جاء على انفعل في سياق ذكره لأبنية الزيادة للأفعال التي يعرضها.

من ذلك قوله "ومما يستدرك عليه انجافت الجيفة انتنت".

وقوله "ومما يستدرك عليه انخسفت الأرض ساخت بما عليها".

وقوله "ومما يستدرك عليه: انسفر الغيم: تفرق".

وقوله "ومما يستدرك عليه انقذف الشيء مطاوع قذف"، أنشد

اللحياني

فقدفتها فأبت لا تنقذف".

وقوله ومما يستدرك عليه "إمحي انفعل من المحو نقله الجوهري".

وقوله "ومما يستدرك عليه انمزق الثوب تمزق".

(١) تاج العروس: ٣٥٣/٨.

(٢) تاج العروس: ٢٤٧/١٩.

وأورد في سياق ما استدركه عليه "انشرقت القوس: انشقت عن ابن عباد".  
 واستدرك عليه "وانقبض الشيء ضد انبسط، واستشهد له بقول رؤبة:  
 فلو رأت بنت أبي فضفاض  
 وعجلى بالقوم وانقباضي  
 وفي ما يأتي ما تيسر لنا الوقوف عليه مما جاء على وزن انفعل مستدركاً  
 على معجماتنا.

- انثوى:

لم تثبت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "ثوى" سوى: أثوى وثوى وتثوى.  
 وقد جاء انثوى في قول عدي بن الرقاع:  
 فثأت وانثوى بها عن هواها شظف العيش آبل سيار<sup>(١)</sup>  
 ووجدناه أيضاً بصيغة اسم الفاعل في قول أوس بن حجر:  
 أحس ركز قنيص من بني أسد فانصاع منثوياً والخطو مقصور<sup>(٢)</sup>  
 وثوى بالمكان وأثوى به: أطال الإقامة به، ولم يخرج انثوى عن هذه  
 الدلالة.

- انحدس:

اكتفى أكثر معجماتنا بإثبات: تحدس من أبنية الزيادة للفعل حدس، واقتصر  
 قسم منها على إثبات الأصل المجرد.  
 وقد ورد انحدس بصيغة اسم الفاعل في قول نابغة بني شيبان:  
 يهزلدنا يذب الضاريات به فهن شتان مجروح ومنحدس<sup>(٣)</sup>  
 ومن معاني "الحدس: الغلبة في الصراع فالمنحدس المصروع".  
 وقد ورد المحدوس بمعنى المنحدس في قول عمر بن معد يكرّب:

(١) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٧٨.

(٢) ديوان أوس بن حجر: ص ٤٢.

(٣) ديوان نابغة بني شيبان: ص ٢٧.

بمعترك شط الجبيا ترى به  
وهو يريد: مصروعاً وصارعاً.  
- انحذف:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: حذفه تحذيفاً واحتذف، وذكر ابن دريد  
احتذف في باب ما جاء من النوادر في الجمهرة، واستدرکه الزبيدي على صاحب  
القاموس المحيط.

وقد وجدنا: انحذف في قول نابغة بني شيبان:

من ير في ولده أيداً يسرُّ به      تهن قوی شيخه والشيخ منحذف<sup>(١)</sup>  
والمنحذف الواهن.  
- انحوى:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل حوى يحوي: حوى تحوية واحتوى  
وتحاوى فقط.

وقد جاء انحوى بصيغة اسم الفاعل في قول يزيد بن الحكم:

تودّ له لو ناله ناب حية      ربيب صفاة بين لهبين منحوي<sup>(٢)</sup>  
- انخنع:

لم يرد في معجماننا من أبنية خنع سوى: أخنع وخنع، وشاهد خنّع قول  
ضمرة بن ضمرة:

كانهم على جُنقاء خشب      مصرعة أخنعها بفأس<sup>(٣)</sup>  
ولم يثبت أي من معجماتنا: انخنع، وقد وقعنا عليه في قول الطرماح بن  
حكيم:

(١) ديوان عمر بن معد يكرب: ص ١١١، وينظر: كتاب جمهرة اللغة: ١٢٢/٢.

(٢) ديوان نابغة بني شيبان: ص ١٢٥.

(٣) خزائن الأدب: ٤٩٦/١ وشعراء أمويون القسم الثالث: ص ٢٧٦.

(٤) لسان العرب: ٤٣٣/١، وتاج العروس: ٥٣٢/٢٠.

فقلت تعلم يا ذُوَال ولا تخن ولا تنخن لليل وهو خنوع<sup>(١)</sup>  
وهو هنا بمعنى أصله المجرد، أي ولا تخضع.

- انسبي:

اثبت أبو مسحل الأعرابي في نوادره هذا البناء، وقال في تفسيره "انسبي:  
انحلق، وهو من قولهم: سبته النار تسيبه، واستشهد له بقول الشاعر:

إذا فروة الشيخ انسبي ما يزينها ولاح على ضاحي الأديم فضول  
تذاءى فلم يطمح بذات لبانة ولم يلتفت فيما لديه هلول<sup>(٢)</sup>

ولم تثبت معجماتنا انفعال للفعل سبى يسبي، كما لم تثبت له معنى: حلق،  
فهو مستدرك عليها بالبناء وبمعناه.

وقد ذكر لسبى من الأبنية: تسابى، ففي "العين" "تسابى القوم: سبى بعضهم  
بعضاً".

كما ذكر استباه كسباه "واستبت قلبه فتنته".

واستدرك الزبيدي على صاحب القاموس: تسبى، إذ قال "وتسبى فلان  
لفلان، تفعل به، بمعنى التحجب والاستمالة" وقد أثبت ابن منظور هذا في اللسان.

- انسمر:

في معجماتنا من أبنية سمر: أسمر وسمّر وسامر وأسماراً ولم يرد. فيها  
انسمر، وقد وجدناه في قول رؤبة:

وانسمرت أطلاله وألبدا

وهدّ إذا أزار ثم هدهدا<sup>(٣)</sup>

يريد اندرست، وألبد التصق بالأرض.

- انساغ:

(١) ديوان الطرماع بن حكيم: ص ٣٠٨.

(٢) نوادر أبي مسحل: ٣٦٥/١.

(٣) ديوان رؤبة: ٣٠٨.

اقتصرت معجماتنا على إثبات: أساغ وسوغ فقط.

وقد جاء انساغ في قول الخرنق بنت بدر بن هفان:

هم جدعوا الأنوف وأوعبوها فما ينساغ لي من بعد ريقى<sup>(١)</sup>

وقد جاء "انساغ" في قول الجاحظ "... بما لا يمكن السامع إنكاره، ولا

ينساغ له إبطاله"<sup>(٢)</sup>.

وفي قوله "... والمتسمي من نظرتكم لا يليق به ملابسة سواها، ولا ينساغ له

التشاغل بغيرهما"<sup>(٣)</sup>.

والجاحظ يجاري في استعماله من استعماله قبله لوروده في اللغة.

- انشطب:

أثبتت معجماتنا: أنشطب، إلا أنه جاء فيها بمعنى سال ففي تهذيب اللغة

"أبو عبيدة: المنشطب السائل".

وفي اللسان: وأنشطب الماء وغيره سال، والإنشطاب السيلان والمنشطب

السائل من الماء وغيره".

ولم يرد بمعنى مجردة، وقد جاء بهذا المعنى في قول الأخطل:

ومظلم تعلن الشكوى حوامله مستفرغ بسجال العين منشطب<sup>(٤)</sup>

يقول شارحه أبو سعيد السكري "المنشطب: فيه شطب، وهي خطوط بياض

وسواد".

- انظمر:

أثبتت معجماتنا: أظمر وظمر وأظمر (افتعل) فقط.

وقد جاء اظمر في قول النمر بن تولب:

(١) ديوان شعر الخرنق بنت بدر بن هفان: ص ٢٨.

(٢) رسائل الجاحظ: ١٨٨/٢.

(٣) رسائل الجاحظ: ٢٠١/٢.

(٤) شعر الأخطل: ٢٤٠/١.

وكأنما انظمرت جنادب حرة في سردها فرمتك عن أبصارها<sup>(١)</sup>  
 والظمر: الدفن، ويعني أيضاً الوثوب، وفسر: أطمر على فرسه بمعنى وثب  
 عليه من ورائه، ولعل انفعال في قول النمر قريب من افتعل من ظمر بهذا المعنى.  
 - انطاح:

وجاء فيها من أبنية طاح يطوح: أطاح وطوح وطاوح وتطوح، وتطاوح،  
 ومن أبنية: طاح يطيح: أطاح فهو واوي ويائي، وطيح فقط.

وقد جاء انطاح في قول عبيد بن الأبرص، بصيغة اسم الفاعل.

فأصبح الروض والقيعان ممرعة ما بين مرتفق فيه ومنطاح<sup>(٢)</sup>  
 ويرد هذا البيت في قصيدة طويلة في أربعة وعشرين بيتاً لأوس بن حجر<sup>(٣)</sup>  
 وفي القصيدتين: قصيدة عبيد وقصيدة أوس تتردد أبيات أخرى، فهما متوافقتان في  
 الوزن والروي.

والمنطاح: المتدفق، يصف ماءً أمرعت به الروض والقيعان.

- انعقص:

اقتصرت معجماتنا على إثبات بناء واحد من أبنية الزيادة لهذا الأصل، وهو  
 صيغة فاعل منه، ففي اللسان والتاج: "وفي النوادر: أخذته معاقصة ومقاعصة: أي  
 مُعَاذَةً". والعقص: الإلتواء.

وقد وقعنا على انعقص في قول عمرو بن قميئة بصيغة اسم الفاعل:

فخرَ النصل منعصاً رثيماً وطار القدح اشتاتاً شظياً<sup>(٤)</sup>

أي ملتويًا، والرثيم: المنكسر.

- انغلى:

(١) شعر النمر بن تولب: ص ٦٥.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص: ص ٥٤.

(٣) ديوان أوس بن حجر: ص ١٧.

(٤) ديوان عمرو بن قميئة: ص ٦٤.

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل: غلا يغلو: أغلى وغلى وغالى  
واغتلّى وتغلى وتغالى واغلولى.

ولم يرد في أي منها: انغلى.

وقد جاء في قول عدي بن الرقاع:

يدنو فيرتحل الأكام ربأبه حتى إذا ما قيل ينعفر انغلى<sup>(١)</sup>

لم يفسره شارحه أبو العباس ثعلب، مع أنه فسر: يدنو ربابه وانعفر.

يصف الشاعر سحاباً يدنو من الآكام ثم يرتفع، وليس في: غلى يغلي غلياً

ما يدنو من السياق في البيت.

- انفتر:

اقتصر صاحب العين وابن دريد في الجمهرة وابن فارس في مجمل اللغة  
على إثبات أصله المجرد، وذكر كل من الأزهري في التهذيب وابن فارس في  
مقاييس اللغة والصاغاني في التكملة والذيل والصلة، وابن منظور في اللسان: أفت  
وفتر المضعف فقط، واقتصر الجوهري في الصحاح على إثبات ثانيهما، وذكره  
الزمخشري أيضاً في الأساس، وأردفه باستفتر، وقد أثبت الفيروزآبادي والزيدي  
الأبنية الثلاثة: أفت وفتر واستفتر.

ولم يرد في معجماتنا غيرها، وقد وقعنا على انفتر بصيغة المصدر في قول

الأخطل:

فلما أن تخلّى الله منهم أغاروا إذ رأوا منه انفطاراً<sup>(٢)</sup>

وهو هنا بمعنى المصدر لمجرده، يريد فتوراً.

- انفرس:

ورد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل (فرس): أفرس وفرّس وفارس

وافترس وتفرس.

(١) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٦٦.

(٢) ديوان الأخطل: ٢٢/١.

ولم يذكر أي منها انفرس، وقد وجدناه في قول نابغة بني شيان:  
تخدي بهم ضمّر خوص وسيرتها تكاد منها رقاب القوم تنفرس<sup>(١)</sup>

- انفعم:

اقتصرت معجماتنا الموسعة على إثبات البناءين: أفعم وافقوعم لأصله  
الثلاثي.

وقد ورد انفعم في قول الحطيئة:

سالت قرابين بالخيل الجياد لكم مثل الأتي نفاه اليم فانفعما<sup>(٢)</sup>  
وانفعم: امتلاً، وهو ما يؤخذ من معنى أصله المجرد.

- انقرف:

أثبتت معجماتنا: أقرف وقارف واقترف وتقرف من أبنية الزيادة للفعل  
قرف.

ولم يرد في أي منها انقرف، وقد وجدناه في قول كعب بن زهير:

فشمرت عن عمودي بانه ذبلا كأن ضاحي قشر عنهما انقرفا<sup>(٣)</sup>  
فسره شارحه أبو سعيد السكري بدلالة أصله المجرد، إذ قال "ويقال قرفت  
الجرح إذا قشرت عنه ما جف عليه من جلبة" والجلبة: القشرة التي تعلق الجرح عند  
البرء.

- انقفل:

لم يرد في معجماتنا من أبنية قفل بمعنى رجع سوى: أقفل. وقد أثبتت  
أنقفل، وهو مطاوع أقفل الباب بمعنى أغلقه ففي اللسان "وأقفل الباب وأقفل عليه  
فانقفل وأقتفل والنون أعلى".

(١) ديوان نابغة بني شيان: ص ٢٦.

(٢) ديوان الحطيئة: ص ١٦٤.

(٣) شرح ديوان كعب بن زهير: ص ٨٧.

وقد وقعنا على انقفل بمعنى رجع في قول النابغة الجعدي:  
 إذا أتى معركاً منها تعرّفه      مُحرنِباً علمته الموت فانقفل<sup>(١)</sup>  
 والمحرنِبُ المتهيبُ للشر.  
 - انكعب:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: أكعب وكعب وتكعب مما زيد على مجردة.

وقد ورد انكعب بصيغة المصدر في قول الوليد بن عقبة بن أبي معيط:  
 فألقى على المضرى ثوب ظلامه      كما سنحت شاة فطار انكعابها<sup>(٢)</sup>  
 والإكعاب الإسراع، ولعل الإنكعاب قريب من هذا المعنى.  
 - أمّلع:

في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل (ملح): أمّلع وملح، وامتلح واملح  
 أمّلاًحاً وتملّح واستملح.

ولم يرد فيها انفعال منه وقد ذكره أبو سعيد السكري في سياق شرحه لقول  
 جران العود:

بعينين ملحاًوين أخنى عليهما      مرور الليالي كابرأ بعد كابر<sup>(٣)</sup>  
 إذ قال "والمّلع والملحة أشد الزرق، وهو الذي يضرب إلى البياض يقال:  
 رجل أمّلع العينين، وامرأة ملحاء العينين وقد ملح يملح ملحاً، وأمّلع يملح إمّلاًحاً.  
 وأبو سعيد السكري ممن تؤخذ عنه اللغة.  
 - انهدل:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: تهّدل بمعنى تدلى واسترخى.  
 وقد وجدنا انهدل في قول عمرو بن قميثة بصفة اسم الفاعل ومصدره:

(١) شعر النابغة الجعدي: ص ١٩٧.

(٢) البصائر والذخائر: ٥٩٢/٢.

(٣) ديوان حران العود: ص ٢٩.

كسوت هـ وادجهن السدو ل منهدلاً فوقهن انهـدالاً<sup>(١)</sup>  
وهو هنا بمعنى: متدلّ تدلياً.

## ما جاء على وزن افتعل

وهو أحد أبنية المطاوعة، تورده معجماتنا في سياق ما تثبته من أبنية الزيادة، إذا ثبت لمؤلفيها وجوده في اللغة، وهم يوثقونه بذكر الشاهد الذي يشتمل عليه، حيثما تيسر لهم ذلك.

وقد أنكروا بناء افتعل لبعض الافعال، يقول الجوهري: "وأمتحى أنفعل منه، وامتحى لغة فيه ضعيفة"<sup>(٢)</sup>.

وذكر ابن منظور أنهم أنكروا افتعل من محا يمحو، إذ قال "وكره بعضهم امتحى والأجود امّحى، والأصل فيه انمّحى، وأما أمتحى فلغة رديئة"<sup>(٣)</sup>.  
وأنكر هو افتعل من نتج، إذ قال "وقد قال الكميت بيتاً فيه لفظ ليس بالمستفيض في كلام العرب، وهو قوله:

لينتجوها: فتنة بعد فتنة

والمعروف من الكلام لينتجوها"<sup>(٤)</sup>.

وقد استدرك الزبيدي على صاحب القاموس الكثير من أمثله، إذا وجده قد أدخل بها، في سياق ما يورده من أبنية الزيادة للأفعال.  
من ذلك قوله "ومما يستدرك عليه الابتكال الاغتنام وشاهده قول أبي

المثلّم الهذلي:

كلوا هنيئاً فإن انفقتم بكلاً  
مما تصيب بنو الرمداء فابتكلوا"

(١) ديوان عمرو بن قميئة: ص ٦٨.

(٢) الصحاح: ٢٤٩٠/٦.

(٣) لسان العرب: ١٣٩/٢٠.

(٤) لسان العرب: ١٩٦/٣.

وبكل غنم والبكيلة الغنيمة.  
 وقوله "ومما يستدرِك عليه: ارتد الشيء رده، قال مليح:  
 بعزم كوقع السيف لا يستقله      ضعيف ولا يرتده الدهر عاذل"  
 وقوله "ومما يستدرِك عليه: اشتبك السراب دخل بعضه في بعض".  
 وقوله "ومما يستدرِك عليه: هي تعتلف اعتلافاً: تأكل".  
 وقوله "ومما يستدرِك عليه: انتصح ضد اغتس، ومنه قوله الشاعر:  
 ألا رب من تغتشه لك ناصح      ومتصح بادِ عليك غوائله"  
 وقوله "ومما يستدرِك عليه: انتهض الرجل بمعنى قام عن ابن الأعرابي".  
 واستدرِك عليه: "واحتذى يحتذي انتعل"، واستشهد له بما أنشده الجوهري،  
 وهو قول الراجز:

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع  
 كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع  
 وجاء في مستدرِكه عليه "وأنتذر نذراً، أي نذر، قاله الصاغانى، وأنشد  
 لمدرِك بن لآي.  
 كأنه نذِرٌ عليه منتذِرٌ      لا يبرُحُ التالي منها إن قصِرُ"

وفي ما يأتي المستدرِك مما جاء على وزن افتعل:  
 - اتزى:  
 جاء في نوادر أبي مسحل الأعرابي "... وقال حين اتزيت بمكان كذا وكذا  
 رأيت أخاك، وحين أزييت، وحين حاذيت"<sup>(١)</sup>.  
 يريد باتزيت حاذيت، فاتزى إليه: انضمَّ إليه، وأزى الظل قلعص.  
 ولم تثبت معجماتنا: افتعل من أزي يأزى، وما أثبتته الموسعة منها من  
 الأبنية: أزى تازية، وآزى وتآزى.

(١) نوادر أبي مسحل الأعرابي: ٥٢٢/٢.

وفي اللسان "تأزى القوم: دنا بعضهم إلى بعض، قال اللحياني هو في الجلوس خاصة، وأنشد: لما تأزينا إلى دفء الكئف"<sup>(١)</sup>.

ولا يمكن القول إن: أتزى هو افتعل من وزى، وإن كان فيه ما يقرب من معنى أزي، وقد أنكر الجوهري أن يكون وازى من أزي.

ففي اللسان "قال أبو البختري: فوازينا العدو وصاقبناهم، الموازاة المقابلة والمواجهة، قال والأصل فيه الهمزة، يقال: آزيتة إذا حاذيته، قال الجوهري: ولا تقل وازيته، وغيره أجازته على تخفيف الهمزة وقلبها"<sup>(٢)</sup>.

فاتزى هو من أزي، كما أن اتخذ افتعل من أخذ ولم يرد للأصل: وزى يزي افتعل.

- اثتسر:

اقتصرت معجماتنا على إثبات أَسْر المضعف وتَأَسْر واستأسر من أبنية الزيادة على مجرده، وقد استدرك الزبيدي استأسر على صاحب القاموس، وهو مثبت في الأساس للزمخشري وفي اللسان لابن منظور، وقد جاء اثتسر في قول عمر بن لجا التميمي بصيغة اسم المفعول:

فأصبحوا بين مقتول ومؤتسر شدت يدها إلى الليتين تُؤتسر<sup>(٣)</sup>

- اثتنق:

أثبتت معجماتنا من الأبنية للفعل "أنق": أنق المضعف وأنقه وتأنق فقط.

وقد ورد افتعل منه في قول نابغة بني شيبان، بصيغة اسم المكان:

فالوحش في ربعها يرعين موتناً وقد نكون به إذ ربعها أهل<sup>(٤)</sup>

يريد مرعى حسناً.

(١) لسان العرب: ٣٤/١٨.

(٢) لسان العرب: ٢٧٠/٢٠.

(٣) شعر عمر بن لجا: ص ١١٥.

(٤) ديوان نابغة بني شيبان: ص ٩٣.

- اجتذَل:

جاء في معجماتنا اجتذَل بمعنى ابتهج: أجدلته فاجتذَل وقد ورد هذا البناء في بيت للطرماح بن حكيم لغير هذا المعنى إذ جاء فيه بمعنى انتصب، وذلك في قوله:

أو كاسـباد النـصية لـم تجتذَل في حاجز مستنام<sup>(١)</sup>  
وهي دلالة في أصله المجرد فـ "جدل الشيء جذولاً انتصب وثبت" وجاء استعمل منه بهذا المعنى.

وقد ورد من أبنية جذل في معجماتنا تجاذل لغير هذين المعنيين، فالتجاذل: المضاغنة والمعادة.

- اجتذَم:

في معجماتنا من أبنية الزيادة لأصله المجرد: أجذَم وجذَّم وانجذَم وتجذَّم فقط.

وقد جاء اجتذَم بصيغة المصدر في قول ذي الرمة:

حذار اجتذام البين أقران طيِّية مصيب لو قرأت الفؤاد انجذامها<sup>(٢)</sup>  
والجذَم القطع، والاجتذام بمعناه.

- إجتزَف:

ذكرت معجماتنا هذا البناء، إلا أنه جاء فيها بمعنى أشتري الشيء جزافاً بلا وزن ولا كيل، وتجزَّف بمعناه، وأثبتت معجماتنا جازف أيضاً.

وقد جاء إجتزَف بصيغة اسم الفاعل وصفاً للحصان في قول لبيد بن ربيعة:  
بمجتزَف جونٍ كأن خفاه قرا حبشي في السرومط محقَّب<sup>(٣)</sup>

يؤخذ من سياق البيت أنه بمعنى مجازف، والسرومط: الطويل.

(١) ديوان الطرماح: ص ٢٩٧.

(٢) ديوان ذي الرمة: ص ١٣٧.

(٣) ديوان لبيد بن ربيعة: ص ٢٧.

- اجتفل:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة لأصله المجرد: أجفل وجفل وانجفل  
وتجفل.

وأخلت بذكر اجتفل منه، وقد وجدناه في قول الفرزدق:

أتت من فوقه الغمرات منه بموج كاد يجتفل السحاباً<sup>(١)</sup>  
يريد يُسرِع به، وريح جفول كصبور بهذا المعنى مع المبالغة.

- اجتلح:

اقتصر صاحب العين وابن دريد في الجمهرة والأزهري في تهذيب اللغة  
وابن فارس في المقاييس والمجمل والصاغانى في التكملة والذيل والصلة على  
إثبات "جلح" المضعف فقط.

وجاء جالح مع المضعف جَلَح في الصحاح والمحكم والأساس واللسان  
والقاموس المحيط والتاج.

وقد وجدنا اجتلح بصيغة المصدر في قول الفرزدق:

خليطان فيها قد أبادا سُراتها بعرق المنافي واجتلاح الغرائب<sup>(٢)</sup>  
يريد بالاجتلاح: "المواجهة والإقدام على الصعاب".

وقد تهياً لنا أن نجد لهذه المادة بناء آخر، أخلت به معجماتنا أيضاً، وهو  
تجالح، سنذكره في موضعه إن شاء الله.

- اجتلد:

لم يرد لمادة (جلد) من الابنية سوى اجلوذ لعدد من المعاني: فاجلوذ  
الليل ذهب، واجلوذ أسرع، واجلوذ المط امتد وقت تأخره وانقطاعه. هذا في  
المعجمات الموسعة، وقد أخلت بمادة (جلد) غير الموسعة منها.  
أما اجتلد فقد أورده أبو زيد في نوادره، إذ قال "ويقال: احتملت الإناء

(١) ديوان الفرزدق: ١٧١/١.

(٢) ديوان الفرزدق: ٥٢/١.

فاجتلتذته، وحملته فاجتلتذت ما فيه، إذا حسوته كله<sup>(١)</sup>.

ولم يرد هذا المعنى لمجرده، إذ لم يذكر سوى قولهم: إنه يُجَلد بكل خير، أي: يظن به، مبنياً للمجهول.

وليس في معاني اجلوز ما يدنو من المعنى الذي ذكره أبو زيد لاجتلتذ.

- احتبر:

لم يرد في معجماتنا للفعل حبر من أبنية الزيادة سوى بناءين هما: أجبِر وحَبِر المضعف.

وقد جاء احتبر في قول عدي بن الرقاع:

كم من فتى قد رأينا لا سُوام له ثم أقتنى بعد ذلك المال واحتبرا<sup>(٢)</sup>  
وهو من الحبور.

- احتدس:

أكتفت معجماتنا بذكر "تحَدَس" في سياق عرضها للفعل حدس ولم تذكر له أي بناء آخر.

وقد وجدنا بيتاً لنابغة بني شيبان أشتمل على بناءين هما: حادس واحتدس مبنين للمجهول، أخلت بهما كليهما معجماتنا وهو قوله:

وذو جدود إذا ما حُودست حُدست إن الجدود تلاقى ثم تحتدس<sup>(٣)</sup>  
لعله يريد: ثم يحدس ما يكون من شأنها.

- احترد:

ذكرت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل (حرد): أحرد وحرد وحارد وتحرد وانحرد فقط.

وقد وجدنا احترد بصيغة اسم الفاعل في قول الطرماح:

(١) نوادر أبي زيد: ص ٢١٧.

(٢) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٨٧.

(٣) ديوان نابغة بني شيبان: ص ٢٩.

فنهى شُبْحَةَ اليقين وما لاقى عطاق والموت محترده<sup>(١)</sup>  
ويؤخذ من دلالات أصله المجرد وأبنيته الأخرى أنه يريد بمحترده: قاصده  
وطالبه.

- احتصى:

أثبتت معجماتنا من الأبنية لمجرده: أحصى وحصى وتحصى واستحصى  
فقط.

ولم يرد في أي منها احتصى بمعنى أحصى.

وقد جاء في قول نفيلة الأشجعي:

تُعَدُّ لَنَا اللَّيَالِي وَنَحْتَصِيهَا مَتَى هُوَ حَائِنٌ مَنَا قَدُومٌ<sup>(٢)</sup>

- احتنش:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: أحنش من الأبنية للفعل: حنش وقد ورد

احتنش في قول نابغة بني شيبان:

فَهُمْ فِيهَا مَخَاطِبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَشْوٌ لِمَنْ لَا يَحْتَنَشُ<sup>(٣)</sup>

وحنش الصيد يحنشه صاده كأحنشه، واحتنشه بمعناه.

- احتنط:

ذكرت معجماتنا من أبنية حنط: أحنط وحنط وحنط واستحنط فقط.

وقد وجدنا احتنط في قول عبيد بن الأبرص:

وَكُلُّ مَجْتَمَعٍ لَا بَدَّ مَفْتَرِقٍ وَكُلُّ ذِي عَمْرِ يَوْمًا سَيَحْتَنُطُ<sup>(٤)</sup>

يريد: سيموت، لأن أحنط الرجل بالبناء للمجهول: مات.

(١) ديوان الطرماح بن حكيم: ص ٢٢١.

(٢) ذيل الأمالي: ص ١٩.

(٣) ديوان نابغة بني شيبان: ص ٨٨.

(٤) ديوان عبيد بن الأبرص: ص ٩٣.

- احتاف:

اقتصرت معجماتنا علی إيراد: حَوْفٍ وتحوّفٍ من الأبنية للفعل حاف يحوف، وعلی ذكر: حیّفٍ وتحیّفٍ من الأبنية لحافٍ يحیف.

وفي لسان العرب: "وتحیّف الشيء أخذ من جوانبه ونواحيه... وتحیّف ماله: نقصه وأخذ من أطرافه، مثل تحوفته، إذا أخذت من حافاته".

وقد ورد احتاف بصيغة المصدر في قول رؤبة:

وأنا عما عفتُ ذو اعتیاف

وأنا في المنطق ذو احتیاف<sup>(١)</sup>

- اختزم:

أوردت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل خزم: أخزم وخازم وتخزم وتخازم

فقط.

وقد جاء اختزم في قول النابغة الذبياني بصيغة اسم الفاعل:

واضحى ساطعاً بجبال حمى دقاق الترب مختزم القتام<sup>(٢)</sup>

والمختزم: المتجمع.

- اختشأ:

لم يرد في معجماتنا الأصل: خشأ.

وقد وجد اختشأ بصيغة اسم الفاعل في قول الكميت بن زيد الأسدي:

ولی يهز قناتي غير مختشئ من وجده طلل يادوله طلل<sup>(٣)</sup>

وفي هامشه نقلاً عن المعاني الكبير "مختشئ: متهيّب" فهو إذن من خشئ

يخشئ، وقد همزه اضطراراً، وهو بهذا البناء مستدرک أيضاً، إذ لم يرد في معجماتنا

اختشئ بمعنى خاف، أو بأي معنى آخر، كما لم يرد فيها الأصل: خشأ مهموزاً.

(١) ديوان رؤبة: ص ٩٩.

(٢) ديوان النابغة الذبياني: ص ١١٤.

(٣) شعر الكميت بن زيد: ٣٣٥/٢.

وما ورد فيها من أبنية الزيادة للفعل خَشِيَ: خَشَاهُ تخشية وخاشاه مخاشاة

فقط.

- اختصل:

ذكرت معجماتنا: أخصل وخصّل وخصل وخصل وتخاصل من الأبنية لمجرده.

وقد ورد اختصل في قول القتال الكلابي بصيغة المصدر:

تسبع أفنان الأراك مقيلها بذى الغش يُعري جانبها اختصالها<sup>(١)</sup>

يؤخذ من دلالة أبنيته الأخرى ومن السياق انه يريد باختصالها رعيها:

الخصل وهي أطراف القضبان الرطبة اللينة.

- اختطم:

اقتصرت معجماتنا على ذكر: أخطم وخطم، واكتفى أكثرها بذكر الثاني

منهما.

وقد وجدنا اختطم في موضعين، في قول مالك بن خالد الخناعي:

كفتُ ثوبي لا ألوي على أحد إنني شئت الفتى كالبكر يختطم<sup>(٢)</sup>

وفي قول عامر المحاربي، من شعراء المفضليات:

لنا العزة القعساء تختطم العدا بها ثم نستعصي بها أن نخطما<sup>(٣)</sup>

وتختطم العدا: تضربهم وتذلهم.

- ارتشح:

في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل رشح: رَشَّح وتَرَشَّح واسترَشَّح.

وقد جاء ارتشح بصيغة اسم الفاعل في قول نابغة بني شيبان:

أولادها الأرخ حين تفظمها وغطش للرضاع مرتشح<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان القتال الكلابي: ص ٦٩.

(٢) ديوان الهذليين، القسم الثالث: ص ١٣.

(٣) المفضليات: ص ٢٢٠.

(٤) ديوان نابغة بني شيبان: ص ١٠٤.

یرید: متهیئ، إذ فسر الترشیح بالتهيؤ للشيء. والأرخ الأثنى من البقر البكر،  
والغاطش المتهيئ أيضاً  
- ارتفض:

وجاء فيها من أبنية رفض: أرفض ورفض وأرفض وترفض واسترفض فقط.  
وقد ورد ارتفض بمعنى رفض في قول طريح بن إسماعيل الثقفي ضمن  
قصيدة في ثمانية وثلاثين بيتاً، يمدح فيها أحد خلفاء بني أمية، بصيغة المصدر:  
فغير دفعك حقي وارتفاضك لي وطئك الكشح عني كنت أحتسب<sup>(١)</sup>  
يؤخذ من معنى أصله المجرد ومن السياق انه يريد: إنكارك حقي.  
- ارتاز:

لم يرد في معجماتنا من أبنية: راز يروز سوى رۆز المضعف، وقد وجدنا  
ارتاز في قول رؤبة:

فارتاز غير سندري مختلق

لوصف ادراقاً مضى من الدرق<sup>(٢)</sup>

وارتاز من رازه يروزه إذا جرّبه وخبر ما عنده وقدره، والسندري الجيد  
والرديء، والدرق جمع درقة وهو ضرب من الأوعية.  
وفي عاميتنا راز بهذا المعنى، فراز الشيء قدر وزنه.  
- ازدبر:

جاء من أبنية زبر في معجماتنا: أزبر وزبر وتزبر وازبأز فقط.

وقد ورد ازدبر في قول العجاج بصيغة اسم المفعول:

حيران لا يبرمه من الخير

وحي الإله في الكتاب المزدبر<sup>(٣)</sup>

(١) الحماسة البصرية: ٢٩/٢.

(٢) ديوان رؤبة: ص ١٠٨.

(٣) ديوان العجاج: ص ٦٧.

قال شارحه الأصمعي "ويروى في الزبور المزدبر، وهو مفتعل من الزبور".

- استحر:

ذكرت معجماتنا لمادة سحر من أبنية الزيادة: أسحر وسحر وتسحر كما أثبت استحر، إلا أنه جاء فيها بمعنى صاح.

ففي اللسان والقاموس والتاج وغيرهما من المعجمات "استحر الديق صاح في السحر".

وقد جاء استحر في قول ابن الدمينية:

وإذا عتبت علي بت كأنني بالليل مستحر الفؤاد سليم<sup>(١)</sup>

وهو هنا مخالف للمعنى الذي أثبتته معجماتنا لاستحر.

وفي معاني سحر ما يدنو مما أراده ابن الدمينية "فسحره فهو سحير أصاب سحره، والسحر الكبد وسواد القلب ونواحيه، والمسحور الذاهب العقل".

فهو يريد بمسحور الفؤاد ما يدنو من هذه المعاني.

- اشتعب:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للأصل "شعب": أشعب وشعب وشاعب، واستشهد الزبيدي لـ "شاعب" بقول النابغة الجعدي:

ويبتز فيه المرء من ابن عمه رهيناً بكفي غيره فيشاعب

كما أثبتت: انشعب وتشعب.

ولم يرد في أي منها اشتعب، وقد وقعنا عليه في قول ذي الرمة:

متى يبلي الدهر الذي يرجع الفتى على بدئه أو تشتعبي شواعبه<sup>(٢)</sup>

يريد تميتني نوائبه، والشعوب المنية.

كما وجدناه في قول الفرزدق، مصدراً لاشتعب:

(١) ديوان ابن الدمينية: ص ٤٨.

(٢) ديوان ذي الرمة: ص ٣٧.

وما ابناي الأمثل من قد أصابه حبال المنايا مزها واشتغابها<sup>(١)</sup>  
- اشتغب:

في معجماتنا من أبنية الزيادة لشغب: شغَّب المضعف وشاغب وتشغَّب  
وتشاغب فقط.

وقد ورد اشتغب في قول رؤبة:

في خالداً رُسِبَ أرسابها  
والحرب حين اشتغب اشتغابها<sup>(٢)</sup>

- اصطفد:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: أصفد وصفد، واكتفى أكثرها بإثبات  
أولهما.

وقد جاء اصطفد في قول الطرماح:

يبتدرن الأحراج كالشول والجزر جُ لَرَب الصيود يصطفده<sup>(٣)</sup>  
وجاء في هامش المحقق "يصطفده يأخذه ويدخره لنفسه ويبدو أنه استشف  
هذه الدلالة من سياق معنى البيت ومما يؤخذ من دلالة أصله المجرد.  
- اضطعف:

جاء في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل ضعف: أضعف وضعف وضاعف  
وتضعف وتضاعف أستضعف.

ولم يرد في أي منها اضطعف.

وقد وجدناه في قول حسان بن ثابت:

كنتم عبيداً لنا نخولكم من جاءنا والعبيدُ تضطعُ<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان الفرزدق (تحقيق الصاوي): ٨٨٥/٢.

(٢) ديوان رؤبة: ص ٢٣.

(٣) ديوان الطرماح: ص ٢١٧.

(٤) ديوان حسان بن ثابت: ص ١٦٤.

- اعتَضَّ:

في معجماتنا من ابنية الزيادة للفعل: عَضَّ: أَعْضَّ وَعَضَّضَ وَتَعَاَضَّ، وذكر الزبيدي أن "عَضَّضَهُ تَعْضِضاً لُغَةً تَمِيمِيَّةً".

وقد ورد أَعْتَضَّ في رجز لرجل من اليمامة أنشده الجاحظ بصيغة المصدر:

خيراً من العقدان واعتضااضها

ونزوان القلب من أمراضها<sup>(١)</sup>

- اعطَى:

أثبتت معجماتنا: أعطى وعاطى وتعطى وتعاطى، وقد ورد هذا البناء الأخير في القرآن، في قوله تعالى ﴿فَتَادُوا صَاحِبِهِمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾<sup>(٢)</sup> كما ذكرت: أستعطى.

ولم يرد في أي منها اعطى، وقد وجدناه في قول إبراهيم بن هرمة، بصيغة

المصدر:

فجئتُ بعطيتي أسعى إليها فما خاب اعطائي واقتداحي<sup>(٣)</sup>

- اعتلب:

ورد في العين والجمهرة وتهذيب اللغة والمحيط في اللغة والمحكم والتكملة والذيل والصلة، البناءان: عَلَّبَ واستعلب واكتفى ابن فارس في المقاييس والمجمل بإثبات عَلَّبَ المضعف فقط، وأثبته الجوهري أيضاً وأردفه ب: اعلنبى، واقتصر الزمخشري في الأساس على إثبات أصله المجرد، وجاءت الأبنية الثلاثة: عَلَّبَ واستعلب وأعلنبى في اللسان والقاموس المحيط والتاج.

وقد وقعنا على اعتلب في قول رؤبة:

(١) البرصان والعرجان والعميان والحولان: ص ٣٦٠.

(٢) القمر، الآية: ٢٩.

(٣) ديوان إبراهيم بن هرمة: ص ٨٨.

إذا الحدود اعتلبت أعلاها

لم يلتبس بحقنا مراتبها<sup>(١)</sup>

والسياق يدل على أنه يريد اشتدت آثارها.

- اعتند:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة على أصله: أعند وعاند وتعاند واستعند

فقط.

وقد ورد اعتند بصيغة اسم المفعول في قول الطرماح:

ذا خريبر يشك أباطها القص — وى بطعن يفوح معتنده<sup>(٢)</sup>

وفسره المحقق في هامشه بقوله "والمعتند الدم الذي يسيل عانداً، أي يميناً

وشمالاً لا يستقيم، وهو معنى استقاه من تفسير اللغويين للعرق العاند.

- اعتنش:

جاء في نوادر أبي مسحل الأعرابي: "ويقال: حدس فلان برأيه في المسألة

وعَدَس وعكل وعَنَش واعتنش وعشن واعتشن وذلك إذا رجم فيه بالظن من غير

يقين"<sup>(٣)</sup>.

وهذا معنى لم تثبته معجماتنا لاعتنش، وإن كان قد أثبتت هذا البناء إلا أنه

جاء فيها لمعانٍ أخرى.

ففي لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس: "واعتنشه: اعتنقه في

القتال، واعتنش فلاناً ظلمه، وداينه في غير حق".

واستشهد ابن منظور والزبيدي لاعتنش بهذا المعنى بقول رجل من بني

أسد:

(١) ديوان رؤبة: ص ٢٢.

(٢) ديوان الطرماح: ص ٢٢٠.

(٣) نوادر أبي مسحل الأعرابي: ٩٣/١.

وما قول عبيس: وائل هو ثارنا      وقاتلنا إلا اعتناش بباطل  
ولم تثبت للفعل عنش من الأبنية الأخرى سوى عانش، فعانشه معانشة:  
عانقه، وتأتي المعانشة بمعنى المعانقة في الحرب.  
- اغترم:

ورد هذا البناء في قول عدي بن الرقاع:  
لولا اختباري أبا حفص وطاعته      كاد الهوى في غداة البين يغترم<sup>(١)</sup>  
ولم يرد افتعل من غرم في أي من معجماتنا، إذ اقتصر على إثبات بناءين  
له وهما: أغرم وغرّم، ويغترم في البيت بمعنى يشتد.  
- اغتمضه:

أثبتت معجماتنا هذا البناء، إلا أنه جاء فيها لازماً ففي اللسان "وما  
اعتمضت عيناى، وما ذقت غمضا، أي ما ذقت نوما" و"وأنا في ذاك على اغتماض،  
أي على عفو، بلا تكلف ولا مشقة".  
وذكر الزبيدي في مستدركه على الفيروزآبادي في التاج "واغتمض البرق  
سكن لمعانه، وهو مجاز".

وهو في هذه المعاني لازم، وقد جاء اغتمض في قول الطرماح مُعدى إلى  
مفعول، وبمعنى يختلف عما ذكر من معاني اغتمض:  
وإن يُكثَر أخى لا اغتمضه      وإن أعطى المقاد ذوي التراث<sup>(٢)</sup>  
ولا اغتمضه كما يؤخذ من السياق: لا أغبته ولا أظلمه ولم يرد هذا المعنى  
في غمض ومما ذكر له من الأبنية الأخرى غمّض وأغمض وانغمض.  
- اغتمن:

اكتفى أكثر معجماتنا بإثبات الأصل "غمن" واقتصر ثلاثة منها على إثبات  
"أنغمن" فقط من أبنيته "ويبدو أن الصاغاني هو أول من ذكره في معجمه الذيل

(١) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١١٨.

(٢) ديوان الطرماح: ص ٢٣.

والتكلمة والصلة<sup>(١)</sup> وتبعه في ذكره كل من الفيروزآبادي والزبيدي في القاموس المحيط، وتاج العروس وقد وجدنا اغتمن في قول لبيد بن ربيعة:  
 قعدت وحدي له وقال أبو ليلى متى يغتمن فقد دأبا<sup>(٢)</sup>  
 فسر المحقق يغتمن بـ "يسكن"، وليس في دلالة غمن وانغمن ما يقرب من هذا المعنى. ففي القاموس والتاج: "غُمنَ في الأرض كعُني أدخل فيها فأنغمن" ويؤخذ من سياق البيت ومن دلالة غمن وانغمن: أنه يريد: متى يعتزل الناس فقد دأب على ذلك.

- اغتار:

ذكر أبو مسحل الأعرابي في نوادره "ويقال: أخذ فلان الغيرَ من أخيه، والغورَ، وهي الدية، وقد اغتار من أخيه"<sup>(٣)</sup>.

والغيرَ بمعنى الدية مفرد، وجمعه اغيار، فهو مثل الضلع وأضلاع وقد أثبتت معجماتنا: اغتار، إلا أنه لم يرد فيها بالمعنى الذي ذكره أبو مسحل.

ففي القاموس والتاج "اغتار: امتاز".

وذكر الفيروزآبادي "غاره نفعه" فزاد عليه الزبيدي "فاغتار هو أي: انتفع على المطاوعة".

وقد ذكرت معجماتنا لغار يغير من الأبنية أغار وغير، وغاير وتغير وتغاير.

- اغتاض:

لم يرد في معجماتنا من أبنية أصله المجرد غير: أغاض وغيض وانغاض وقد جاء اغتاض في قول رؤبة:

(١) التكلمة والذيل والصلة: ٢٨٤/٦.

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة: ص ٢٢.

(٣) نوادر أبو مسحل: ٣٧٠/١.

أسقين واستفرغن من معاقلا

تغتاضها تنصيفك الحواجلا<sup>(١)</sup>

والحواجل: القوارير، وتغتاضها من غاض الماء يغيض، أي تستنزفها وتستفرغها.

- افتضل:

ذكرت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل فضل: أفضل وفضل وفاضل وتفضل وتفاضل واستفضل.

ولم يرد فيها افتضل، وقد جاء بمعنى توشح بصيغة المصدر في قول النابغة الذبياني:

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها لوثا على مثل دعص الرملة الهاري<sup>(٢)</sup>  
وذكرت معجماتنا تفضل بهذا المعنى، ففي العين "والتفضل التوشح وامرأة فضل ومتفضلة، وعليها ثوب فضل، وهو أن تخالف بين طرفيه على عاتقها تتوشح به".

- اقتدم:

ذكر أبو مسحل الأعرابي في نوادره "كلت الشيء... واقتلده واكتلته واقتدمه، ومعناه جعله في حجزته، وألقاه فيها"<sup>(٣)</sup>.  
وقد أثبتت معجماتنا اقتلده واكتلته بهذا المعنى، أو ما يقاربه إلا أنها أخلت بأقتدم في هذا الوزن، كما أخلت بقدم بالمعنى الذي نص عليه أبو مسحل.  
ففي الجوهرة "يقال قدم له قدمه من ماله أي أعطاه شيئاً كثيراً"<sup>(٤)</sup> وقد تردد هذا المعنى لقدم في المعجمات الأخرى.

(١) ديوان رؤبة: ص ١٢٣.

(٢) ديوان النابغة الذبياني: ص ٤٩.

(٣) نوادر أبي مسحل: ٣٧١/١.

(٤) الجوهرة: ٣١٦/٢.

وفي اللسان "قدم من الماء قذمة أي جرع جرعة".  
ولم يثبت له من الأبنية سوى انقدم.  
ففي اللسان "ورجل قُدم مثل قُثم، ومنقدم كثير العطاء، حكاه ابن الأعرابي"،  
"وانقدم أي أسرع".

وقد استدرک الزبيدي انقدم بهذين المعنيين على صاحب القاموس.  
- اقمس:

في معجماتنا من أبنية قمس: اقمس وقمس وقامس وانقمس فقط.  
وقد ورد اقمس في قول العجاج بصيغة اسم الفاعل:  
كلاهما مقمس مغتوت  
والليل فوق الماء مستميت<sup>(١)</sup>

يقول شارحه الأصمعي "والمقمس: المتواري في الماء والمغتوت المغيب  
فيه".

ولعله في الأصل من: اغتمس، وقد قلبت الغين قافاً وهو قلب وارد في  
اللغة، واغتمس بمعنى انغمس مذكور في معجماتنا.  
واقتمس مع ذلك مستدرک على مادة "قمس" إذ لم تثبته معجماتنا فيها مع  
ما أثبتته من أبنيتها، وقد ورد في شاهد معتبر.  
- اكتشح:

أثبتت معجماتنا: كاشح وكشّح وانكشّح وتكشّح مما زيد على أصله  
المجرد من الأبنية.

وقد جاء اكتشح في قول الأعشى:  
كالتمائل عليها حُلُلٌ ما يورين بطون المكتشح<sup>(٢)</sup>  
لعله يريد بالمكتشح ما يشتمل عليه الكشح، وهو جانب الجسم من

(١) ديوان العجاج: ص ٤٧٠.

(٢) ديوان الأعشى: ص ٤٢.

الخاصرة إلى الضلع.

- اكتشر:

اقتصر ابن دريد في الجمهرة والأزهري في تهذيب اللغة والجوهري في الصحاح وابن فارس في المجمل على إثبات الأصل فقط، وأخل به الأخير في المقاييس، وقد اكتفى صاحب العين وابن سيده في المحكم والزمخشري في أساس البلاغة والصاغانى في التكملة وابن منظور والفيروزآبادي والزيدي بإثبات كاشر مع الأصل.

وقد وقعنا على اكتشر في شاهدين، كلاهما لجريز، الأول قوله:

الضاحكين إلى الخنزير شهوته يا قبحت تلك أفواهاً إذا اكتشروا<sup>(١)</sup>

والثاني قوله:

أليس ابوك ذا زمع ثمان وأمك ذات مكتشر دميم<sup>(٢)</sup>

- أكتظم:

اكتفت معجماتنا بذكر الأصل المجرد، ولم تذكر معه أي بناء من أبنية الزيادة.

وقد وجدنا اكتظم بصيغة اسم المفعول في قول الفرزدق:

لقد فرحت سيوف بني تميم عن البصري مكتظم الخباق<sup>(٣)</sup>

- التطس:

جاء هذا البناء في قول عدي بن الرقاع:

(١) ديوان جريز: ص ٢٦٢.

(٢) ديوان جريز: ص ٤٦٧.

(٣) ديوان الفرزدق: ١٥١/٢.

وتسوق رجلاها توالى خلقها      طرداً وتلتطس الحصى بعجاها<sup>(١)</sup>  
 وفسره شارحه أبو العباس ثعلب بقوله "واللطس دق الحجارة".  
 ولم تذكر معجماتنا هذا البناء، واقتصرت على ذكر تلاتس من أبنية الزيادة  
 للفعل لطس، وقد فسر فيها على هذا النحو "وموج متلاتس أي متلاطم".  
 ووثق الزبيدي هذا البناء حين أثبتته على هذا النحو "وموج متلاتس، أي  
 متلاطم، نقله الزمخشري والصاغانى عن ابن عباس".  
 - التاح:

ذكرت معجماتنا التاح، وقد جاء فيها بمعنى تغير من الشمس أو من السفر،  
 وبمعنى عطش.

ولم يرد فيها بمعنى أصله المجرد: لاح، وقد وجدناه بهذا المعنى في قول  
 النابغة الذبياني:

واسمر مارن يلاتح فيه      سنان مثل نبراس النهام<sup>(٢)</sup>  
 وجاء في معجماتنا من أبنية الأخرى: ألح ولوح وتلوح واستلاح. والنهام  
 من ضروب الطير.  
 - امتذر:

في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "مذر": أمذر ومذر وتمذر وتماذر فقط.  
 وقد وجدنا امتذر في قول عمر بن لجأ يهجو جريرا:

أنا لبطن حصان غير ضائعة      يا ابن التي حملته وهي تمتذر<sup>(٣)</sup>  
 ومما يؤخذ من معنى: مذر وتمذر، وقد فسرا بـ: "فسد وخبث" أن امتذر  
 بمعناهما.

- امتزع:

(١) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٠٢.

(٢) ديوان النابغة الذبياني: ص ١١٣.

(٣) شعر عمر بن لجأ: ص ١٠٥.

لم يرد في معجماتنا من أبنية "مزع" مزيداً سوى: مزَع وتمزَع، واكتفى عدد منها بذكر تمزَع.

وقد وجدنا امتزَع في قول زهير بن أبي سلمى:

كذاك تيك وقد جدَّ النجاء بها والخيل تحت عجاج الروع تمتزَع<sup>(١)</sup>

قال شارحه أبو العباس ثعلب "مر يمزَع ويهزَع ويقزَع إذا مَرَّ يسرع".

- امتزق:

وورد فيها من أبنية الزيادة للفعل مزق: مَزَق ومازق وتمزَق، واستدرك

الزبيدي على صاحب القاموس: انمزق.

وجاء امتزق في قول عمر بن لجا، يهجو جريراً، بصيغة اسم المفعول:

وكان خزَّ جرير كل ممتزق من صوف ما هزأت من ضأنها القِرر<sup>(٢)</sup>

والقِرر جمع قرارة، وهو ضرب من الغنم، رديء الصوف.

- امتسغ:

جاء امتسغ في قول الأخطل:

تنقلت الديرار بها فحلَّت بحزة حيث يمتسغ البعير<sup>(٣)</sup>

يقول شارحه أبو سعيد السكري "والامتساغ أن يضرب البعير بخفه موضع

لسع الذباب له".

ولم يرد بهذا المعنى في معجماتنا التي ذكرت الأصل: مسغ، وإنما جاء

فيها بمعنى تنحى، وممن ذكره بهذا المعنى الصاغانى في التكملة والذيل والصلة

والفيروزآبادي في القاموس وقد أنكر الزبيدي ما وقع فيه الصاغانى والفيروزآبادي

من الوهم في تفسيره: امتسغ بتنحى، وحمل الصاغانى تبعة هذا الوهم، إذ قال: "وهو

تحريف من الصاغانى، فإن الذي في نسخ النوادر لابن الأعرابي: انتسغ الرجل إذا

(١) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ص ٢٤٥.

(٢) شعر عمر بن لجا: ص ١٠٠.

(٣) شعر الأخطل: ٢٦٩/١.

تحرى، هكذا هو في النون، وقال في نشغ: أنشغ إذا تنحى، فتأمل<sup>(١)</sup>.  
وقد أخل ابن منظور بالأصل "مسغ" فلم يثبت في اللسان، كما أخلت به  
معجمات أخرى.

- امتصح:

اقتصرت معجماتنا الموسعة على إثبات أمصح فقط، ومعناه: أذهب وقد  
جاء امتصح في قول الأعشى:

وإذا ما الراح فيها أزبدت أفل الأزباد فيها وامتصح<sup>(٢)</sup>  
وهو هنا بمعنى أصله المجرد، أي ذهب، كما يؤخذ من سياق البيت.

- امتصع:

ورد امتصع في قول الأخطل:

باز تظل عناق الطير خاشعة منه وتمصع الكروان واللبد<sup>(٣)</sup>  
يقول شارحه أبو سعيد السكري "الامتصاع: ضربها بأذنانها من خوفه" يريد  
من خوف الباز، واللبد: طائر صغير.

وقد أثبتت معجماتنا "امتصع" إلا أنه لم يأت بهذا المعنى ففي اللسان  
"ومصع الرجل في الأرض يمصع مصعاً وامتصع إذا ذهب".

واستدل لهذا المعنى بقول الأغلب العجلي:

وهن يمصعن امتصاع الأظب متسقات كاتساق الجنب<sup>(٤)</sup>

وقد وجدنا "امتصع" بالمعنى الذي أثبتته السكري في شاهد آخر، وهو قول

تميم بن مقبل:

(١) تاج العروس: ٥٦٧/٢٢.

(٢) ديوان الأعشى: ص ٤٠.

(٣) شعر الأخطل: ٤٤١/٢.

(٤) لسان العرب: ٢١٤/١٠.

إنني أنفَرُ قاموس الظهيرة والـ حرباء فوق فروع الساق تمتصع<sup>(١)</sup>  
وكما وجدناه في قول أبي زبيد الطائي:

وشار إعصار هيح بينهم وخلت بالكور لأياً وبالإنساع تمتصع<sup>(٢)</sup>  
وقد أثبتت معجماتنا من أبنية مصع مزيداً: أمصع ومضع وماضع وامتصع  
(انفعل) وتماضع.

- امتضع:

اقتصرت المعجمات: "العين والجمهرة والتكملة والذيل والصلة" على  
إثبات الأصل المجرد "مصع" فقط، ولم تذكر المعجمات الأخرى من أبنيته سوى:  
أمضع.

وقد ورد أمتضع بمعنى انتشر، وهو معنى مضع وأمضع في قول الأعشى:  
مثل ما لاقوا من الموت ضحى هرب الهارب منهم وأمتضع<sup>(٣)</sup>  
- امتضع:

أثبتت معجماتنا من أبنية (مضع) مزيداً: أمضع ومضع المضعف وماضع،  
واقصر أكثرها على إثبات الأصل فقط.

وقد ورد أمتضع في قول أبي حية النميري:

إذا امتضغت بعد أمتناع من الضحى أنابيب من عود الأراك المخلق<sup>(٤)</sup>  
والمخلق ذو الطيب.

- انتجر:

اقتصرت معجماتنا على إثبات الأصل نجر فقط وقد انفرد الزبيدي في التاج  
بإثبات "أنجر" استدركه على صاحب القاموس، إذ قال "وأنجرنا صرنا في ناجر،

(١) ديوان تميم بن مقبل: ص ١٧٨.

(٢) ديوان أبي زبيد الطائي: ص ١١٦.

(٣) ديوان الأعشى: ص ٣٩.

(٤) جمع الجواهر: ص ٢١٩.

وهو أشد الجر".

وقد وجدنا انتجر في قول الفرزدق بصيغة اسم المكان:

على المتردقات بكل خرق نحائز كل مُنتجر منير<sup>(١)</sup>

يريد "بالمنتجر المُتَّجِه، والخرق القفر والنحائز الطرق.

- انتخَس:

اقتصر صاحب العين، وابن دريد في الجمهرة، وابن فارس في المقاييس والمجمل، والجوهري في الصحاح وابن سيده في المحكم والزمخشري في أساس البلاغة على إثبات الأصل فقط.

وقد أردف الأصل بالبناء "تناخس" كل من الأزهري في التهذيب والصاغانى في التكملة والذيل والصلة وفي العباب، وابن منظور والفيروز آبادي والزبيدي في اللسان والقاموس والتاج وقد وجدنا "انتخس في قول نابغة بني شيان بصيغة اسم المفعول:

فاشتق تحمله ربح ويحملها وهو بذعرٍ من القناص منتخس<sup>(٢)</sup>

يريد: مهيج مزعج.

- انتزف:

لم يرد في معجماتنا من أبنية نzf مزيداً سوى: أنزف ونزف.

وقد جاء انتزف في قول جرير:

كوماً مهاريس مثل الهضب لو وردت ماء الفرات لكاد البحر يُنتزف<sup>(٣)</sup>

وهو بمعنى أنزف، فأنزفت البئر ذهب ماؤها، وأنزف القوم نفد شرايبهم.

- انتزل:

جاء في معجماتنا من أبنية نزل: أنزل ونزل ونازل وتنزل وتنازل واستنزل.

(١) ديوان الفرزدق: ٤٦٧/١.

(٢) ديوان نابغة بني شيان: ص ٢٧.

(٣) ديوان جرير: ص ٣٨٩.

ولم يرد فيها انتزل، وقد وجدناه في قول حسان بن ثابت، بصيغة اسم المكان:

وسراييل حسان سُـرِيت      عن كماء أهل كوا في المنتزل<sup>(١)</sup>  
يريد: موضع النزال.

- انتسم:

ذكرت معجماتنا: نَسَم وناسم وتنَسَم فقط.

وقد ورد أنتسم بصيغة المصدر في قول ذي الرمة:

وغيرها نأج الشمال فشبهت      ومر الجنوب الخيف ثم انتسامها<sup>(٢)</sup>

- انتسى:

في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل: نسى: أنسى ونسى وناسى وتناسى فقط.

وقد وجدنا انتسى بصيغة اسم المفعول في قول الأخطل:

وأبوك ذو مَحْنِيَّةٍ وَعِباءة      قِمْلٌ كأجرب متسى مورود<sup>(٣)</sup>

يقول شارحه أبو سعيد السكري "والمتسى المفرد من الإبل المباعد عنها".

- انتطى:

لم أقع على شاهد شعري لهذا البناء، وإنما وجدته في شرح الأصمعي

لقول العجاج:

وبلدة نياطها نَطِي

قِي تُناصيها بلادٌ قِي

يقول الأصمعي "نياطيا: ظهرها نطي أي: بعيد، يقال: أنتطى إذا بعد،

(١) ديوان حسان بن ثابت: ص ١٧٥.

(٢) ديوان ذي الرمة: ص ٦٤١.

(٣) شعر الأخطل: ص/٥٢١.

والقي: الأرض القفر<sup>(١)</sup>. والأصمعي ممن تؤخذ عنه اللغة.  
ولم يثبت أي من معجماتنا هذا البناء من نطى، مع أنها أثبتت: أنطى،  
وناطى وتناطى.

- انتقد:

في معجماتنا من أبنية الفعل (نقذ): أنقذ ونقذ وتنقذ واستنقذ فقط.

وقد وجدنا انتقد في قول خفاف بن ندبة:

فخرَ صريعاً وانقذنا جواده وخالف بعد الأهل صمماً دكادكا<sup>(٢)</sup>  
كما وجدناه في موضع آخر، في قول الكروؤس بن زيد، أحد شعراء  
الحماسة لأبي تمام، بصيغة اسم المكان:  
لقد كان لي عما أرى متزحزح ومنتقد من جانب الأرض واسع<sup>(٣)</sup>

- انتاح:

ورد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل: ناح ينوح: تنوح وتناوح واستناح.  
ولم يذكر للفعل: ناح ينيح سوى: نيح المضعف.

وقد وجدنا انتاح في قول ذي الرمة:

في ذات شام تضرب المقلدا رفشاء تنتاح اللغام المزبدا<sup>(٤)</sup>  
ويؤخذ من السياق انه أراد: تلقي اللغام، وهو زيد أفواه الإبل. وليس في  
مجرده، ولا في أبنيته الأخرى ما يقرب من هذا المعنى.

- انتاض:

لم يرد في معجماتنا من أبنية ناض ينوض غير أفاض ونوض. ولم يذكر

(١) ديوان العجاج: ص ٣١٧.

(٢) شعر خفاف بن ندبة: ص ٦٧.

(٣) ديوان الحماسة، ص ٢٦٧.

(٤) ديوان ذي الرمة: ص ١١٧.

للفعل ناض ينيض أي بناء من أبنية الزيادة.

وقد جاء انتاض في قول الطرماح بن حكيم:

نَقَّبْتُ عَنْهُمْ الْحُرُوبَ فذَاقُوا بِأَسِّ مَسْتَأْصِلِ الْعَدَى مَنْتَاضٍ<sup>(١)</sup>

ويؤخذ مما جاء في معجماتنا من معنى ناض انه يدنو من معنى مستأصل الذي قبله، ففي اللسان والتاج "ناض الشيء ينوضه أراغده ليتزعه، كالغصن والوتد"، فهو على هذا توكيد لمعنى مستأصل.

- اهتجر:

ورد هذا البناء بمعنى أصله المجرد في معجماتنا: فهما: "يهتجران ويتهاجران من الهجرة".

وقد وجدناه لغير هذا المعنى في قول مزاحم العقيلي:

بمَهْتَجِرِ الْأَلْوَانِ غَضٌ وَيَانِعٌ يَسُوحَانِ يَسْقِي كُلَّ يَوْمٍ حِدَائِقَهُ<sup>(٢)</sup>

فهو هنا وصف للألوان، ولم يرد بهذا المعنى في أي من معجماتنا، وهو مبني على أحد ما جاء من معاني مجردة، المزيد بالهمزة، ففي اللسان "قال أبو زيد: يقال لكل شيء أفرط في طول أو تمام وحسن انه لمهجر"، "وجارية مهجرة إذا وُصِفَتْ بالفراهة والحسن"، "والمهجر الجيد الجميل من كل شيء" وقد جاء هذا في القاموس المحيط وتاج العروس، وعلى هذا فإن "مهتجر الألوان" معناه: زاهي الألوان حسنها، بدليل قوله في البيت: غض ويانع و"تسقى كل يوم حدائقه".

- اتخم:

في معجماتنا من أبنية وخم: أوخمه وواخمه وتوخمه واستوخم فقط.

وقد ورد اتخم في قول الطرماح:

وَكَفُّوا بَعْضَ قَوْلِكُمْ فَإِنِّي مَتَى مَا اشْرَ تَتَخَمُوا شِرَاتِي<sup>(٣)</sup>

(١) جمهرة أشعار العرب: ص ٣٥٩.

(٢) التعليقات والنوادر: ٨٤/١.

(٣) ديوان الطرماح: ص ٢٢.

یرید: یثقل علیکم أذای، والشراة: الأذی والشری.

- اتقت:

وهو افتعل من الوقت، وقد رواه هارون بن زکریا الهجری عن القردي،

وهو أحد بني هذیل، إذ قال:

"أتقتوا موقتاً آتیکم فیہ". ولم یرد هذا البناء فی أي من معجماتنا: وفي تاج

العروس وقرئ: "وإذا الرسل ووقت" فوعلت من المواقفة، وهي من الشواذ<sup>(١)</sup>.

وقد ذکر من أبنیة الزیادة لـ "وقت" سوى ما جاء فی هذه القراءة المضعف

منه، وهو: وقتٌ توقیتاً.

## ما جاء علی وزن تفعل

وهو فعَل المضعف زید بالتاء، كما أن تفاعل "فاعَل" زید بالتاء، ولهذا فهما

محتفظان بدلالة فعل وفاعل، الأول للتکثیر والثاني للمشاركة، وهما مطاوعان لهما

فی هاتین الداللتین، وإن كانا یخرجان إلى دلالات أخرى.

یقول المبرد: "ویكون الفعل علی تفعل، فیکون علی ضربین: علی

المطاوعة من فعل، فلا یتعدی، نحو قولك: قطعته فتقطع، وكسرتة فتکسر، فهذا

للمطاوعة، ویكون علی الزیادة فی فعل الفاعل، نحو: تمحمت علیه وتقدمت

علیه"<sup>(٢)</sup>.

وربما فهم من قول المبرد هذا أن تفعل لا یأتي متعدياً مع كل ما دل فيه

على المطاوعة، وليس الأمر كذلك، إذ قد يأتي متعدياً مع هذه الدلالة، كما في

قولنا: فهمته الأمر ففهمته، وعلمته المسألة فتعلمها، وسلّمته الكتاب فتسلّمه،

وحملته الأمانة فتحملها، وذكرته الحديث فتذكره.

ویأتي "تفعل" بمعنى أصله المجرد فضلاً عن دلالة علی المطاوعة وغيرها

(١) التعليقات والنوادر: ٢٤/٢.

(٢) المقتضب: ٧٨/١.

من الدلالات.

يقول سيبويه "وقال: تظلمني، أي ظلمني مالي، فبناءه في هذا الموضع على تفعّل، كما قالوا جزته وجاوزته، وهو يريد شيئاً واحداً".

ثم يقول "وأما تهيّبه فانه حَصْر، ليس فيه معنى شيء مما ذكرنا، كما أنك تقول استعليته لا تريد إلا معنى علوته، وأما تخوّفه فهو أن يوقع أمراً يقع بك، فلا تأمّنه في حالك التي تكلمت فيها أن يوقع أمراً. وأما خافه فقد يكون وهو لا يتوقع منه في تلك الحال شيئاً"<sup>(١)</sup>.

كأن سيبويه يريد أن ينبه بهذا على أن دلالة هذا البناء لا تجري في كل فعل مع ما حدد لهذا البناء من الدلالات، فخافه وهابه متماثلان في الدلالة أو متقاربان فيها، بيد أن بناءهما على تفعّل لا يأتي على هذا النحو من التوافق أو التقارب، إذ يفهم من تخوّفه انه يتوقع منه ما يخيفه، في حين أن تهيّبه لا يعني أنه يتوقع منه ما يهابه.

وقد أنكر اللغويون بعض ما جاء على هذا البناء.

يقول الزبيدي "وقولهم هم يشهدون أحياناً، ويتغايبون أحياناً، أي يغيبون، ولا يقال: يتغيبون"<sup>(٢)</sup>.

والبناء بهذه الدلالة شائع في الاستعمال الآن.

ويرد تفعّل في سياق ما تذكره المعجمات من الأبنية لكل أصل موثقاً بالشاهد أو منسوباً إلى ناقله أو راويه من اللغويين، إذا تيسر ذلك.

فقد ذكر ابن منظور إن "تبرّح كبرّح" واستشهد له بقول مُليح الهذلي:

مكشّن على حاجاتهن وقد مضى شباب الضحى والعيس ما تبرّح<sup>(٣)</sup>

وجاء في العين: "والخشوع والتخشع واحد" واستشهد للتخشع بهذا المعنى

(١) الكتاب: ٧٢/٤-٧٣.

(٢) تاج العروس: ٥٠١/٣.

(٣) لسان العرب: ٢٣٢/٣.

بقول القائل:

ومدمج يحمي الكتبية لا يرى عند الكريهة ضارعا متخشعا<sup>(١)</sup>

وذكر الفيروزآبادي توضع المسك "تحرك فانتشرت رائحته".

اثبت الزبيدي هذا في التاج واستشهد له بثلاثة شواهد:-

بقول امرئ القيس:

إذا قامت توضع المسك منهما نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل

وبقول محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي يشب بزئب أخت الحجاج بن

يوسف:

توضع مسكاً بطن نعمان إذ مشت به زئب في نسوة عطرات

وبقول الآخر:

أعد ذكر نعمان لنا إن ذكره هو المسك ما كررته يتوضع<sup>(٢)</sup>

وذكر ابن منظور "وتضيفته سألته أن يضيفني، وأتيت ضيفاً، واستشهد

لتضيف

بشاهدين، بقول الأعشى:

تضيفته يوماً فأكرم مقعدي وأصفدني على الزمانة فائدا

وبقول الفرزدق:

ومنا خطيب لا يجاب وقائل ومن هو يرجو فضله المتضيف<sup>(٣)</sup>

وجاء في التاج "وانهاض كما في الصحاح، وتهيض كما في العين انكسر،

وأنشد الجوهري لرؤية:

(١) العين: ١١٢/١.

(٢) تاج العروس: ٤٢٩/٢١.

(٣) لسان العرب: ١١٢/١١ وبيت الأعشى هكذا ورد في اللسان وفي ديوانه: ص ٤٤.

هاجك من أروى كمنهاض الفكك

همٌ إذا لم يُعده هم فتك<sup>(١)</sup>

ولم يورد شاهداً لتهيض، وقد وجدناه في قول الفرزدق:

وكنت كذي ساق تهَيِّضُ كسرُها إذا انقطعت عنها سيور السفائف<sup>(٢)</sup>

والزبيدي يستدرِك على صاحب القاموس هذا البناء حين يجده قد أدخل به،

ولم يذكره في سياق ما يورده من الأبنية.

من ذلك قوله "ومما يستدرِك عليه تبلُّع الشيء تبلعاً: جرعه عن ابن

الأعرابي".

وقوله "ومما يستدرِك عليه: التجرع متابعة الجرعة مرة بعد مرة"، قال الله عز

وجل ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ﴾.

وقوله "ومما يستدرِك عليه: تجوِّدُها لك أي تخيَّرتُ الأجود منها".

وقوله "ومما يستدرِك عليه: تكسب أي تكلف الكسب".

وقوله "ومما يستدرِك عليه: تودست الأرض وأودست: أنبتت ما غطى

وجبهها، قاله أبو عبيدة".

وجاء في مستدرِكه عليه "وقال أبو زيد سمعت أعرابيين تميمياً وقيسياً

يقولان تعذرت إلى الرجل تعذراً في معنى اعتذرت اعتذاراً"، قال الأحوص بن

محمد الأنصاري:

طريدٌ تلافاه يزيد برحمة فلم يُلَف من ناعمه يتعذَّر

واستدرِك عليه: تصدَّف بمعنى تعرض، واستشهد له بقول مليح الهذلي:

فلما استوت أحمالها وتصدَّفت بشم المراقبي باردات المداخل

وفي ما يأتي المستدرِك مما جاء على وزن "تفعل"

(١) تاج العروس: ١١٦/١٩.

(٢) ديوان الفرزدق: ٨٨/٢.

- تآرم:

اقتصرت معجماتنا على إثبات المضعف: آرم تأريداً.  
وقد وجدنا تآرم في قول الراهب زهرة بن سرحان، أنشده أبو تمام في

الوحشيات:

في مثلها تآرم الكتيبة

هل من غلام طيب الضربيد<sup>(١)</sup>

ومما يؤخذ من معنى أصله المجرد انه يريد: تشتد وتقوى.

- تآرى:

جاء في نوادر أبي مسحل الأعرابي "ويقال تصدى له وتصدع له، وتصدا له،  
وتآرى له، وتآرض له: بمعنى تعرض له"<sup>(٢)</sup>.

وقد أثبتت معجماتنا تصدى له وتصدع وتآرض لهذا المعنى، كما أثبتت  
تآرى، بيد أنها ذكرت له عدداً من المعاني، ليس من بينها المعنى الذي نص عليه أبو  
مسحل.

ففي العين "والتآري التوقع لما في القدر، قال الحارث الباهلي:

لا يتآرى بما في القادر يرقبه ولا يعرض على شرسوفه الصفر

وقوله لا يتآرى أي لا ينتظر غداً القوم، ولا ما في قدرهم أن يطعموه

منه"<sup>(٣)</sup>.

وقد ذكر ابن دريد تآرى في سياق عرضه لمادة "صفر" في البيت إلا أنه

فسره تفسيراً مبانياً لتفسير الخليل، إذ قال:

"لا يتآرى أي لا يتحسس، ومنه آري الدابة"<sup>(٤)</sup>.

(١) الوحشيات: ص ٩٦.

(٢) نوادر أبي مسحل الأعرابي: ٦٣/١.

(٣) العين: ٣٠٢/٨.

(٤) الحمص: ٤٤/٢.

وقد ذُكر لتأري في المعجمات التي أثبتته طائفة من المعاني، ليس فيها ما يدنو من المعنى الذي أثبته أبو مسحل.

فتأري بالمكان اقام به، وتأري النحل العسل عملته، وكذلك أثرتة، ومن أسماء العسل الآري.

والتأري جمع الرجل الطعام لبنيه، وتأري: تخلف عنه، وتأري تحزن، أي لزم الحزن من المكان.

وعلى هذا فإن تأري مستدرك على معجماتنا في المعنى وليس في اللفظ.

- تبخل:

اثبتت معجماتنا: أبخل وبخل المضعف، واكتفى عدد منها بإثبات الثاني

منهما.

وقد ورد تبخل في قول العجاج، بصيغة المصدر:

حتى يدروها على التبخل

لهم بأكال الدسيح العُدمل<sup>(١)</sup>

يدروها من الدر في اللبن، والدسيح: العظيم الخلق، الرحب الفناء،

والعُدمل: الضخم.

- تبدى:

لم يرد الفعل تبدى في معجماتنا بمعنى مجردة، أي بمعنى: بدا وظهر، واقتصر ما أثبته منها على تفسيره بـ "أقام بالبادية"، أو تشبه بأهلها، ومن اللغويين من

جعل التشبه بأهلها للبناء "تبادى".

وقد ذكرت في المقدمة أن هذه الدلالة للفعل تبدى مما أخلت به

معجماتنا، فعرضت ما تيسر لي من الشواهد المعتمدة لتوثيق هذه الدلالة له، وقد تجمع لدي منها ما يربو على العشرين شاهداً، أثبت في المقدمة ستة منها.

(١) ديوان العجاج: ص ٢١٤.

ولا ريب أن هذا العدد من الشواهد دال على كثرة ورود تبدى بهذا المعنى في اللغة، إذ لا يمكن القول إن هذا العدد هو كل ما جاء في اللغة لهذه الدلالة.

وإني لذاكر هنا طائفة أخرى منها:

فقد جاء ذلك في قول قيس بن الخطيم:

تبدت لنا كالشمس نحت غمامة

بدا حاجب منها وضئت بحاجب

وفي قوله:

تبدت لي لتقتلني فأبدت

معاصم فخممة منها وجيدا<sup>(١)</sup>

وفي قول معن بن أوس المزني:

تبدى فتدنو ثم تنأى بوصلها

لتبلغ منى أو لتقتلني قتلا<sup>(٢)</sup>

وقول أبي دهئل الجمحي:

وربات صون نما تبدت لعينها

قبيل السنأ إلا لوقت نجومها<sup>(٣)</sup>

وقول المرار بن سعيد الفقعسي:

وما ظبية بالأنعمين خلا لها

من الطلح ظل بارد ومسارح

بأحسن منها إذ تبدت عشية

وقد رد للبين القلاص الطلائح<sup>(٤)</sup>

وقد جاء تبدى بمعنى بدا وظهر في أربعة أبيات من شعر عمر بن

أبي ربيعة في قوله:

ذاك من هند قديماً

ودع القلب المهيفاً

إذ تبدت لي فأبدت

واضح اللون محيفاً

وقوله:

سابتني عقلي غداة تبدت

بين خودين كالغزالين ريعاً

(١) ديوان قيس بن الخطيم: ص ٧٩ وص ١٤٦.

(٢) ديوان معن بن أوس المزني: ص ٥٨.

(٣) ديوان أبي دهئل الجمحي: ص ٨٧.

(٤) حماسة ابن الشجري: ص ١٥٥.

وقوله:

إذ تبدّت لنا فأبدت أثيثاً      حالكأ لونه وجيداً أسيلاً

وقوله:

بـرزت بـين ثـلاث      كالمها تقرو الصريما  
قـمـرٌ بـدزٌ تـبـدى      باهراً يُعشي النجوماً<sup>(١)</sup>

وفي قول الوليد بن يزيد:

فقد تجلست ورق جوهرها      حتى تبدت في منظر عجب

وقوله:

مثل قرن الشمس لما تبدت      واستقلت في رؤوس الجبال<sup>(٢)</sup>

وفي قول العرجي:

أرقت بسلع إن ذا الشوق يأرق      لبرق تبدى آخر الليل يخفق

وقوله:

تبدت لنا يوم الرحيل كأنها      أحم المآقي في نعاج الرائب<sup>(٣)</sup>

وفي قول الشماخ بن ضرار:

لما رأتنا واقفي المطيات

قامت تبدى بأصلتيات<sup>(٤)</sup>

وفي قول جميل بن معمر:

تبدّت كما يبدو السها غير أنها      أنارت بيض عيشهن وغيد<sup>(٥)</sup>

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ص ١١٦ وص ١٢٥ وص ١٧٤ وص ١٩٨.

(٢) ديوان الوليد بن يزيد: ص ٣٥ وص ٥٢.

(٣) ديوان العرجي: ص ٣٠ وص ١١٦.

(٤) ديوان الشماخ بن ضرار: ص ٣٦١.

(٥) الحماسة البصرية: ٩٤/٢.

وفي قول كثير حزة:

تبدت فصادته عشية بينها      وقد كسنت عنها لبين ستودها

وقوله:

تبدت له ليلى لتغلب صبره      وماجتك أم الصلت بعد فصول<sup>(١)</sup>

وقد أثبت في (المقدمة) أن هذه الدلالة للتعان تبدى جاءت في أبيات  
لزهير بن أبي سلمى وعمرو بن معد يكرب والحران بن سعيد الفقعسي وابن النعينة  
والعجاج.

وقد قصدت متعمداً سوق هذا التقدير من الشواهد، إذ لم يكن العالم  
الفاصل الذي اعترض على استعماله تبدى بمعنى بلا وظهير أول من أنكر ذلك،  
فقد أشتجر خلاف في هذا الشأن جرى الكلام فيه على صحائف عدد من أعداد  
مجلة المجمع العلمي في دمشق عام ١٩٢٥ بين منكر لاستعماله بهذا المعنى ومؤيد  
له، وحجة المنكر أن ذلك ما لم تثبت معجماتنا.

وعلى هذا فإن "تبدى" إنما هو مشترك على معجماتنا في المعنى دون

اللفظ.

- تبكى:

ورد في معجماتنا من أبنية الزيادة لبكى: أياكاه ويكاه وياكاه وتياكى  
واستبكى فقط.

وقد وقعنا على تبكى بصيغة المصدر في قول محمد بن نعيم التنفي، (أحد  
الشعراء في دولة بني أمية):

كان عيونهن من التبكي      فصوص الجزع أو ينع الكباث<sup>(٢)</sup>  
والجزع: ضرب من الخرز، فيه بياض وسواد يشبه الأعين؛ والكباث ضرب  
الأراك.

(١) ديوان كثير حزة: ص ١٤١ وص ٢٥٢.

(٢) الأغانى: ١٦٧/٦.

- تجثّل:

لم تثبت معجماتنا للأصل "جثّل" من الأبنية سوى اجثّأل، وقد أثبتته كل من ابن منظور والفيروزآبادي والزبيدي، في حين اقتصر من ذكر جثّل عليه ولم يذكر له أي بناء من أبنية الزيادة.

وقد جاء تجثّل في قول ابن الدمينّة:

عير انه هملت وظاهر نيّها عُشب تجثّل من ربيع هاطل<sup>(١)</sup>  
والجثّل وصف للنبت وللشعر إذا كثف والتف.

- تجخّف:

اقتصرت معجماتنا على إيراد أصله المجرد، ولم يرد فيها أي بناء من أبنية الزيادة له.

وقد وجدنا تجخّف في قول الأخطل:

بذي شق على الضبرات حتى يلين على التجخّف والشخير<sup>(٢)</sup>  
يقول شارحه السكري "والتجخّف: الجخيف، والشخير من الأنف،  
والجخيف من الصدر خاصة".

- تجوّب:

في معجماتنا من أبنية الفعل "جاب يجوب": أجاب وجوّب وجاوب  
واجتاب وانجاب وتجاوب واستجاب واستجوب.

ولم يرد في أي منها تجوّب، وقد وجدناه في قول عبد الله بن الزبير:  
أبى الليل في حوران أن يتجوبا إذا غار نجم بتّ أرقب كوكبا<sup>(٣)</sup>

وهو هنا بمعنى: ينجاب، أي يزول.

كما وجدناه بهذا المعنى في قول مليح بن حكيم الهذلي:

(١) ديوان ابن الدمينّة: ص ٧٤.

(٢) شعر الأخطل: ٤٨٢/٢.

(٣) نقائض جرير والفرزدق: ص ٢١.

بلى ثم نرمي بالنجائب نحوها دجى الليل عن هاماتها يتجوّب<sup>(١)</sup>  
- تجوّى:

اكتفت معجماتنا بإثبات أجوى واجتوى واستجوى فقط من أبنية الزيادة  
لمجرده. وقد جاء تجوّى في قول ابن الدمينية:

وإن لم ينازعني رفيقاي ذكرها تجويت من مطويّ واجتوياني<sup>(٢)</sup>  
يريد ضقت بما أطويه من سرى، واجتوياني: كرهاني.  
- تحذر:

ذكرت معجماتنا من ابنية حذر: حذّر وحاذر واحتذر واحذار فقط.

وقد جاء تحذر في قول عبد المسيح بن عسلة:

لا ينفع الوحش منه أن تحذّره كأنه معلق منها بخطاف<sup>(٣)</sup>  
ذكر المحققان في هامشه "تحذّره أصلها يتحذّره مضارع تحذر، وهذا الفعل  
ليس في المعاجم، بل فيها حذّر واحتذر". وهما محققان في هذا إذ لم يرد تحذر في  
أي منها.

وقد وجدنا تحذر في موضع آخر، إذ جاء بصيغة المصدر في قول رؤبة:

والرفق والتحذير والتحذر

حتى تجلى شر دهر منكر<sup>(٤)</sup>

- تحفّل به:

جاء تحفّل في معجماتنا بمعنى اجتمع، فحفّل الماء واللبن في الضرع  
اجتمع، وتحفّل المجلس واحتفّل: كثر أهله، والتحفيل التزيين، وقد حفّله فتحفّل،  
وحفّل الشيء جلّاه كاحتفل وتحفّل، والحفّل المبالاة "وما احتفل به ما أبالي".

(١) النمام في تفسير أشعار هذيل: ص ٢٥٢.

(٢) ديوان ابن الدمينية: ص ٣١.

(٣) الأصمعيات: ص ٩.

(٤) ديوان رؤبة: ص ٦١.

ولم يرد تحفّل بهذا المعنى في معجماتنا .

وقد جاء به في قول الطرماح بن حكيم :

ويشكر لا أخو كرم فيخشولاً متحفّل بالجار وافي<sup>(١)</sup>

وقد نبه محق ديوانه على ذلك، إذ قال " ولم تذكره المعاجم " يريد لم تذكره

بهذا المعنى.

- تحنق:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة لمجرده سوى: أحنق وحنق المضعف.

وقد جاء تحنق في رجز لرؤية في موضعين من أرجوزة واحدة. قال في

أولهما:

خرد لها تقصيله ودققا

يفرقن من قمر إذا تحنقا

وقال في الثاني:

إن لنا قبضاً وجداً مصلقا

في إرث مجد طال ما تحنقا<sup>(٢)</sup>

- تخذف:

اقتصرت معجماتنا عدا الأساس والتاج على إثبات أصله المجرد فقط،

وانفرد الزمخشري يذكر: تخاذف، واستدركه الزبيدي على صاحب القاموس.

وقد وجدنا تخذف بصيغة اسم المفعول في قول جرير:

تروغ وقد أخزوك في كل موطن كما راغ قرد الحرة المتخذف<sup>(٣)</sup>

ويؤخذ من معنى أصله ومن سياق البيت أنه يريد: المرمي.

- تخضم:

(١) ديوان الطرماح، ص ٣٢٩.

(٢) ديوان رؤية: ص ١٣٣.

(٣) ديوان جرير: ص ٣٨٠.

ولم یرد فی معجماتنا من أبنیة الزیادة لخضم سوی: اختضم، واكتفى أكثرها  
بذكر مجردة.

وقد وجدنا تخضم فی قول قرواش بن حوط الضبی بصیغة اسم المفعول:  
غض الوعید فما أكون لموعدي قنصاً ولا أكلاً له متخضمًا<sup>(١)</sup>  
یرید مأکولاً بیسر.

- تخلب:

جاء فی معجماتنا من أبنیة الزیادة لمجردة: خلب وخالب واختلب  
واستخلب فقط.

وقد ورد تخلب فی قول الفرزدق بصیغة المصدر:

ولقد دنت لی فی التخلب إذ دنت منها بلا بخل ولا مبدول<sup>(٢)</sup>

- تخنق:

لم یرد فی معجماتنا من أبنیة: خنق سوی: حنق المضعف واختنق وانخنق  
فقط.

وقد أصبنا تخنق فی قول القطامي بصیغة المصدر:

فأرى المعیشة إنما هی ساعة فرج وساعة كُربة وتخنق<sup>(٣)</sup>

یرید بالتخنق كما هو ظاهر من السیاق: الضیق.

- تدلّع:

فی معجماتنا من أبنیة الزیادة لأصله المجرد: أدلع ودلّع واندلّع فقط.

وقد وجدنا تدلّع فی قول جریر:

(١) دیوان الحماسة: ص ٤٦٥.

(٢) دیوان الفرزدق: ٢/٢٦٧.

(٣) دیوان القطامي: ص ٢٥٧.

عرفت وجوه مجاشع وكأنها عفلّ تدلع دون مدري الشاصر<sup>(١)</sup>  
يؤخذ من معنى دلح وتدلع واندلع انه يريد: تخرج وتسلّ والعفل ضرب  
من الأدواء، والمدري القرن، والشاصر: الطاعن.  
- تذبل:

أثبتت معجماتنا هذا البناء، بيد انه لم يأت فيها بمعنى: دلال، وهو ما أثبتته  
أبو العباس ثعلب في شرحه لقول عدي بن الرقاع:  
متذبل لذن المفاصل فوقه عجب أصم يسد خور صلاها<sup>(٢)</sup>  
إذ قال "متذبل: طويل".

وفي اللسان "والتذبل من مشي النساء، إذا مشت المرأة مشية الرجال".  
وقد استدرك الزبيدي على صاحب القاموس إلى ذلك معنيين للتذبل، فقال  
"والتذبل أن يلقي الرجل ثيابه إلا واحداً، والتذبل أيضاً التلوي، يقال تذبلت الناقة  
بذنبها أي تلوت".  
- تذكل:

لم يثبت أي من معجماتنا الأصل "ذكل" وقد وقعنا على البناء "تذكل" منه  
في قول جرّان العود:  
وصلت به من خشية أن تذكلا يميني سريعاً كزها حيث تمرح

يقول شارحه أبو سعيد السكري: "والتذكل أن يصير الي حكمها"<sup>(٣)</sup>  
وقد أثبتت معجماتنا مادة "دكل" بالدال غير المعجمة، كما أثبتت له البناء  
تذكل، وليس في معنى تذكل ما يدنو من المعنى الذي أثبتته السكري لتذكل، مما  
يبعد احتمال التصحيف فيه.

(١) ديوان جرير: ص ٣٠٦.

(٢) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٠١.

(٣) ديوان جرّان العود: ص ٩.

- تزغب:

ورد هذا البناء في قول بشر بن عمرو، وهو أحد شعراء المفضليات:  
 في أخوة جمعوا ندى وسماحة هضم إذا أزم الشتاء تزغبا<sup>(١)</sup>  
 قال المحققان "تزغب: أتسع وكثر، ويروى تزغب، ومعناها واحد، ولم  
 يذكر في المعاجم".  
 وما أثبتته المعجمات من ابنية زغب: أزغب وزغب وأزغاب وأزدغب، ولم  
 يرد في أبنية رغب البناء ترغب ليحمل ذلك على التصحيف.

- تزغل:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: أزغل فقط من أبنية الزيادة لمجرده.  
 وقد وجدنا تزغل في قول العجاج بصيغة المصدر:  
 يتتقن بالقوم من التزغل  
 وهزة المراح والتخييل<sup>(٢)</sup>  
 يقول شارحه الأصمعي "والتزغل: النشاط، ولم يرد هذا المعنى في  
 الدلالات التي ذكرت للأصل "زغل".

- تشتم:

لم يرد في معجماتنا غير: شاتم وتشاتم من أبنية الزيادة للفعل شتم،  
 استدرک الزبيدي الأول: شاتم على صاحب القاموس وقد جاء تشتم في قول  
 معبد بن علقمة أحد شعراء الحماسة بصيغة اسم الفاعل:  
 فقل لزهير إن شتمت سراتنا فلسنا بشتامين للمتشم<sup>(٣)</sup>  
 وقد أورد أبو علي هارون بن زكريا الهجري (٢٩٦) قول المليح الهذلي،  
 وفيه هذا البناء:

(١) المفضليات: ص ٢٧٦.

(٢) ديوان العجاج: ص ١٩٩.

(٣) ديوان الحماسة: ص ١٧٦ والحماسة البصرية: ٩/١.

إذا أوردوها بالجبال تشتمت لها جريات غير خرس الجلاجل<sup>(١)</sup>  
 وفسره الهجري هكذا: "والتشم خشونة جانبه".

ولم يرد تشم في معجماتنا بهذا المعنى، ولا بمعنى أصله المجرد.  
 - تشرس:

ذكرت معجماتنا: أشرس وشارس وتشارس فقط وقد ورد تشرس في قول

العجاج:

وشرماً صلباً لمن تشرسا

إذا الولوع بالولوع لبسا<sup>(٢)</sup>

يقول شارحه الأصمعي "الشرس الخشونة، يقال مكان شرس إذا كان فيه

خشونة".

- تشيق:

اقتصرت معجماتنا على إثبات الفعل: شيق، ولم نذكر معه أي بناء من أبنية

الزيادة.

وقد ورد تشيق في قول رؤبة:

من غلوة بالريق حتى يشرقا

أفلح نشاج إذا تشهقا<sup>(٣)</sup>

- تضجم:

ولم يرد فيها غير: أضجم وتضاجم.

وقد وجدنا تضجم بصيغة اسم الفاعل في قول ابن حنبل التغلبي:

وكنا إذا الجبار صعر خده  
 أقمنا له من ميله المتضجم<sup>(٤)</sup>

(١) التعليقات والنوادر: ٢٠٠/١.

(٢) ديوان العجاج: ص ١٣٣.

(٣) ديوان رؤبة: ص ١١١.

(٤) ديوان العجاج: ص ٤١٤.

وابن حُني شاعر جاهلي، استشهد الأسمعي بقوله هذا في سياق شرحه لما جاء في أرجوزة للعجاج، والمتضخم المعوج.  
- تعضى:

لم يرد في معجمائنا من أبنية: عضا يعضو غير: عضي المضعف، وعضاه بمعنى جزأه، والتعضية التجزئة والتفريق.

وقد جاء تعضى بصيغة اسم المفعول في قول أبي زبيد الطائي:  
ولحزمت لحمك المتعضى ضلة ضل بهم ما اغتالوا<sup>(١)</sup>  
وليس في: عضى يعضى سوي المضعف عضى، والتعضية من الواوي واليائي بمعنى، وهو التجزئة والتفريق.  
- تعتى:

ذكرت معجمائنا من أبنية الزيادة للفعل عتى يعتي: أعقى وعقى، وعاقى واعتقى فقط.

وقد ورد تعتى في قول رؤبة:

لم يشن كفيه لجام البخل  
ولا تعقاه يمين المولي<sup>(٢)</sup>

ويؤخذ من السياق ومن معنى أعقى الشيء أي أزاله أنه يريد بتعقاه هنا: أبعده وثناه.

- تلج:

ورد تلج في قول الكميث بن زيد:

إذا الصبوح لهم أسار ما تركت  
بعد التلج والتحصاء في العلب<sup>(٣)</sup>

(١) حماسة البحتري: مس ٦٥، وشعر أبي زبيد الطائي: مس ١٢٩، وفيه: ضلة ضل حلمهم ما اغتالوا.

(٢) ديوان رؤبة: مس ١٣٢.

(٣) شعر الكميث بن زيد: ١٠٨/١.

وذكر المحقق في هامشه نقلاً عن المعاني الكبير "التعلج: الانتقاص بعد الامتلاء".

وقد أثبتت معجماتنا: تعلج، إلا أنه لم يأت بهذا المعنى في أي منها. ففي تهذيب اللغة "علوج صدق وألوك صدق، وما تلوكت بالوك، ولا تعلجت بعلوج" والعلوج ما يؤكل أي ما أكلت شيئاً، واعتلجت الأرض وتعلجت طال نباتها، وتعلج الرمل: اجتمع.

- تعمّس:

في معجماتنا من أبنية عمس مزيداً: عمّس وعامس وتعامس فقط.

وقد وجدنا تعمس في قول العجاج:

أقرّه الناس وإن تفجّسا

وإن أراد عُمسة تعمّسا<sup>(١)</sup>

والفجس الفخر، وتعمس بمعنى أصله المجرد، فعمس الأمر واليوم أشتد.

- تعوم:

وورد فيها من أبنية الزيادة للفعل عام يعوم: عوم وعاووم واستعام.

وقد جاء تعوم في قول عدي بن الرقاع:

فتعومن فيه حتى إذا ما وردته الفصوص والأطباء<sup>(٢)</sup>

لم يفسره راويه أبو العباس ثعلب، واكتفى ببيان معنى الفصوص والأطباء،

ولعله لمح فيه دلالة أصله: عام يعوم.

- تعير:

ذكرت معجماتنا من أبنية (عَيْر): أعير وعير وعابر، وتعابر واستعار.

وقد وجدنا تعير في قول عروة بن الورد:

(١) ديوان العجاج: ص ١٣٥.

(٢) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٥٧.

وعیرني قومي شبابي ولمتي متى ما يشا رهط امرئ يتعیر<sup>(١)</sup>  
وفي معجماتنا جاء تعیر بغير هذا المعنى، ففي التاج "ويقال هم يتعيرون من  
جيرانهم الأمتعة أي يستعيرون".  
وذكر أن الأزهری صححه قائلاً "وكلام العرب، يتعورون بالواو".

- تعیف:

اقتصرت معجماتنا على ذكر أعاف واعتاف من أبنية الفعل عاف يعاف  
ويعيف.

وقد وجدنا "تعيف" في موضعين: في قول عبید بن الأبرص<sup>(٢)</sup>:  
ولقد جرى لهم فلم يتعيفوا تيس قعبد كالولية أعضب  
وفي قول تميم بن مقبل:  
له حد ميمون وأشام ساحق فأيهما ما شئتم فتعيفوا<sup>(٣)</sup>  
وقد جاء فيهما بمعنى واحد، وهو زجر الطير من العيافة.  
- تفقر:

لم يرد "تفقر" في معجماتنا بمعنى: صار فقيراً، وقد جاء فيها بمعنى آخر،  
فقد ذكر الصاغانى في التكملة والذيل والصلة: "وأرض متفجرة فيها فقر كثيرة، أي  
حفر".

وفي لسان العرب "وفي حديث القدر قبلنا ناس يتفقرون العلم، قال ابن  
الأثير هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على القاف قال والمشهور بالعكس، قال  
وقال بعض المتأخرين: هي عندي أصح الروايات وأليقها بالمعنى، يعني أنهم  
يستخرجون غامضه، ويفتحون مغلقة، وأصله من فقرت البشر إذا حفرتها لاستخراج  
مائها".

(١) ديوان عروة بن الورد: ص ٤٠.

(٢) ديوان عبید بن الأبرص: ص ٣١.

(٣) ديوان تميم بن مقبل: ص ١٩١.

وجاء من أبنية فقر الأخرى في معجماتنا: أفقر وفقر وافتقر وتفاقر.

وقد ورد تفقر مصدراً بمعنى أصله الثلاثي في قول رؤبة:

موتى وأحياء بشر موقر

يشكون فقراً ليس بالتفقر<sup>(١)</sup>

- تنس:

اقتصرت معجماتنا على ذكر: أنس، وأفس الرجل ادعى إلى قنس شريف،

وهو قنيس، والقنس الأصل واكتفى قسم منها يذكر أصله المجرد.

وقد وجدنا تنس بصيغة اسم الفاعل في قول عبيد بن الأبرص:

سلفاً لأرعن ما يخف صبابه متنسن بادي الحديد لهام<sup>(٢)</sup>

والمتنسن يريد به لابس القونس وهو أعلى بيضه الحديد.

- تقيظ:

ورد هذا البناء في قول الأخطل:

لذن غُدوة حتى إذا ما تقيظت هواجر من شعبان حام أصيلها<sup>(٣)</sup>

وتقيظت هنا: اشتد حميها.

وقد ذكرت معجماتنا هذا البناء إلا أنه لم يرد فيها بهذا المعنى، فني اللسان

"وقاظ بالمكان وتقيظ به إذا أقام به في الصيف".

وأثبت الزمخشري معدى إلى مفعول: "قاز بمكان كذا وتقيظه" واستشهد له

بقول ذي الرمة:

تقيظ الرمل حين هز خلفته تروح البرد ما في عيشه رتب<sup>(٤)</sup>

وذكرت معجماتنا من أبنية قاز يقيظ الأخرى: قيظ وقايظ واقناظ.

(١) ديوان رؤبة: ص ٦٢.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص: ص ١٣.

(٣) شعر الأخطل: ٦٢٤/٢.

(٤) أساس البلاغة: ص ٥٣١.

- تکبّد:

لم یرد تکبّد فی أي من معجماتنا بمعنی ركب، وقد جاء بهذا المعنی فی قول الأخطل:

إذا تکبّدن ممحالا مسربة من منجّهز كذوب اللون مضطرب<sup>(١)</sup>

يقول شارحه أبو سعيد السكري "تکبّدن رکن".

وهو یصف نوقاً حملنه إلى ممدوحه.

وقد أثبتت معجماتنا تکبّد لغير هذا المعنی، ففي اللسان والقاموس والتاج: تکبّدت الشمس السماء: صارت فی کبدها، وتکبّد اللبن وغيره: خثر، وتکبّد الفلاة إذا قصد وسطها ومعظمها.

وقد أنکر الدكتور مصطفى جواد -رحمه الله- استعمال تکبّد بمعنی: قاسی وتحمل بمشقة، أو ما یقاربه فی کتابه "قل ولا تقل" إذ قال: "قل: کابد العدو خسارة کذا وكذا، ولا تقل: تکبّد العدو الخسارة" ثم يقول "... یضاف إلى ذلك أن تکبّد له عدة معان ليس فیها ما یقابل کابد، أي قاسی وتحمل بمشقة، أو ما یقاربه"<sup>(٢)</sup>.

وهو محق فی ذلك اعتماداً علی ما استخلصه من معجماتنا، إذ لم تذكر لتکبّد معنی "ركب" وهو یتسع لهذه الدلالة فی المجاز، إذ یقال: ركب الأهوال وركب المخاطر.

ومما عده الزمخشري من المجاز قولهم "المسافر یكابد اللیل إذا ركب هوله وصعوبته"<sup>(٣)</sup>.

وفي التاج "والکبّد الشدة والمشقة، وهو مجاز وبه فسر قوله تعالى: "لقد خلقنا الإنسان فی کبد".

ومن هنا امتدت دلالة تکبّد لمعنی: قاسی وتحمل المشقة، التي أنکرها

(١) شعر الأخطل: ١/٢٤٨.

(٢) قل ولا تقل: ص ٧٢.

(٣) أساس البلاغة: ص ٥٣٣.

الدكتور مصطفى جواد، ومن "تكبّد الفلاة إذا قصد وسطها ومعظمها" في قول الرّمخشري، لأن ذلك لا يكون إلا بأشدّ المشقة.

وتكبّد بهذا المعنى راسخ في الاستعمال الآن.

- تلبّب:

ذكرت معجماتنا هذا البناء، وقد جاء فيها بمعنى: تحزّم وتشمّر، وتلبّب الرجلان: أخذ كل منهما بلبّة صاحبه، أي جمع ثيابه عند نحره في الخصومة، "وقيل للذي لبس السلاح وتشمّر للقتال متلبّب، ومنه قول زياد الأعجم في قصيدة يرثي بيا المغيرة بن المهيّب:

متلبّياً تهفو الكتابب حوله      مُلح المنون من التضيّج الراشح<sup>(١)</sup>

وقد ورد تلبّب بمعنى تكلف اللب أي العقل في قول عبيد بن الأبرص:

لا يعظ الناس من لم يعظ الـ      دهر ولا يـنفع التلبّب<sup>(٢)</sup>

ولم يرد بهذا المعنى في أي من معجماتنا.

- تلهّج:

في معجماتنا من ابنية "لهج" ألّهج ولهّج ولاهج والهاجّ ولهّوج وتلهّوج.

ولم يرد فيها تلهّج بمعنى تكلم. وقد جاء في قول عمر بن أبي ربيعة:

فوضعت كَفّي فوق مقطع خصرها      فتنفست نفساً فلم تتلهّج<sup>(٣)</sup>

- تلهّس:

لم يرد في معجماتنا من ابنية الزيادة للأصل "لهّس" سوى لاهّس.

وقد وجدنا "تلهّس" بصيغة المصدر في قول جرّان العود:

ألهي الكروّس عن إيراد حدرته      تلهّس التمر فيها وهي ضلال<sup>(٤)</sup>

(١) ذيل الأمالي: ص ١١.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص: ٢٦.

(٣) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ص ٤٢.

(٤) ديوان جرّان العود: ص ٩٧.

والملاهمة المزاحمة على الطعام، والتلهس على هذا التزاحم عليه.

- تمزح:

أثبتت معجماتنا من أبنية مجردة: أمزح ومزح ومازح وتمازح.

ولم يرد فيها تمزح، وقد وقعنا عليه في موضعين: في قول جران العود:

أجلي إليها من بعيد وأتقي حجارتها حقاً ولا أتمزح<sup>(١)</sup>  
يقول شارحه أبو سعيد السكري "ولا أتمزح لا أقول إلا حقاً" وهو موافق  
لمعنى مجردة.

ووجدناه بصيغة المصدر الميمي في قول المرار بن سعيد الفقعسي:

أجدُّ بهذا الهجر أم متمزح صدودك والهجران بالحبل مُبجح<sup>(٢)</sup>

- تمصّح:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة لأصله المجرد: أمصح ومصّح وامتصح،  
واكتفى أكثرها بذكر مجردة: مصح.

وقد جاء تمصّح في قول العرجي:

واستحوذت ریح الشمالِ علی أنوابه وتمصّح البُسر<sup>(٣)</sup>  
وهو هنا بمعنى ذهب لونه أو تغير.

- تنجب:

ذكرت معجماتنا من أبنية "نجب": أنجب ونجّب وانتجب فقط.

وقد وجدنا تنجّب بصيغة اسم المفعول في موضعين:

في قول القتال الكلابي:

(١) ديوان جران العود: ص ٧.

(٢) أمالي الزبيدي: ص ١٤٧.

(٣) ديوان العرجي: ص ٤٥.

لقد ولدت عوف الطعان ومالكاً  
وفي قول طفيل الغنوي:  
وجرداء ممراح نبيل حزامها  
وهو فيهما بمعنى المختار.  
- تنكّف:

جاء في معجماتنا من أبنية نكف مزيداً: أنكف ونكّف وانتكف وتناكف  
واستنكف.

ولم يرد في أي منها تنكف، وقد وجدناه في قول أبي الأعمى المخزومي  
"من الشعراء في زمن بني أمية":

ولم أر كالحى الذي تحملوا ولا مثلنا عن مثلهم يتنكف<sup>(١)</sup>  
يريد يئأى، ففي القاموس والتاج الانتكاف "الخروج من أمر إلى أمر أو من  
أرض إلى أرض" فالتنكف بمعناه.  
- تنمّس:

أثبتت معجماتنا لـ "نمس" مزيداً الأبنية: نمّس وأنمّس ونامّس، وأنتمّس:  
انفعل منه.

وقد جاء تنمّس بصيغة اسم الفاعل في قول المرار بن سعيد القنعسي:  
فتناولوا شعب الرجال فقلصت سود البطون كفضله المتنمّس<sup>(٢)</sup>  
أورده الشريف المرتضى في أماليه، وفسره: "والمتمّس الصائد الذي اتخذ  
ناموساً، وهو ما يستتر به ليختل الصيد".  
- تنمّغ:

(١) ديوان القتال الكلابي: ص ٣٤.

(٢) ديوان طفيل الغنوي: ص ٢٨.

(٣) نقائض جرير والفرزدق: ص ١٢.

(٤) أمالي المرتضى: ص ٥٦١.

ذكر ابو علي هارون بن زكري الهَجْرِي (ت٢٩٦) في كتابه التعليقات والنوادر "... وقال القشيري: ما أجد الرعي إلا أن اتنمغ الجبال".  
يفسره الهجري: "والنمغة مفتوحة الكل معجمة الغين: قلة الجبل"<sup>(١)</sup>.  
والهجري نفسه ممن تروى عنه اللغة، وقد نقل عنه الزبيدي في التاج بعض ما يرويه"<sup>(٢)</sup>.

ولم تثبت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "نمغ" سوى المضعف، وفي اللسان والقاموس والتاج النمغة من الجبل رأسه وأعلاه.  
ويؤخذ من قول القشيري انه يريد بأنتمغ الجبال أصل إلى ما يدنو من قممها من جوانبها.

- تنهيم:

لم يرد في معجماتنا غير: ناهم وانتهم من أبنية: نهيم، واكتفى أكثرها بإثبات مجردة.

وقد جاء تنهيم بصيغة المصدر في قول العجاج:

فلم يُلث شيطانه تنهيمي

صنعي وردى بالقوافي الحُتم<sup>(٣)</sup>

فسره شارحه الأصمعي "لم يُلث لم يحبس وتنهيمي زجري".

ومن معاني النهيم والنهيم: الزجر والتوعد.

- تنوَح:

ورد تنوَح في قول الطرماح:

يظل هزيز الريح بين مسامعي بها كالتجاج المآتم المتنوح<sup>(٤)</sup>

(١) التعليقات والنوادر: ٧٦/٢.

(٢) تاج العروس: ٢٥/١٣.

(٣) ديوان العجاج: ص ٣٠٧.

(٤) ديوان الطرماح: ص ١١١.

والمتنوح كما تؤخذ من سياق البيت: الكثير النوح.  
وقد اثبتت معجماتنا تنوّح إلا أنه جاء فيها لغير هذا المعنى، ففي اللسان  
والقاموس والتاج: تنوّح الشيء تنوّحاً، إذا تحرك وهو متدلّ.  
- تبيّجَم:

أثبتت معجماتنا من الأبنية للفعل هجم: أهجم وانهجم وامتجم فقط.  
وأنكر الأزهري أهجم، إذ قال "ويقال هجمنا عليهم الخيل، ولم أسمعهم  
يقولون: أهجمنا"<sup>(١)</sup>.

ولم يرد في أي منيا: تبيجم، وقد جاء في قول سبيع بن الخطيم: أحد  
شراء الأصمعيات والمنضليات:

متبيجمات بالفروق وثبرة حين ارتبأت كانبين سيوف<sup>(٢)</sup>  
وقد نبه محققا المنضليات على إخلال معجماتنا بهذا البناء؛ إذ قالوا:  
'متبيجمات: داخلات في كنسين، ومتبيجم وفعله تبيجم لم يذكر في المعاجم'.  
وتبيجم شائع في الاستعمال الآن؛ إذ يستعملونه لازماً، فيقولون: تبيجم  
عليه.

ولو تنبّه أحد اللغويين إلى أن معجماتنا لم تنص على وروده في اللغة  
نقضى بمنع استعماله، ويكون الشأن فيه كالشأن في الفعل تبدى، كما رأينا.

- تودّق:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل ودق سوى أودق واستودق،  
فودقت المُرنة انبمرت.

وقد جاء الودق في القرآن بمعنى المطر، في قوله تعالى ﴿ثُمَّ حَجَّعَهُ﴾

(١) تهذيب اللغة: ٦٨/٦.

(٢) الأصمعيات: ص ٢٢٢، والمنضليات: ص ٣٧٣.

رَكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ <sup>(١)</sup> وقوله: ﴿ وَبَجَعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ <sup>(٢)</sup> .

وقد وجدنا تودق في قول امرئ القيس:

وأدركتهن ثانياً من عنانه كغيث العشى الأذهب المتودق <sup>(٣)</sup>  
وتودق هنا بمعنى مجردة مع ما يدل عليه البناء، فهو يصف فرسه، بأنه  
يندفع نحو الصيد كأنهمار الغيث، والأذهب من ألوان الخيل، وهو الذي فيه حمرة  
الى عُبره، وقيل: هو الأبيض الكدير.

## ما جاء على وزن تفاعل :

يأتي البناء تفاعل للمشاركة وللمطاوعة، ولغير هاتين الداليتين في الغالب.  
يقول سيبويه "أما تفاعل فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعداً، ولا يجوز  
معملاً في مفعول، ولا يتعدى الفعل إلى منصوب".

وعلى الرغم من نصه القاطع على أن تفاعل لا يكون إلا وأنت تريد فعل  
اثنين، نجد أنه يقول بعد بضعة أسطر "وقد يجيء تفاعلت على غير هذا، كما جاء  
عاقبته ونحوه، لا تريد بها الفعل من اثنين، وذلك قولك تماريت وتفاضيت،  
وتعاطيت منه أمراً قبيحاً" <sup>(٤)</sup>.

فتفاعل إذن يأتي لغير المشاركة خلافاً لما نص عليه أولاً.

وما يستوقف النظر في كلام سيبويه هذا، فضلاً عن ذلك أننا نجد يذهب  
إلى أن تفاعل "لا يجوز معملاً في مفعول، ولا يتعدى الفعل إلى منصوب" ثم يقول  
أنه قد يجيء ناصباً لمفعول إذا استعمل مثل عاقبته، أي لغير المشاركة، كما في

(١) النور: ٤٣.

(٢) الروم: ٤٨.

(٣) ديوان امرئ القيس: ص ١٧٤.

(٤) الكتاب: ٦٩/٤.

"تعاطيت منه أمراً قبيحاً".

والحق أن تفاعل يأتي ناصباً لمفعول مع دلالة على المشاركة، وشاهده قول الخنساء:

جاري أياه فأقبلا وهما يتعاوران مُلاءة الفخر<sup>(١)</sup>

ونحن نقول: تبادلنا الرسائل وتذاكرنا المسائل، وتجادبنا أطراف الحديث. ويؤخذ مما نص عليه ابن الحاجب في شافيته انه يرى أن فاعل وتفاعل متماثلان في الدلالة على المشاركة سوى أن فاعل ينصب مفعولاً، وتفاعل يقصر عنه في هذا الشأن.

إذ يقول "وفاعل لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقاً بالآخر للمشاركة صريحاً، نحو ضاربه وشاركته.

ثم يقول "وتفاعل لمشاركة أمرين فصاعداً في أصله صريحاً، نحو تشاركاً، ومن ثم نقص مفعولاً عن فاعل".

يشرحه الرضي على هذا النحو "ومعنى ضارب زيداً وعمراً وتضارب زيد وعمرو شيء واحد.. فمعنى التعلق والمشاركة في كلا البابين ثابت".

ثم يقول "فكما أن للمضاربة تعلقاً بعمرو صريحاً في قولنا ضارب زيد عمراً فكذا للتضارب في تضارب زيد وعمرو تعلق صريح به"<sup>(٢)</sup>.

وربما فهم من هذا كله أن دلالة "فاعل" على المشاركة ودلالة تفاعل عليها إنما هما دلالتان متماثلتان. وليس الأمر كذلك، فقد دل الاختلاف الظاهر في الإعراب بين المشاركين في فاعل والمشاركين في تفاعل على الاختلاف بينهما إذ يفهم من قولنا ضارب زيداً عمراً أن الأول هو السابق المبادر، ومن هنا كان الأولى بالفاعلية، في حين أن قولنا تضارب زيد وعمرو لا يفهم منه أيهما هو السابق، ومن هنا كانا فاعلين للحدث على حد سواء، وآية ذلك أنك لو قدمت الثاني في تفاعل

(١) ديوان الخنساء: ص ٨٠.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب: ٩٩-١٠٠.

لا يتغير المعنى والإعراب حين تقول: تضارب زيد وعمرو، وتضارب عمرو وزيد، وهما -المعنى والإعراب- يتغيران تغيراً ظاهراً إذا قلت تضارب زيد عمراً وضارب عمرو زيداً، إذ دل السابق في هذين على انه هو المبادر، وهو على هذا الأحق الفاعلية وعلامتها.

وقد رصد الصرفيون لتفاعل معاني محددة، انتقوا لها أمثلة قليلة، جاءت موافقة لكل معنى من المعاني التي رصدوها، في حين أن الكثير الغالب مما ورد على تفاعل في اللغة لا يجري على هذه المعاني، إذ لا يخفى ما للسياق من أثر ظاهر في ما يدل عليه البناء.

واللغويون حين يثبتون "تفاعل" لأصل من الأصول يعمدون إلى توثيقه بنسبته إلى راويه أو ناقله أو توثيقه بشاهد إن تيسر لهم ذلك.

وقد استدرک الزبيدي على صاحب القاموس في مواضع كثيرة من التاج ما أخل به مما جاء على تفاعل ولم يثبت، في سياق ذكره لأبنية الزيادة للأفعال التي يعرضها.

من ذلك استدراكه عليه "تحادر"، إذ جاء "في مستهل مستدرکه عليه لهذه المادة" ومما يستدرک عليه: رأيت المطر يتحادر على لحيته، أي ينزل ويقطر... وقد جاء ذلك في حديث الاستسقاء.

ومن ذلك قوله "ومما يستدرک عليه: تراقد: تناوم".

وقوله "ومما يستدرک عليه تظافر القوم وتظاهروا بمعنى واحد، قاله الصاغاني".

وقوله "ومما يستدرک عليه تناتجت الإبل إذا انثجت".

وقوله "ومما يستدرک عليه تناوحت الرياح إذا اشتد هبوبها"، قال لبيد يمدح

قومه:

ويكلكون إذا الرياح تناوحت      خلدجاً تمد شوارعاً أيتامها

وقوله "ومما يستدرک عليه أقطر الماء سال لغة في قطر، عن أبي حنيفة،

وتقاطر الماء مثله، أنشد ابن جني:

كأنه تهتان يوم ماطر

من الربيع دائم التقاطر"

واستدرك عليه تصعر وتصاعر لوى خده من كبر، قاله الصاغاني ولم يذكر

شاهداً، وقد وجدنا شاهده في قول الأخطل:

إذا الأصيد الجبار صغر خده اقمنا له من خده المتصاغر<sup>(١)</sup>

وفي ما يأتي المستدرك مما جاء على وزن تفاعل:

- تباث:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل بث: أبثه وبثشه وبأثشه، وأنبث

واستنبثه فقط.

وقد جاء تباث في أحد أبيات قصيدة في اثنين وعشرين بيتاً للحارثي من

حارثه جديلة، وهو قوله:

تبائثنا الحديث وقلت سقياً لليتكن من بين الليالي<sup>(٢)</sup>

ولم أجد هذا البناء في أي من معجماتنا.

- تباذخ:

واقترنت على إثبات البناءين: باذخه بمعنى فاخره وتبذخ بمعنى تكبر.

وقد وجدنا تباذخ في قول الوليد بن عقبة:

تباذخت الأنصار في الناس باسمها ونسبتها في الأزد عمرو بن عامر<sup>(٣)</sup>

يريد: تفاخرت.

- تباذل:

(١) شعر الأخطل: ٦٥٨/٢.

(٢) التعليقات والنوادر: ٣٣٦/٢.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٥٠/٢، وشعراء أمويون القسم الثاني: ص ١٨.

اكتفى أكثر معجماتنا بإثبات: ابتذل وتبذل من أبنية بذل، وأضاف إليهما استبذل كل من الأزهرى وابن منظور والزيدي.

وقد وجدنا "تباذل" بصيغة المصدر في قول زهير بن أبي سلمى:

لعشنا ذوي أيدي ثلاث وإنما الـ  
حياة قليل والصفاء التباذل<sup>(١)</sup>

قال شارحه أبو العباس ثعلب "يقول من أصفى لك وده ابتذل لك نفسه".

كما وجدناه في قول ابن الدميثة:

والمقترات من الكلام ولم يكن  
بتجارم جداً ولا يتباذل<sup>(٢)</sup>

والتجارم التقاطع، وهو مما أخلت به معجماتنا أيضاً.

يريد أن ذلك لم يكن منهن عن قطيعة ولا عن تبذل.

- تباسق:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة لمجرده: أبسق وبسق وتبسق فقط.

وقد جاء تباسق في قول الطرماح:

قوم لهم بعد شرق الأرض مغربها إذا تباستق أهل الأرض في كبد<sup>(٣)</sup>

وهو هنا بمعنى أصله بما تدل عليه صيغة تفاعل، أي إذا تطاولوا وتباروا.

- تباطن:

ورد في معجماتنا "تباطن" إلا أنه جاء فيها بمعنى تباعد ففي الأساس

"وتباطن المكان تباعد".

وقد وجدناه لغير هذا المعنى في قول تابط شراً:

تقول تركت صاحباً لك ضائعاً  
وجئت إلينا فارقاً متباطن<sup>(٤)</sup>

ويؤخذ من السياق أنها تريد: مبرزاً بطنه، وفارقاً: مدهناً.

(١) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ص ٢٩٩.

(٢) ديوان ابن الدميثة: ص ٧٢.

(٣) ديوان الطرماح: ص ١٧١.

(٤) شعر تابط شراً: ص ١٤٤.

وذكر من أبنية بطن الأخرى أبطن وبطن وباطن وابتطن وتبطن واستبطن.  
- تباعج:

في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل بعج: بعج وابتعج وتبعج فقط.  
وقد وجدنا تباعج في قول الطرماع:

ماض إذا الانقاس بعد الكرى      تباعجت أرواح أحلامها<sup>(١)</sup>  
وهو هنا بمعنى أصله، أي انشقت بما تدل عليه صيغة تفاعل.  
- تفاعل:

اكتفى أكثر معجماتنا بإثبات الأصل: ثعل، وزاد بعضها أثعل، والثعل تراكب  
الأسنان.

وقد جاء "تفاعل بصيغة اسم الفاعل في قول ابن الدمينية:

يسمن عن برد أحمر رضابه      كالشاهد لا رصف ولا مشاعل<sup>(٢)</sup>  
ولم يرد هذا البناء في أي من معجماتنا، وقد نبه المحقق الأستاذ أحمد  
راتب النفاح على ذلك قائلاً "لم نجد هذا البناء في كتب اللغة" وهو محق في ذلك.  
- تجارم:

ورد هذا البناء في شعر ابن الدمينية أيضاً، في قوله:

والمقتدرات من الكلام ولم يكن      بتجارم جـدا ولا بتبادل<sup>(٣)</sup>  
ولم يرد هذا البناء في أي من معجماتنا، ويؤخذ من سياق البيت انه يريد  
بتقاطع، بصيغة تفاعل من دلالة أصله: جرم، بمعنى قطع.  
وما ورد فيها من أبنية الأخرى: أجرم وجرّم واجترم وتجرّم.  
- تجاشم:

أثبتت معجماتنا من أبنية جشم: أجشم وجشم وتجشم ولم يرد فيها

(١) ديوان الطرماع: ص ٤٥٢.

(٢) ديوان ابن الدمينية: ص ٧٢.

(٣) ديوان ابن الدمينية: ص ٧٢.

تجاشم.

وقد وقعنا عليه في قول عبد الله بن هبة، من بني هبيرة بن مرداس من قصيدة يمدح فيها أبا قبيصة جبير بن الصيقل الشدادي من بني نهيك، وهو قوله:  
فلو أن طياً فاخروك واشرفوا  
ذرى المجد ما قادوك عند التجاشم<sup>(١)</sup>  
وهو يريد به التصادم في ميدان فخر أو في ميدان قتال.

- تجالح:

تكشف لنا عند عرضنا للمستدرک "اجتلع" المذكور آنفاً أنه لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة لأصله المجرد غير: أجلح وجلح وجالح.

وقد وقعنا على تجالح في قول زياد الأعجم:

وإذا يصول بك ابن عمك لم يصل بمواكل وكل غداة تجالح<sup>(٢)</sup>  
فسره أبو علي القالي "والتجالح التكاشف".

- تجايح:

أورد اليزيدي في أماليه البيت السابق المشتمل على البناء تجالح الذي نسبه أبو علي القالي لزياد الأعجم، أورده في أماليه للضلتان العبدى ضمن قصيدة طويلة، ورواه على هذا النحو:

وإذا يصول بك ابن عمك لم يصل بمواكل وكل غداة تجايح<sup>(٣)</sup>  
وفسره قائلاً "المواكل الوكل الذي يتكل على غيره وتجايح: يجتاح بعضهم بعضها".

ولم يرد في معجماتنا اجتاح في مادة جيح، وإنما هو أحد أبنية "جوح".  
وما في معنى "جيح" يوافق دلالة تجايح في البيت ففي اللسان "جيح"  
"جائحهم الله جيحاً وجائحة: دهاهم.

(١) التعليقات والنوادر: ٢٨٩/١.

(٢) ذيل الأمالي: ص ١٠، وشعر زياد الأعجم: ص ٦٥.

(٣) أمالي اليزيدي ص ٥.

ولم يرد في معجماتنا للأصل "جيج" أي بناء من أبنية الزيادة في الموسعة منها وغيرها، وقد أغفل عدد منها هذه المادة.

ولسنا نملك ما يحملنا على ترجيح إحدى الروائين على الأخرى، أو ردُّ اختلافهما إلى التصحيف، فقد وقف القالي على روايته وفسرها، كما وقف اليزيدي على روايته وفسرها، فضلاً عن أن دلالة كل من المصدرين: تجالح وتجايح قد جاءت في البيت موافقة لسياق ما أراده الشاعر.

وكل منهما: اليزيدي والقالي ثقة في ما يرويه.

- تحارس:

جاء تحارس في قول بشر بن خازم:

للناس مال ولي مالان مالهما إذا تحارس أهل المال أحراس<sup>(١)</sup>

وقد أثبتت معجماتنا: احترس منه وتحرس بمعنى تحفظ واستدرك اليزيدي

على صاحب القاموس أحرس. "أحرس بالمكان أقام به حرساً".

ولم يرد فيها غير هذه الأبنية الثلاثة: أحرس واحترس وتحرس.

- تحارض:

أثبتت معجماتنا من أبنية حرض: أحرض وحرض وحارض فقط.

وقد ورد تحارض في قول سويد بن كاهل:

وتحارضنا وقالوا إننا ينصر الأقسام من كان ضرع<sup>(٢)</sup>

بقول شارحه القاسم بن بشار الأنباري "تحارضنا تفاعلنا من الحرص،

والحرص الهلاك".

- تحاسر:

وجدنا تحاسر في موضعين: في قول الفرزدق:

(١) عيون الأخبار: ١/١٨٣.

(٢) المفضليات: ص ٢٠١، وشرح المفضليات: ص ٤٠٧.

فما أعطي الماعون حتى تحاسرت  
 وفي قول نفيلة الأشجعي:  
 فلما أن دنا منا ارتحال  
 تحاسر واضحات اللون غر  
 عليهم جموع من حنيفة لجب<sup>(١)</sup>  
 وقرب ناجيات السير كوم<sup>(٢)</sup>  
 على ديباح أوجهها النعيم

وهو في الموضوعين بمعنى كشفت عن وجودها.

ولم يرد هذا البناء في أي معجماتنا، وما أثبتته من أبنية حسر: أحسر وحسر  
 وتحسر وانحسر واستحسر.

وقد ورد استحسر في قوله تعالى ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي وَلَا  
 يَسْتَحْسِرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، وفسر بـ "لا يعيون" من العياء بمعنى التعب.

- تحاط:

جاء التحاط مصدر تحاط في رواية أثبتها ابن قتيبة عن الأصمعي، إذ قال  
 "... قال حدثني عمي الأصمعي، قال: قال أعرابي لقوم يتنازعون: هل لكم في  
 الحق، وفيما هو خير من الحق، فقيل: وما يكون خيراً من الحق؟ قال التحاط  
 والهُضْم، فإن أخذ الحق كله مُر"<sup>(٤)</sup>.

يفسره ابن قتيبة: "وهو يريد بالتحاط التنازل، أن يتنازل كل جانب من حقه  
 لأخيه".

ولم يرد التحاط في أي من معجماتنا.

- تحافظ:

ورد في معجماتنا: أحفظ وحافظ واحتفظ وتحفظ واستحفظ واحفظ.  
 وقد أثبت "العين" الأخيرة، وأنكرها الأزهرى، إذ قال "وقال الليث احتفظت

(١) ديوان الفرزدق: ١٢٧/١.

(٢) محاضرات الأدباء: ٧/٣.

(٣) الأنبياء، الآية: ١٩.

(٤) عيون الأحيان: ٦٧/١.

الجيفة إذ انتفخت، قلت وهذا تصحيف مُنكر، والصواب اجفاظت بالجيم".

وقد وجدنا تحافظ بصيغة المصدر في قول لبيد بن ربيعة:

في يوم هيجا فاصطليت بحرهما أو في غداة تحافظ وخصوم<sup>(١)</sup>

وهو هنا بمعنى: تنازع، من الحفيظة، وهي الحمية والغضب.

- تحالق:

ذكرت معجماتنا من أبنية حلق: أحلق وحلق واحتلق وتحلق

واستحلق.

ولم يرد فيها تحالق، وقد وجدناه في موضعين في قول الأسود بن يعفر

بصيغة المصدر:

سنلثاك يوماً والركاب ذواقن بنعمان أو نلثاك يوم التحالق<sup>(٢)</sup>

وفي قول نصيب بن رباح:

لملت إلى ليلى بنفسى ميلة ولو كان في يوم التحالق والنحز<sup>(٣)</sup>

- تحالك:

لم يرد في معجماتنا من أبنية "حلك" غير احلولك واحلنكك واستحلك

فقط.

وقد وجدنا تحالك في قول طرفة بن العبد بصيغة اسم الفاعل:

ومن عامر بيض كأن وجوهها مصاييح لاحت في دجى متحالك<sup>(٤)</sup>

كما وجدناه بصيغة المصدر في قول أبي حيان التوحيدي: "وهي أقلام من

القصب، كقداح النبل في أوزانها، وقصب الخيزران في اعتدال قوامها، وسمر القنا

(١) شرح ديوان لبيد بن ربيعة: ص ١٨٤.

(٢) ديوان الأسود بن يعفر: ص ٥٤.

(٣) شعر نصيب بن رباح: ص ٩٧.

(٤) ديوان طرفة بن العبد: ص ٧٢.

في تحالك أجسامها"<sup>(١)</sup>.

مما يدل على استمرار وروده في الاستعمال.

- تحانى:

واقترنت على إثبات: أحنى وانحنى وتحنى من أبنية حنا يحنو، وعلى  
حنى المضعف فقط من أبنية حنى يحيى، وهما بمعنى، كلاهما بمعنى عطفه

وقد جاء "تحانى" في قول القائل:

يا من لشيخ قد تخدّد لحمه أفنى ثلاث عمائم ألوانا  
ثم قوله:

قصر الليالي خطوه فتدانى وحنون قائم صلبه فتحانى<sup>(٢)</sup>  
أثبتته المبرد في الكامل، وأبو تمام في الوحشيات، وروايته في هذه: "وحنا  
الزمان قناته فتحانى".

- تحاوس:

اكتفى أكثر معجماتنا بإثبات بناء واحد من أبنية الزيادة لـ "حوس" وهو  
تحوّس، وأردفه الفيروزآبادي باستحوس، وزاد عليه الزبيدي: حاوس.  
وقد وجدنا تحاوس في قول العجاج بصيغة المصدر:

لوئل ركن الجبل القدامس

نحاه عند حوسه التحاوس<sup>(٣)</sup>

قال شارحه الأصمعي "عند حوسة التحاوس: عند ترك الفرار في الحرب".  
- تحاول:

ذكرت معجماتنا: أحال وحول وحاول واحتال واحتول وأحول وأحوّل  
واحوال واستحال.

(١) البصائر والذخائر: ٣١/١.

(٢) الكامل للمبرد: ٢٠٤/١، والوحشيات: ص ٢٧٩.

(٣) ديوان العجاج: ص ٤٥١.

ولم يرد فيها تحاول، وقد وجدناه بصيغة المصدر في قول الأسود بن يعفر:  
حتى إذا كثر التحاول بينهم فصل الأمور الحارث بن هشام<sup>(١)</sup>  
كما وجدناه في قول الطرماح:

وخضعن لي بعض الخضو ع من التنازع والتحاول<sup>(٢)</sup>  
ويؤخذ من السياق في البيتين أنه بمعنى فيهما، وهو الملاحاة والخصومة.  
- تخابر:

أثبتت معجماتنا: أخبر، وخابر بمعنى زارع، وخبر واختبر وتخبّر واستخبر فقط.

وقد وقعنا على تخابر في مطلع قصيدة لأبي الشعر الهلالي، طويلة في خمسة وعشرين بيتاً، أثبتها اليزيدي في أماليه عن ابن الأعرابي وأنشدها ابن حبيب، إذ قال:

جد الرحيل وما قضيت حاجاتي وما التخابر إلا في الملمات<sup>(٣)</sup>  
وقد وجدنا للأصل "خبر" مستدركاً آخر، وهو خابر بمعنى أصله أثبتناه مع ما جاء على وزن "فاعَل".  
- تخاطى:

جاء في معجماتنا من أبنية خطأ يخطو: أخطى وخطى واختطى واختاط على القلب وتخطى فقط.

وقد وجدنا تخاطى في ثلاث مظان، في قول حميد بن ثور:

جلاد تخاطتها الرعاد فأهملت وآلفن رجافاً جُرازاً تلهزما<sup>(٤)</sup>  
وفي قول رؤبة:

(١) ديوان الأسود بن يعفر: ص ٦١.

(٢) ديوان الطرماح: ص ٣٦٢.

(٣) أمالي اليزيدي: ص ١٥٧.

(٤) ديوان حميد بن ثور: ص ٣٢.

قد كاد يُفنيه اختلاف الأعصرِ

ومن تخاطاه المنايا يكبر<sup>(١)</sup>

وفي قول النمر بن تُولب:

فإن المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما

وإن تتخاطاك أسبابها فإن قصاراك أن تهـرما<sup>(٢)</sup>

وقد جاء "تخاطاه" في قول رؤبة، و"تخاطاك" في قول النمر على ضرورة

إشباع الحركة في موضع الجزم.

- تداءل:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "دأل" سوى داءل، واكتفى  
أكثرها بإثبات الأصل المجرد، والدأل والدألى ضرب من المشي، والمداءلة  
المخاتلة.

وقد وجدنا تداءل بصيغة اسم الفاعل في قول قيس بن الخطيم:

حتى هوى متدائلاً أوصاله للحد بين جنادل وقفاف<sup>(٣)</sup>

فسره المحقق في هامشه: الدال مشبه فيها ضعف وهو لم يفسر هنا متدائلاً

وما ذكره لا يوافق سياق البيت.

- تذاءى:

ورد الأصل الواوي واليائي: ذأ يذؤو وذأى يذأى في معجماتنا

الموسعة فقط، واقتصر ما ذكره منها على إثباته مجرداً، ولم يذكر له أي بناء من أبنية  
الزيادة.

وقد ورد تذاءى في أحد بيتين ذكرهما أبو مسحل الأعرابي توثيقاً للبناء

"انسبى"، وهو مستدرک أيضاً، أثبتناه في موضعه، وهما:

(١) ديوان رؤبة: ص ٥٨.

(٢) مختارات ابن الشحري القسم الأول: ص ١٧.

(٣) ديوان قيس بن الخطيم: ص ٢٣٨.

إذا فروة الشيخ انسبى ما يزينها      ولاح على ضاحي الأديم فضول  
تذائى فلم يطمع بذات لبانة      ولم تلتفت فيما لديه هلول<sup>(١)</sup>  
وفسر أبو مسحل تذائى بقوله "تذائى: أي تغير ريحُ فيه، مَنْ ترك الهمز  
يقول تذيًا وتميًا، إذا تشاغل بالهَرَم، يقول: لم يلتفت إلى جارية يغازلها".

وليس في مادة ذأى دلالة تغير الريح التي أثبتها أبو مسحل، "فذأى الأبل  
بذآها وبذؤوها، كسعي ودعا ذأراً وذأياً طردها وساقها، وذأى البقل يذأى لغة في  
ذوى، أي ذبل، نقله الجوهري عن ابن السكيت، وهي حجازية، والذأوة المهزولة  
من الغنم، وفي المحكم المطرودة عن ثعلب".

هذا ما أثبته الزبيدي من معاني ذأ وذأى في التاج<sup>(٢)</sup> واستدرك على صاحب  
القاموس "ذأ يذؤو ذأوا: مرّ مرّاً خفيفاً سريعاً، وقيل سار سيراً شديداً".  
ولم يرد لذوا من الأبنية سوى: اذوى.

فتذائى مستدرك إذن على معجماتنا في البناء وفي المعنى.

- تذارع:

في معجماتنا من أبنية ذرع: أذرع وذرع وذارع وانذرع وتذرع واستذرع.  
ولم يرد معها تذارع، وقد وقعنا على في قول جرير:

إذا تذارعن يوماً بعد مُنخرق      مالت بهن بنو ملط وأعضاد<sup>(٣)</sup>

وتذارعن: مددن أذرعهن.

- تراحب:

أنشد أبو علي هارون بن زكريا الهجري (٢٩٦) لخليفة بن عاصم أحد بني  
مالك ابن سلمة بن قشير، وكان من فتيانهم وأشدائهم:

(١) نوادر أبي مسحل: ٣٦٥/١.

(٢) تاج العروس: ١٣٥/١٠.

(٣) ديوان جرير: ص ١٣٣.

فإياك والأمر الذي إن تراحبت موارد ضاقت عليك مصادره<sup>(١)</sup>  
ولم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "رحب" سوى أرحب ورَحَب.  
- ترازم:

وفيها من أبنية رزم: أرزم ورزَم ورازم وارتزم فقط.  
وقد ورد ترازم في قول أبي ذؤيب الهذلي:  
إذا استعجلت بعد الحبور ترازمت كهزم الضُّوار جُرَّ عنها حوارها<sup>(٢)</sup>  
يريد سمعت لها رزمة كرزمة الأبل على حوارها، وهو حينها.

- تراهم:

وجاء فيها من أبنية رهق: أرهق ورهق وراهق فقط.  
وقد ورد تراهم بصيغة المصدر في رجز لمليح بن حكيم الهذلي:  
أمست خلاف الآلة السواحق  
أكدر يغضي عجل التراهم<sup>(٣)</sup>

من أرجوزة له رواها ابن جني في التمام، والإلة السواحق: الرياح الشديدة.

- ترايع:

أثبتت معجماتنا: أراع ورِيع وتريع واستراع من ابنية الزيادة للفعل: راع يريع  
بمعنى نما وزاد، وبمعنى رجع.

وقد ورد ترايع في قول كعب بن زهير:

وبيض من النسج القديم كأنها نهاء بقاع ماؤها مترايع<sup>(٤)</sup>

يؤخذ من السياق ومن معنى أصله انه يريد: يتردد ويتتابع في جريه، والنهاء

الغدِير.

(١) التعليقات والنوادر: ١٤/١.

(٢) ديوان الهذليين، القسم الأول: ص ٢٨.

(٣) التمام في تفسير أشعار هذيل: ص ٢٥٣.

(٤) شرح ديوان كعب بن زهير: ص ٢٧٩.

- تزاؤرا

اقتصرت معجماتنا على إثبات أزار وتزأرا، واكتفى أكثرها بذكر أصله  
المجرد، أو أحد هذين البناءين،  
وقد جاء تزاؤر في قول قيس بن سعد بن جابر، أحد بني يربوع وهو من  
شعراء الحماسة:

بها قضب هندوانية وعيص تزاؤر فيه الأسود<sup>(١)</sup>  
والعيص منابت الأشجار الملتفة،  
- تزاؤى:

لم يرد من أبنية زقا وزقى، الواوي واليائي سوى أرقاه بمعنى أبكاه، وقد  
استدركه الزبيدي على صاحب القاموس، واستشهد له بقول الشاعر:  
لإن تك هامة بهراة تزقوا فقد أرقيت بالمروين هاما  
وقد وقعنا على "تزاؤى" في قول كعب بن مالك:  
ما زال منكم بجانب المزعج من أحد أصوات هام تزاؤى أمرها شاعى<sup>(٢)</sup>  
وهو هنا بمعنى تتصايح، وشاعى: شاع، على القلب،  
- تزاؤله:

ورد تزاؤل معدى إلى مفعول في قول أبي دهل الجمحي:  
تزاؤلها أيدي الهوان كأنها تلحم ما لا علم فيه أليها<sup>(٣)</sup>  
وقد أثبتت معجماتنا هذا البناء، إلا أنه لم يرد فيها معدى إلى مفعول، وفيها  
"وتزاؤلوا: تعالجوا، وزاد الزبيدي وتحاولوا وما جاء من زال يزول معدى إلى  
مفعول: زاؤله وزؤله وتزؤله،  
وتزاؤل في البيت يدلون من معنى تداول، كأنه يريد: تداولها أيدي الهوان،

(١) ديوان الحماسة (حماسة ابن تمام)؛ ص ١٦٩

(٢) السيرة النبوية؛ ١٤٥/٢

(٣) ديوان أبي دهل الجمحي؛ ص ١٨٧

ولم يرد هذا المعنى لتزاول في معجماتنا.

- تزايف:

اقتصرت معجماتنا على إثبات بناء واحد لأصله المجرد: زاف يزيف، وهو:  
زَيْف المضعف.

وقد وجدنا تزايف في قول جرير:

وإذا لقيت قروم فرعي خندف  
يبذخن بعد تزايف وتخاطر<sup>(١)</sup>  
يؤخذ من معنى السياق، ومن دلالة زاف بمعنى تبختر في مشيئه أنه يريد:  
بعد تبختر وتباه.

- تساجم:

في معجماتنا من أبنية "سجم" أسجم وسجّم المضعف وانسجم ولم يرد  
فيها تساجم.

وقد وجدنا تساجم في قول نصيب بن رباح:

بكت شجوها تحت الدجا فتساجمت إليها غروب الدمع في كل مسجم<sup>(٢)</sup>

- تساخف:

أثبتت معجماتنا من أبنية "سخف" أسخف وسخّف وساخف فقط.

وقد ورد "تساخف" في بيت من قصيدة لطارق بن طهر الخصافي، وهو  
قوله:

وكنت كمنرور تساخف رأيه  
وبُدّل من قرم قياد أفيل<sup>(٣)</sup>

وهو هنا جارٍ على معنى الأصل "سخف".

- تسافك:

(١) ديوان جرير: ص ٣٠٩.

(٢) الحماسة البصرية: ١٤٢/٢، وقد أخل به ديوانه، تحقيق د. نوري حمودي القيسي.

(٣) التعليقات والنوادر: ٤٩/١.

اقتضرت معجماتنا على إثبات بناءين من أبنية الزيادة الفعل سئك، وهما:  
سئك المضعف وانسك.

وقد وجدنا تساك في قول عبد الله بن قيس الرقيات بصيغة المصدر:  
رجال هم الأقتال من يوم راحل. أجازوا الخوار بيننا والتسالك<sup>(١)</sup>  
والأقتال: الأعداء.  
- تسامق:

اكتفت معجماتنا بإثبات الأصل "سحق" ولم تذكر له أي بناء من أبنية  
الزيادة.

وقد وجدنا تسامق في قول الأعشى:

كـلـرى مـنـور أـقـحـوا  
إن قد تسامق في قراره<sup>(٢)</sup>  
واستعمله الأعشى هنا بمعنى أصله المعجود للنبات، تصديقاً لما ينسب عليه  
اللغويون إذ يعدون: السئق والسدوق خصاماً بالنبات، ففي اللسان "السوق، سحق  
النبات إذا طال، سحق النبات والشجر، والنخل يسحق سدوقاً فهو ساهق وسهيق:  
ارتفع وعلا وطال، ونخلة ساهقة طويلة جداً".  
وتردد هذا التفسير في معجماتنا الأخرى.  
- تشافى:

جاء في معجماتنا من أبنية شفى: أشفى وشفى وتشفى واستشفى فقط.  
وقد ورد تشافى بصيغة المصدر في قول روبة:  
لا يمسها جاري ولا أنيالي  
ذاك التغاني منك والتشافي<sup>(٣)</sup>  
وهو من أحد معاني شفى بمعنى ثاب وابتعد.

(١) ديوان عبد الله بن قيس الرقيات: من ١٣١.

(٢) ديوان الأعشى: من ٧٥.

(٣) ديوان روبة: من ١٠١.

- تطايح:

أثبتت معجماتنا: أطاح وطَيح المضعف فقط من أبنية: طاح يطيح.

وقد ورد تطايح في قول الراعي النميري:

أقرُّ بها جأشي بأول آية وماضي حسام غمده متطايح<sup>(١)</sup>

- تظالع:

لم يرد في معجماتنا من أبنية ظلع سوى أظلع وتظّلع.

وقد وجدنا تظالع في قول زفر بن الحارث الكلابي:

علاك به قوم كأنك وسطهم إذا الحرب شبت ثعلب متظالع<sup>(٢)</sup>

والتظالع من الظّلع: وهو العرج.

- تظاماً:

اقتصرت صاحب العين وابن دريد في الجمهرة وابن فارس في المقاييس

والمجمل على إثبات الأصل فقط، وذكر معه: أظماً في تهذيب اللغة والصحاح،

وأردف البناء الأخير بـ "ظمّاً" المضعف في التكملة واللسان والقاموس المحيط،

وأضاف اليهما الزمخشري "تظمّاً" وتبعه الزبيدي في ذلك.

وقد وقعنا على تظاماً في قول الفرزدق:

إذا وردوا الماء الرواء تظامات أوائلهم أو يحفروا ثم يشربوا<sup>(٣)</sup>

وجاء البيت في موضع آخر من الديوان برواية أخرى، على هذا النحو:

إذا ورد الماء الرواء تظامات أوائله حتى يماح عيالمه<sup>(٤)</sup>

ويماح: يستقي، والعيالم جمع عيلم، وهو البئر الكبيرة.

(١) شعر الراعي النميري: ص ١٦٢.

(٢) نقائض جرير والأخطل: ص ١٩.

(٣) ديوان الفرزدق: ١/١٢٦.

(٤) ديوان الفرزدق: ٢/٤٠.

- تعاذل:

في معجماتنا من أبنية عدل: عدّل وتعذّل واعتذّل فقط.

وقد ورد تعاذل في قول عميرة بن جعيل:

إذا ارتحلوا عن دار ضيم تعاذلوا عليهم وردوا وفدهم يستقبلها<sup>(١)</sup>  
يريد عدل بعضهم بعضاً.

وقد ورد هذا البيت في شعر عمر بن لجأ منسوباً إليه.<sup>(٢)</sup>

- تعاسل:

جاء هذا البناء في قول عبد الله بن زهير بن مرداس:

تعاسل فيه الخيل تحجل بالقنا وأبطال شدات كأسد الملاحم<sup>(٣)</sup>

وهو من العَسَلِ والعسلان بمعنى الإسراع.

ولم يرد من أبنية عسل في معجماتنا سوى عَسَلَه تعسلاً وهو من العسل

"عَسَل الطعام: خلطه به".

- تعالل:

ورد تعالل في معجماتنا لازماً، ففي اللسان والتاج "وتعالت المرأة خرجت

من نفاسها" و"تعالت الناقة إذا استخرجت ما عندها من السير".

وجاء تعالل بمعنى تظاهر بأنه عليل، وشاهده قول ابن الدمينة:

تعالت كي أشجى وما بك علةً تريدين قتلي قد ظفرت بذلك<sup>(٤)</sup>

وقد جاء "تعالتها" في قول المرقش الأكبر أحد شعراء المفضليات:

تعالتها وليس طَبِّي بدرها وكيف التماس الدر والضرع يابس<sup>(٥)</sup>

(١) المفضليات: ص ٢٥٨.

(٢) شعر عمر بن لجأ: ص ١٦٦ وروايته فيه: دار ذل.

(٣) التعليقات والنوادر: ٢٩٣/١.

(٤) ديوان ابن الدمينة: ص ١٦.

(٥) شرح المفضليات: ص ٤٦٦.

قال شارحه القاسم بن محمد بن بشار الأنباري: "تعاللتها أخذت علاقتها، يريد سيرها مرة بعد مرة، أي ساعة برفق بها وساعة بجهدا".  
ولم يرذ تعالل معدى إلى مفعول في أي من معجماتنا.  
- تعانف:

لم يرد في معجماتنا من أبنية "عنف" سوى أعف وعنّف واعتنف.  
وقد وجدنا تعانف في قول هدبة بن الخشرم بصيغة اسم الفاعل:  
رشاشاً كما انهلت شعيب أسالها عنيف بحرز السير أو متعانف<sup>(١)</sup>

- تغاباه:

أثبتت معجماتنا تغابى، بيد أنه جاء فيها لازماً غير معدى لمفعول،  
واستدركه الزبيدي على صاحب القاموس، إذ قال "ومما يستدرک علیه: تغابى عنه:  
تغافل".

ولم يذكر له من أبنية الزيادة فيها سوى تغابى عنه.

وقد جاء تغاباه في قول أبي عدّاس النمري:

تغايسته من أن أرى بكأبوة فيشمت لاح أو يساء رقيب<sup>(٢)</sup>

- تغامس:

وجاء في معجماتنا من أبنية "غمس" غمّس المضعف وغامس وانغمس  
واغتمس.

ولم يرد في أي منها تغامس، وقد وجدناه في قول المرقش الأكبر:

وأعرض أعلام كأنّ رؤوسها رؤوس جبال في خليج تغامس<sup>(٣)</sup>

(١) شعر هدبة بن الخشرم: ص ١١٥.

(٢) الرحشيات: ص ١٤١.

(٣) المفضليات: ص ٢٢٦.

يريد تنغمس.

- تغاير

تفاعل من الغيرة، وقد جاء هذا البناء في نص أورده الجاحظ في البيان والتبيين على هذا النحو: "قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا أدركتُ أنا ولا أنت زمانا يتغاير الناس فيه على العلم، كما يتغاIRON على الأزواج"<sup>(١)</sup>.

يريد يستأثرون به لأنفسهم، ولا ينشرونه ليفيدوا به غيرهم.

وقد أثبتت معجماتنا تغاير، إلا أنه جاء فيها بمعنى: اختلف، استدركه الزبيدي على صاحب القاموس " ... وتغايرت الأشياء اختلفت" فهو بمعنى تغير، وقد جاء فيها تغير من الغيرة في قولهم " فلان لا يتغير على أهله، أي لا يغار" واستعمل الجاحظ في كلامه تغاير من الغيرة، إذ قال " ... ويتغاير الرُّبطاء عليه، ويتبادرون في برّه، ويتشاحون عليه"<sup>(٢)</sup>

كما استعمله ابن المقفع بهذا المعنى في قوله " وإياك والتغاير في غير موضع غيرة"<sup>(٣)</sup>. مما يدل على امتداد وروده في الاستعمال على الرغم من إخلال معجماتنا به.

- تفاتش:

ذكر أبو علي الهجري (٢٩٦٥) في التعليقات والنوادر قول القائل ولم

ينسبه:

فلما تفاتشنا الحديث سألثها من الحي قالت معشر من محارب<sup>(٤)</sup>

ولم يرد في معجماتنا من الأبنية لأصله المجرد سوى المضعف "فتش

تفتيشاً".

(١) البيان والتبين: ٢١١/٣.

(٢) رسائل الجاحظ: ١٧٨/٢.

(٣) عيون الأخبار: ٧٩/٤.

(٤) التعليقات والنوادر: ٢٣٤/١.

- تقاتل:

أثبتت معجماتنا من أبنية قتل مزيداً: أقتل وفتل وانقتل وتقتل فقط:  
وقد وجدنا تقاتل بصيغة المصدر في قول المزرد بن ضرار الغطفاني:  
ليالي إذ تصبي الحلیم بدلها ومشى خزبل الرجع فيه تقاتل<sup>(١)</sup>  
الخزبل: المتقطع، والتقاتل: الشتي.

- تفاكر:

ذكرت معجماتنا من أبنية (فكر): أفكر وفكر وتفاكر.  
وأثبت الزبيدي في التاج "افتكر" ونسبه إلى العامة.  
وقد أصبنا تفاكر بصيغة المصدر في قول الحطيئة:  
متى جئتم إنا رأينا شخوصكم ضالاً فما من بيننا من تفاكر<sup>(٢)</sup>

- تقالى:

لم يرد في معجماتنا من أبنية "قلی يقلی" سوى (تقلی).  
وقد وجدنا تقالى بصيغة المصدر في قول جميل بن معمر:  
فما أحدث النأي المفرق بيننا سلواً ولا طول اجتماع تقالياً<sup>(٣)</sup>  
والتقالي: التباض، وليس في أبنية: قلا يقلو سوى إقلولي.  
- تكالاً:

جاء في معجماتنا من أبنية كلاً مزيداً: أكلاً وكالاً واكتلاً وتكالاً واستكالاً فقط.

وقد وجدنا تكالاً في قول العرجي:

(١) المفضليات: ص ٩٤.

(٢) ديوان الحطيئة: ص ٢٦٥.

(٣) دقائق التصريف: ٣٣٢، وديوانه: ص ١٢١.

ما أطعم النوم حتى الصباح أكلؤه كما تكالا حذار العورة الحرس<sup>(١)</sup>  
ولم يهيمزه للضرورة.

- تلاجم:

ورد في معجماتنا من أبنية لجم: ألجم ولجم وتلجم واستلجم فقط.

وقد ورد تلاجم في قول الفرزدق:

كان رحال الميس ضمت حبالها قناطر طي الجندل المتلاجم<sup>(٢)</sup>  
فسره محقق الديوان "المتلاجم الموسوم باللجام".

ولا أراه موافقاً للسياق والأشبه انه أراد الشديد المتماسك وفي "لجم" ما

يدنو من هاتين الداليتين".

- تناءم:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "نأم" بمعنى: أن أنيناً سوى تنأم  
المضعف، وتنأمت الديكة صاحت، والنأمة الصوت الضعيف.

وقد وجدنا تناءم في قول كعب بن زهير:

وياكرن جوفاً تسبح الريح منه تناءم تكليم المجوس غرائقه<sup>(٣)</sup>

قال شارحه أبو سعيد السكري "وقوله: تناءم أراد تناءم وهو مأخوذ من

النيم، وهو صوت ضعيف"، والغرنوق طائر يشبه الكركي.

- تنابش:

اقتصرت معجماتنا على إثبات الأصل "نبش" ولم تذكر له أي بناء من أبنية  
الزيادة، وانفرد الأزهري في التهذيب بذكر نبش المضعف منه، وأنكره الزبيدي، إذ  
عده تصحيفاً، قال: "ونبش في الأمر: استرخى فيه، ذكره الأزهري عن أبي تراب عن  
السلمي، والصواب بتقديم الباء على النون، وقد تقدم".

(١) ديوان العرجي: ص ١٥٠.

(٢) ديوان الفرزدق: ٥٦٠/٢.

(٣) شرح ديوان كعب بن زهير: ص ١٩٤.

وما تقدم هو قوله في بنش "بنش في الأمر: أهمله الجوهري وقال أبو تراب: بنش في الأمر وكذا بنش تبنيشاً، وهله أكثر: استرخى فيه، وكذلك: فَنَش، وأنشد اللحياتي:

إن كنت غير صائدي فبنش

وقد وجدنا تناهش معدى إلى مفعول في قول الأعمش:

تناهشها لم تكن نخلة ولم يعلم الناس أسرارها<sup>(١)</sup>  
وهو هنا بمعنى أصله المجرد مع ما أضفاه بناؤه على تفاعل من الزيادة في الدلالة فنبش الشيء نبشاً: استخرجه بعد الدفن.  
- تناثل:

أثبتت معجماتنا هذا البناء للفعل "نثل" وفسر فيها: إنه بمعنى انصب، ففي اللسان "تناثلوا إليه: انصبوا إليه.

وقد جاء "تناثل في شعر عدي بن الرقاع لغير هذا المعنى، وذلك في قوله:  
والأصل ينبث فرعده متناثلاً والكف ليس بناثها بسواء<sup>(٢)</sup>  
بيّن شارحه أبو العباس ثعلب معناه على هذا النحو: "متناثلاً أي بعضه أطول من بعض".

وجاء من أبنيته الأخرى أنثل واثثل فقط.

- تناجل:

لم يرد في معجماتنا تناجل بمعنى توالد، أو اختار النجل، وإنما اقتضرت على إيراد انتجل لهذا المعنى.

ففي لسان العرب "والانتجال اختيار النجل، واستشهد له بقول

القائل

وانتجلوا من خير فحل ينتجل".

(١) ديوان الأعمش: ص ٨٩.

(٢) شعر عدي بن الرقاع: ص ١٦٣.

وقد ذكرت معجماتنا تناجل إلا أنه جاء فيها بمعنى تنازع ففي تهذيب اللغة  
"وتناجل القوم بينهم إذا تنازعوا".

وقد وجدنا تناجل بمعنى توالد في موضعين:

في قول المرار بن منقذ:

بين أفراس تناجلن به أعوجيات محاضير ضبير<sup>(١)</sup>

وفي قول عبيدة بن قحطان:

سليلة سابقين تناجلاها إذا نسبا يضمهما الكراع<sup>(٢)</sup>

- تنازح:

اكتفت معجماتنا بذكر انزح وانتزح.

وقد جاء تنازح بصيغة اسم الفاعل في قول حسان بن ثابت:

لثيم دنيء فاحش وابن فاحش لثيم العروق أصله متنازح<sup>(٣)</sup>

- تناسأ:

وجاء فيها من أبنية نسا: أنسا ونسا المضعف وانتسا واستنسا فقط.

وقد وجدنا تناسأ في قول تميم بن مقبل:

تناسأ عن شرب القرية أهلها وعاديتها شاء العدو وجامله<sup>(٤)</sup>

ومما يؤخذ من دلالة أصله المجرد أنه يريد به: تأخر وتباعد.

- تناسج:

اقتصرت معجماتنا على إثبات تناسج فقط.

وقد ورد تناسج بصيغة المصدر في قول ذي الرمة:

(١) المفصيات: ص ٥٨.

(٢) أسماء خيل العرب: ص ٦٢.

(٣) ديوان حسان بن ثابت: ص ٤٦.

(٤) ديوان تميم من مقبل: ص ٢٤٠.

والعفر من صريمة الأوحال  
غيرها تناسج الأحوال<sup>(١)</sup>

- تناشى:

في معجماتنا من أبنية نشا: أنشى وانتشى وتنشى واستنشى فقط.

وقد جاء تناشى في قول الأخطل:

معي فتية ما يسألون بهالك إذا ما تناشوا أسبلوا سبل الأزر<sup>(٢)</sup>

- تناعص:

جاء في العين "أما نعص" فليست بعربية، إلا ما جاء من اسم ناعصة

المشيب بخنساء<sup>(٣)</sup>.

وقال الأزهري معقياً على عبارة العين "قلت: ولم يصح لي من باب نعص

شيء اعتمده من جهة من يرجع إلى علمه وروايته عن العرب"<sup>(٤)</sup>.

وردد الجواهري في الصحاح عبارة الخليل، ولم يزد عليها شيئاً، إذ قال:

"نعص: ناعص اسم رجل والعين غير معجمة"<sup>(٥)</sup>.

واقترنت معجماتنا عدا التكملة والتاج على إثبات انتعص فقط، وذكر

الصاغانى هذا البناء وأورد معه: أنعص إذ قال "وما أنعصه بشيء: أي ما أعطاه،

والانتعاص التمايل".

ونقل الزبيدي عبارة الصاغانى هذه مستدركاً ما فيها على صاحب القاموس.

وقد وقعنا على تناعص في قول عبيد بن الأبرص:

(١) ديوان ذي الرمة: ص ٤٧٧.

(٢) شعر الأخطل: ٧٢٠/٢.

(٣) العين: ٣٠٤/١.

(٤) تهذيب اللغة: ٣٥/٢.

(٥) الصحاح: ١٠٥٩/٣.

إذا قبضت عليه الكف حيناً تناعص تحتها أي انتعاص<sup>(١)</sup>  
 وأنه لمن العجب أن يغيب هذا البناء، وهو في شعر عبيد بن الأبرص عن  
 هؤلاء الأعلام، وفيهم من يرجع إلى علمه وروايته، وليس شعر عبيد بن الأبرص  
 عنهم يبعد، ولا هو بالخامل الذكر<sup>(٢)</sup>.

- تهازل:

لم يرد في معجماتنا من أبنية (هزل) سوى أهزل وهزل المضعف.

وقد ورد: تهازل معدى إلى مفعول في قول الأخطل:

فقد تهازلني المستقتلات وقد يعتادني عند ذات المؤتة الأفق<sup>(٣)</sup>

- تهافى:

اقتصرت أكثر معجماتنا على إثبات الأصل المجرد "هفا يهفو" وانفرد كل من

الصاغاني والفيروزآبادي والزيدي بإثبات "هافى".

وقد جاء تهافى في قول بشر بن خازم:

لهام ما يرام إذا تهافى ولا يخفى رقيبهم الضراء<sup>(٤)</sup>

ويؤخذ من دلالة أصله المجرد أنه يريد بقوله: إذا تهافى: إذا تسارع.

- تهاود:

أثبتت معجماتنا من أبنية (هؤد): هؤد الضمعف وهاود وتهؤد فقط.

وقد وجدنا تهاود بصيغة المصدر في قول رؤبة:

(١) ديوان عبيد بن الأبرص: ص ٨٦.

(٢) وفي عامتنا العراقية قولهم: يتنعوص، يصفون من يميل عن طبيعته، بفنج مع التمايل، وهو يتفعل من نعص، وتفعل بناء وارد في اللغة، وفي القاموس والتاج "عصد" ... وتعود القوم صاحبوا واقتلوا" كما يرد في "لهق" تلهوق، فتنعوص مثلهما، مما يدل على أصالة مادة "نعص" ورسوخها في اللغة منذ عبيد بن الأبرص حتى زماننا هذا.

(٣) شعر الأخطل ٦٠٢/٢.

(٤) ديوان بشر بن خازم: ص ٥.

وقد ترى بيضاً بها خرائدا  
إذا مشين مشية تهاود<sup>(١)</sup>

التهاود المشي الرويد، وهكذا فسر التهويد، ففي اللسان والقاموس والتاج  
"التهويد المشي الرويد، ذكر الزبيدي أنه "مثل الدبيب ونحوه، وأصله من الهوادة".  
واستشهد له بقول القائل:

سيراً يراخي مُنة الجليلد  
ذا قُحِم، وليس بالتهويد"

- تهاول:

ورد تهاول بصيغة المصدر في قول الشمردل بن شريك يرثي أخاه:  
وشعب يظنون الظنون سماعهم      لنائي الصوى يثني الضعيف تهاوله<sup>(٢)</sup>  
ولم تثبت معجماتنا تهاول. أثبتت: هَوَل وتَهَوَّل واستهال فقط، وفي تهاول  
دلالة أصله المجرد فهاله يهوله هولاً أفزعه وكذلك هَوَله تهويلاً فاهتال، وقد أثبتت  
معجماتنا مع هذه الأبنية: استهال، استدركه الزبيدي على صاحب القاموس.

- تهايب:

وجاء فيها من أبنية "هاب يهاب": أهاب وهيب واهتاب وتهيب.  
ولم يرد في أي منها: "تهايب" وقد وجدناه في قول الأخطل، بصيغة  
المصدر:

وأبوك صاحب يوم أذرح إذا أباي ال      حَكمان غير تهايب وضرار<sup>(٣)</sup>  
- تهايل:

في معجماتنا للفعل هال يهيل من الأبنية: أهال وهيل المضعف وانهال  
وتهيل فقط.

(١) ديوان روبة: ص ٤٥.

(٢) أمالي الزبيدي: ص ٣٣.

(٣) شعر الأخطل: ٤١٥/٢.

وقد ورد تهايل بصيغة اسم الفاعل في قول ابن الدمينه:

صافحنني بنواعم مخضوبه شبه النبات من النقا المتهائل<sup>(١)</sup>

يريد المنهال، بما تدل عليه صيغة تفاعل، أي المتساقط.

- تواءل:

اقتصرت معجماتنا على إثبات فاعل لمجرده، فواءل مواءلة: لجأ وخلص،

وبمعنى نجا.

وقد وجدنا تواءل في قول لبيد بن ربيعة:

لو كان شيء خالداً لتواءلت عصماء مؤلفة ضواحي مأسل<sup>(٢)</sup>

وهو هنا بمعنى نجت.

- تواسع:

وجاء في معجماتنا من أبنية وسع: أوسع ووسع واتسع وتوسّع واستوسع.

ولم يرد فيها تواسع وقد وجدناه في قول حميد بن ثور:

إذا خاف جوراً من عدو رمت به مخالبه والجانب المتواسع<sup>(٣)</sup>

- تواسن:

لم تذكر معجماتنا من أبنية وسن، سوى: أوسن وتوسن واستوسن وقد ورد

تواسن في قول المعطل الهذلي بصيغة اسم الفاعل:

سؤال الغني عن أخيه كأنه بذكرته وسنان أو متواس<sup>(٤)</sup>

- تواسى:

اقتصر صاحب العين على ذكر الأصل، وزاد عليه ابن دريد: وشى

(١) ديوان ابن الدمينه: ص ٧٣.

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة: ص ١٢٦.

(٣) ديوان حميد بن ثور: ص ١٠٤.

(٤) ديوان الهذليين القسم الثالث: ص ٤٥.

المضعف، وذكر الزمخشري في الأساس أوشى ووشى وزاد عليهما ابن منظور:  
توشى واتشى (افتعل) واستوشى.  
وأثبت الفيروزآبادي والزبيدي هذه الأبنية الخمسة في القاموس المحيط  
وتاج العروس.

وقد جاء توشى في قول عروة بن خزام:

إذا ما جلسنا مجلساً نستلذه      توشوا بنا حتى أملّ مكاني<sup>(١)</sup>

- تواعظ:

لم تثبت معجماتنا غير اعظ من أبنية وعظ، واكتفى قسم منها بإثبات  
الأصل المجرد دون أن يذكر معه أي بناء من أبنية الزيادة.

وقد وقعنا على تواعظ في قول الخرنق بنت بدر بن هفان:

إن يشربوا يهبوا وإن يذروا      يتواعظوا عن منطق الهجر<sup>(٢)</sup>

- تواهس:

أثبتت معجماتنا هذا البناء، وقد جاء فيها بمعنى السير الشديد فني اللسان  
والقاموس والتاج تواهس القوم ساروا سيراً وهساً، والوهس شدة السير والإسراع  
فيه.

وللوهس والمواهسة معنى آخر وهو الحديث همساً والمسارة. وقد وجدنا  
تواهس بهذا المعنى في قول النابغة الجعدي:

تواهس أصحابي حديثاً سمعته      خفياً وأعضاد المطي عواني<sup>(٣)</sup>

ولم يرد تواهس بهذا المعنى في أي من معجماتنا.

(١) حماسة ابن الشجري: ص ١٥٢.

(٢) ديوان شعر الخرنق بنت بدر بن هفان: ص ٣١.

(٣) شعر النابغة الجعدي: ص ٢٤.

## ما جاء على وزن استفعل

تؤدي زيادة الهجزة والسين والتاء على الفعل دلالات محدودة، لا تكاد تزيد في أكثر كتب الصرف على الخمس، أظهرها الدلالة على الغلب، وقد انتقى الصرفيون، لكل منها أمثلة قليلة، والغالب في ما جاء على استفعل في اللغة لا يجزي عليها.

ويجيء "استفعل" بمعنى الأصل المجرد، نحو بان واستبان، وحثه واستحثه، وعطّب واستعطب، وهزئ به واستهزأ به، وقر واستقر، يقول سيبويه "وقالوا قر بالمكان واستقر كما يقولون جلب وأجلب يريدون به شيئاً واحداً".

ثم يقول "وأما علا قرنه واستعلاه، فانه مثل قرّ واستقر"<sup>(١)</sup> ويقول "... كما أنك تقول استعليتّه لا تريد إلا معنى علوته"<sup>(٢)</sup>.

ويأتي استفعل موافقاً لدلالة ما جاء مزيداً في أبنية أخرى، كقولهم: استوسع بمعنى اتسع، واستيقن بمعنى أيقن، واستحب بمعنى أحب، وكذلك استدله وأذله، واستخفي واختفى واستفاق وأفاق واستيسر وتيسر له"<sup>(٣)</sup>.

يقول سيبويه "واستخلف لأهله كما تقول أخلف لأهله، المعنى واحد" ويقول أيضاً "كما شاركت تفاعلت تفعلت الذي ليس في هذا المعنى، ولكنه استنبات، وذلك قولهم: تيقنت واستيقنت، وتبينت واستبنت وثبتت واستثبتت"<sup>(٤)</sup>.

يريد الاستنبات في قوله "ولكنه استنبات" أن في "استفعل دلالة على التثبّت في حال توافقه في الدلالة مع بناء آخر دونه في أسرف الزيادة، وهم يعبرون عن ذلك بالتأكيد".

يقول الراسبي في سياق شرحه لهجاء أفعل بمعنى فعل "قوله وبمعنى فعل

(١) الكتاب ١/٧١.

(٢) الكتاب ١/٧٢.

(٣) ديوان الأدب ٣/١٨٤، ١٨٥، ٢٨٢، ٢٨٤.

(٤) الكتاب ١/٧٠، ٧١.

نحو قلت البيع وأقلته، وقد ذكرنا أنه لا بد للزيادة من معنى، وإن لم يكن إلا التأكيد<sup>(١)</sup>.

وهم يرون في هذا الضرب من الزيادة مع التوافق في المعنى نسبياً من الدلالة على المبالغة.

يقول الرضي ".. فكذا لا بد في الهمزة في أقالني من التأكيد والمبالغة" وجاء في شرحه أيضاً "... قوله بمعنى فعل نحو قر واستقر، ولا بد في استقر من مبالغة"<sup>(٢)</sup>.

فالزيادة مع التوافق في المعنى استثبات عند سيويده، ثم جاءت تأكيداً ومبالغة. وعلى هذا فإن قرب واقترب، وتعجب واستعجب وما جرى على هذا النحو من الاختلاف في البنية لا يمكن أن يكون مجرداً من اختلاف في الدلالة.

يقول الزبيدي واقترب الوعد أي تقارب... ونقل شيخنا عن ابن عسرة اقتراب أحسن من قرب، فإنه يدل على المبالغة في القرب<sup>(٣)</sup>.

ويقول الزمخشري "والاستعجاب فوول التعجب"<sup>(٤)</sup>.

ووافق ابن منظور والزبيدي في ذلك، إذ قال "والاستعجاب شدة التعجب" وهذا يجري على الكثير في ما توافق في الدلالة واختلاف في ما تابس من أحرف الزيادة.

واللغويون يذكرون ما جاء على استفعل في معجماتهم، في سياق ما يوردونه من أبنية كل أصل، موثقاً بالشاهد أو منسوباً لناقله، ما تهيأ لهم ذلك، وإن جاء موثقاً لما تادل عليه الزيادة، أو جارياً على معنى أصله العجود.

وقد استدرک الزبيدي في مواضع من التاج ما وجد الفيروز آبادي قد أدخل به

(١) شرح شافية ابن الحاجب: ٩١/١.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب: ١١١/١.

(٣) التاج: ١١٣/٤.

(٤) أساس البلاغة: من ٤٠٩.

في قاموسه مما جاء على استفعل من الأصول.

من ذلك قوله "ومما يستدرك عليه: استأسر، أي كن أسيراً".

وقوله "ومما يستدرك عليه الاستئناس والتأنس بمعنى الأنس وقد أنس به واستأنس وتأنس بمعنى".

وقوله "ومما يستدرك عليه: استدرّ الحلوبة: طلب درّها والاستدرار أيضاً أن تمسح الضرع بيدك ثم يدرّ اللبن".

واستدرك عليه في "رغد" استرغد، إذ قال ومما يستدرك عليه انزل حيث يسترغد العيش".

وقال "ومما يستدرك عليه: استشالت الناقة ذنبها رفعته" ومنه أيضاً قوله "ومما يستدرك عليه استشفى طلب الشفاء، واستشفى المريض برأ".

وقوله "ومما يستدرك عليه استنشق الريح شمها".  
واستشهد له بقول رؤبة:

كأنه مستنشق من الشرق  
حراً من الخردل مكروه النشق"

وقوله "ومما يستدرك عليه: استيقظه: أيقظه، قال أبو حبة النميري:

إذا استيقظته شم بطناً كأنه بمعبوءة وافى بها الهند رادع

وجاء في مستدركه عليه "واستصفحه ذنبه استغفره إياه وطلب أن يصفح له عنه".

وجاء فيه أيضاً في "سلف" واستسلفت منه دراهم فأسلفني مثل تسلّف نقله

الجوهري" ومنه الحديث انه استلف من أعرابي بكرة أي استقرض: وقد أثبت ابن الأثير الحديث في النهاية<sup>(١)</sup>.

وفي ما يأتي المستدرك مما جاء على وزن "استفعل"

(١) النهاية في غريب الحديث: ٣٩٠/٢.

- استأزی:

لم یرد من أبنیة أزا یأزو وأزی یأزی سوی أزی المضعف وأزی وتأزی.  
والفعل واوي یأني بمعنى، فأزا الظل وأزی قلص وتقبض.  
وقد ورد استأزی فی قول عمر بن لجأ بصیغة اسم الفاعل:

کوم الذری وادقه سراتها

مستأزیات فوق کورکراتها<sup>(١)</sup>

والمستأزی المتقبض، أراد أنها لا ترسل أنثها علی الأرض فی النزول.  
وقد أورد الزبیدی تأزی فی سیاق ما استدرکه علی صاحب القاموس إذ قال  
"ورجل متأزی الخلق تدانی بعضه إلى بعض".

- استبدّر:

أثبتت معجماتنا: ابدر وبادر وابتدر وتبادر، ولم یرد فیها استبدّر.

وقد وجدناه فی شعر المثنخل الهذلي، فی قوله:

فانهل بالدمع شؤوني كأن الدمع يستدر من منخل<sup>(٢)</sup>

یؤخذ من سیاق البيت أنه یرید ینصب سریعاً، فهو موافق لمعنی مجردة،  
فبدر إليه: أسرع إليه، كذلك بادر إليه.

- استبدی:

ورد فی معجماتنا من أبنیة الزیادة للأصل "بدا یبدو": أبدی وبدو وبادی  
وتبدو، الأخير بمعنی أقام بالبادیة، وتبادی تشبه بأهلها، وأخلت بـ (تبدی) بمعنی بدا  
وظهر، ولم یرد فیها استبدی.

وقد جاء بصیغة اسم المكان فی قول ذي الرمة:

إذا شئت أبکانني بجرعاء مالك إلى الدحل مستبدی لمي ومحضر<sup>(٣)</sup>

(١) شعر صمر بن لجأ: ص ١٥٥.

(٢) ديوان الهذليين القسم الثاني: ص ٢.

(٣) ديوان ذي الرمة: ص ٢٢٢.

يريد مقامها في البادية، ومقامها في الحاضرة.

- استبطلر:

اقتصرت معجماتنا على ذكر أبطلر فقط من أبنية معجده واكتفى غير الموسع منها بإثبات الأصل معجداً.

وقد وجدنا استبطلر في قول رؤبة:

واستبطلرتك بالمليح الثمل

باقية مغاني الغانيات الكُخَل<sup>(١)</sup>

- استبقل:

ذكرت معجماتنا من أبنية بقل: أبقل وبقل وابتقل وتبقل فقط.

وقد ورد استبقل بصيغة اسم الفاعل في قول الأعمش:

فوق مستبقل أضربه الصيـ ف وزرُ الفحول والتنهاق<sup>(٢)</sup>

والمستبقل: أكل البقل.

- استباع:

ورد هذا البناء في معجماتنا، وقد فسر على هذا النحو: "واستباعه الشيء

سأله أن يبيعه".

وقد ورد استباع لغير هذا المعنى في قول ابن هرمة:

تذكرت سلمى والنوى تستبيعهـ وسلمى المنى لو أننا تستعليهها<sup>(٣)</sup>

وهو هنا بمعنى: تبعدها.

- استتلع:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل تلع: أتلع وتلّع وتلّع وتتلع وتتلع

فقط.

(١) ديوان رؤبة: ص ١٢٨.

(٢) ديوان الأعمش: ص ١٢٧.

(٣) ديوان ابن هرمة: ص ١٤٢.

وقد وجدنا استتلع بصيغة اسم الفاعل في قول متمم بن نويرة:

لا شيء يأتي أتوه لما علا فوق القطاة ورأسه مستتلع<sup>(١)</sup>  
قال شارحه أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري: المستتلع  
المتقدم.

كما وجدناه في قول الحطيئة:  
إلى عجز كالباب شد رتاجه ومستتلع في الكور في حُبك سُمِر<sup>(٢)</sup>  
يقول شارحه أبو سعيد السكري "وقال أبو عبيد: وهو مستتلع بالكور  
فلذلك رفع المستتلع، أراد وسنامه مشرف، وهو مرتفع".  
- استتاه:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة للأصل: تاه يتيه بمعنى ضل غير  
المضعف: تيهه تتيهاً.

وقد وجدنا استتاه في بيت أثبه أبو علي القالي إذ قال "أنشدني ابن دريد":  
ومستتبح بات الصدى يستتيهه فتاه وجوز الليل مضطرب الكسر<sup>(٣)</sup>  
- استثول:

قال أبو علي الهجري "٢٩٦" وقال لي المطرفي: "فاستثول النحل مثل  
احرنجم واجتمع"<sup>(٤)</sup>.

ولم يرد هذا البناء في معجماتنا، واقتصرت على إثبات أثول وثول وانثال.  
وفي اللسان والتاج "الثول جماعة النحل، قال الأصمعي لا واحد لها من  
لفظها".

(١) شرح المفضليات: ص ٧٠.

(٢) ديوان الحطيئة: ص ٣٦٦.

(٣) الأمالي للقالي: ٢١٠/١.

(٤) التعليقات والنوادر: ٩٨/١.

- استجذَل:

ورد في معجماتنا هذا البناء، إلا أنه جاء فيها بمعنى انتصب ففي أساس البلاغة "واستجذَل إذا انتصب، وبات فلان جاذلاً على ظهر دابته، وبات يستجذَل على ظهرها إذا نام منتصباً لا يضطرب"<sup>(١)</sup>.

وتردد هذا البناء بهذا المعنى في معجماتنا الأخرى، ولم يرد فيها بمعنى أصله الثلاثي.

وقد وجدنا استجذَل بمعنى جذَل في قول كعب بن زهير، بصيغة اسم

الفاعل:

فاصبح بالجرع مستجذلاً وأصبحن مجتمعات سكونا<sup>(٢)</sup>

يقول شارحه أبو سعيد السكري "مستجذلاً فرحاً؛ لأنه قد أفلت من القناص، ومما كان يخاف".

كما وجدناه في قول هذبة بن الخشرم:

"ومستجذِل يدعو الصباح وقد رأى عرائين مشهور من الصبح أبلقا"<sup>(٣)</sup>

- استجاف:

أثبتت معجماتنا هذا البناء، بيد انه جاء فيها بمعنى اتسع، ففي لسان العرب "ووعاء مستجاف واسع، واستجاف الشيء واستجوف اتسع" واستشهد له بقول أبي دواد:

"فهي شوهاء كالجوالق فوها مستجاف يضل فيه الشكيم"<sup>(٤)</sup>

ولم يرد في أي منها بمعنى أصابه داء في جوفه.

(١) أساس البلاغة: ص ١١٧.

(٢) شرح ديوان كعب بن زهير: ص ١١١.

(٣) ديوان هذبة بن الخشرم: ص ١٢٦.

(٤) لسان العرب: ٣٧٨/١٠.

وقد وقعنا عليه بهذا المعنى في قول سُحيم، بصيغة اسم المفعول:  
لمية إذ طرقت موهنا فاضحى بها دنفاً مستجانفاً<sup>(١)</sup>  
وجاء في معجماتنا من أبنية جاف الأخرى: أجاف واجتاف وتجوّف.  
- استحصن:

لم يرد في معجماتنا من أبنية الزيادة لفعل "حصن" سوى: أحصن وحصن  
وتحصن فقط.

وقد جاء استحصنت بمعنى أظهرت أنها حصان، أي عفيفة في قول النمر  
ابن توبل:

ليالي حُمَّق فاستحصنت إليه فغُرَّ بها مُظلماً<sup>(٢)</sup>

- استحاز:

أثبتت معجماتنا للفعل حاز يحوز الأبنية: حَوّز تحويزاً وحاوز وتحوّز  
وانحاز، وللفعل: حاز يحيز بناءين: حَيّز المضعف وانحاز.  
وقد أصبنا استحاز في قول عبيد الله بن قيس الرقيات:

واستحازَ على الفناطر من حو ران عين نواعم أبكار<sup>(٣)</sup>  
وهو هنا بمعنى مجردة حاز يحوز.

- استحان:

وفيها من أبنية حان يحين: أحان وأحينَ وحينَ وحانين وتحين فقط.

وقد ورد استحان في قول جرير:

فلا يتقون محيض النساء ولا يستحون إظهارها<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان سجم: ص ١٩٥.

(٢) مختارات ابن الشجري القسم الأول: ص ١٨.

(٣) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: ص ١١١.

(٤) ديوان جرير: ص ٣١٦.

وهو هنا بمعنى يتحینون بدلالة السياق.

- استخساً:

لم يرد في معجماتنا من أبنية خساً سوى: انخساً وتخساً.

وقد جاء استخساً في قول معن بن أوس المزني، ولم يهجزه للضرورة:

أولئك لا أنتن كانوا فوارسي بهم كنت استخسى العدا وأدفع<sup>(١)</sup>

وهو ليس من: خساً ولا من خسى الواوي واليائي، وهما بمعنى، فالخسا الفرد، وخاساه مخاساة لاعبه بالجوز فرداً كاخسى وتخسى، والأشبه باستخسى في بيت معن أنه من خساً المهموز، فخسأه زجره وأبعده، ومنه قوله تعالى ﴿أَخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ وقوله ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ معناه صاغراً فأستخسى العدا:، كما يؤخذ من سياق البيت: أبعدهم وأذلهم، فهو موافق لدلالة المهموز، بعيد عن دلالة كل من الواوي واليائي.

- استدمج:

ذكرت معجماتنا: أدمج ودامج وادمج (افتعل) وتدامج واندماج فقط.

وقد جاء استدمج في قول عدي بن الرقاع:

فهو مستدمجٌ أمرٌ على الضمر خميصٌ قد لاحه التعداد<sup>(٢)</sup>

فسره شارحه ثعلب: أي مندمج.

- استرأم:

اقتصرت معجماتنا على إثبات أرأم وترأم وترأم.

وقد وجدنا استرأم في قول العجاج:

(١) ديوان معن بن أوس المزني: ص ١٠٧.

(٢) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٥٣.

روائهم لو ترام الأنغفي

طلا الرماد اسرثم الطلي<sup>(١)</sup>

يقول شارحه الأصمعي "والروائهم التي ترام أي تشم وهو مستعار من الإبل، شبه تعطف الأثافي على الرماد بالإبل تعطف على البؤ".

- استرجب:

في معجماتنا من أبنية رجب: أرجب ورجب وترجب فقط وقد ورد

استرجب في قول رؤبة:

وقلّد الجيد السفا فاسترجبا

قرماً رآه في الضلال نكباً<sup>(٢)</sup>

ومن عصى الله انتهى متبياً

ويؤخذ من معنى أصله المجرد ومن السياق انه أراد فزع وتهيب، فرجب:

فزع، ورجب فلاناً هابه وعظمه.

- استرعد:

أثبتت معجماتنا من ابنية رعد مزيداً: أرعد وارتعد وترعد وترعد وقد ورد

استرعد في قول عامر بن الطفيل:

وأثارت عجاجة بعد نقع وصهيل مسترعد فاكفهـرت<sup>(٣)</sup>

يريد: شبيه بصوت الرعد.

- استرغب:

ذكر معجماتنا من أبنية رغب: أرغب ورغب وارتغب وترغب فقط.

وقد وجدنا "استرغب" في موضعين، في قول علقمة الفحل:

(١) ديوان العجاج: ص ٣١٢.

(٢) ديوان رؤبة: ص ١٥.

(٣) ديوان عامر بن الطفيل: ص ٨٨.

تري الفأر عن مسترغب القدر لائحاً على جدد الصحراء من شد ملهب<sup>(١)</sup>  
يقول شارحه الأعلم الشتمري "وقوله عن مسترغب القدر يريد من أجل  
خطو مسترغب، وهو الواسع البعيد".  
وفي قول عبدة بن الطيب:

يغلو بهن ويثني وهو مقتدر في كفتهن إذا استرغبين تعجيل<sup>(٢)</sup>  
والشاعر يصف خيلاً، وأراد بقوله: استرغبين: اتسعن في العدو.  
وقد ذكر فارس "وفرس رغب الشحوة على الأخذ بقوائمه أي واسع  
الخطوة".

- استراع:

أثبتت معجماتنا من ابنية راع يروع: رَوَع وراوع، وارتاع وتراوع فقط.  
وقد وجدنا استراع في قول مالك بن الربيع:  
لا يستريع عظيمة ترمي بها حصاء تحسر عن عظام الكاهل<sup>(٣)</sup>  
وهو هنا بمعنى لا يخاف عظيمة، بدلالة أصله المجرد، فهو من الروع  
بمعنى الخوف، والحصاء: السنة الجرداء، لا خير فيها.

- استسلب:

ذكرت معجماتنا: أسلب وسلّب واستلب وانسلب وتسلب من الأبنية  
لمجرده دون ذكر استفعل منه.

وقد جاء استسلب في قول زيد الخيل الطائي:

لقيناهم نستنقذ الخيل بالقنا ويستلبون السمهري المقصدا<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان علقمة الفحل: ص ٩٥.

(٢) ديوان عبده بن الطيب: ص ٧٨.

(٣) الأغاني: ١٦٥/١٩.

(٤) ديوان زيد الخيل: ص ٤٧.

والسهرري: الرمح الصلب، والمقصد: المعتدل الطول.

- استسمع:

لم تثبت معجماتنا هذا البناء، مع استيفائها لأبنية الزيادة الأخرى له: أسمع  
وسمّع وسامع واستمع وتسمع وتسامع.

وقد وجدنا استسمع في ستة مواضع:

في قول الحطيثة:

دعاهن فاستسمعن من أين رزه بسحماء من دون اللهاة هديرها

رزه: صوفه، والسحماء السوداء، وقوله:

تعرضن واستسمعن أصوات سامر على الماء غرقى لهن نيثم<sup>(١)</sup>

وفي قول طفيل الغنوي:

إذا ما دعاهما استسمعت وتأنست بسحماء من دون الغلاصم شدقم<sup>(٢)</sup>

وقول حسان بن ثابت:

ألا أبلغ المستسمعين بوقعة تخف لها شمط النساء القواعد<sup>(٣)</sup>

وقول الطرماح بن حكيم:

وهل استسمعن يُعيد وهن تهزج سمر جنّ أو عوان<sup>(٤)</sup>

وقول ذي الرمة:

وإن لم يزل يستسمع العام حوله ندى صوت مقروع عن العزف عازب<sup>(٥)</sup>

يفسره أبو علي الفارسي "ويستسمع معناه يسمع كقوله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً﴾

(١) ديوان الحطيثة: ص ٩٩، ص ١٦٦.

(٢) ديوان طفيل الغنوي: ص ١٠٨.

(٣) ديوان حسان بن ثابت: ص ٦٧.

(٤) ديوان الطرماح: ص ٥٥٣.

(٥) ديوان ذي الرمة: ص ٦١.

يَسْتَشْخِرُونَ ﴿١٤﴾<sup>(١)</sup> [الصفات: ١٤].

يريد أن استسمع في البيت بمعنى أصله المجرد، كِيَسْتَشْخِرُونَ في الآية.  
- استشخص:

ذكرت معجماتنا أبنية، شخص: أشخص وشخص وشاخص فقط.  
وقد جاء استشخص في قول العجاج:

إذا السراب استشخص الأجدالا  
وانسجت رقارقا أضحالا<sup>(٢)</sup>

يقول شارحه الأصمعي "استشخصها رفعها فارتفعت" والأجدال: أصول  
الشجر، والأضحال: جمع ضخل.  
- استشعل:

في معجماتنا من أبنية شعل: أشعل وشعل واشتعل واشعالً وتشعل فقط.  
وقد ورد استشعل في قول جرير:

قد كان دوني من النيران مقتبس  
أخزيت قومك واستشعلت من ناري<sup>(٣)</sup>  
- استشاف:

أثبتت معجماتنا هذا البناء، إلا أنه جاء فيها بمعنى بعيد عن دلالة أصله  
المجرد: شاف يشوف.

ففي اللسان "استشاف الجرح يستشيف إذ غلظ".  
واشتاف بمعناه، نقله الزبيدي عن أبي زيد، إذ قال "أبو زيد: اشتاف الجرح  
أي غلظ".

في حين أن كل ما يدل عليه الفعل شاف وأبنيته الأخرى، وهي أشاف  
وشوف وتشوف، تلتقي على دلالة: نظر، وتطلع وتناول للنظر.

(١) كتاب الشعر لأبي علي الفارسي: ٥١٢/٢.

(٢) ديوان العجاج: ص ١٢٥.

(٣) ديوان جرير: ٢١٣.

وقد أثبت ابن منظور اشتاف بمعنى أصله، إذ قال "واشتاف فلان اشتافاً إذا تطاول ونظر.

وقد وجدنا اشتاف في قول الحارثي من حارثة جديدة، وهو أحد أبيات قصيدة طويلة، رواها أبو علي هارون بن محمد الهجري (ت ٢٩٦) بمعنى تشوف واشتاف.

وقامت تستشيف كما استشافت شخوصاً ضارعتها أم الغزال<sup>(١)</sup>

- استصدر:

في معجماتنا من أبنية صدر: أصدر وصدّر وتصدّر فقط.

وقد جاء استصدر بصيغة اسم الفاعل في قول رؤبة:

هاد يشف الطرق الدلائلا

مستصدراً عن منهل أو ناهلاً<sup>(٢)</sup>

وهو هنا بمعنى مجردة، يريد صادراً عن منهل.

- استصفق:

لم يرد هذا البناء في شاهد شعري، وإنما جاء في قول هشام بن عبد الملك، قال الجاحظ "كان هشام بن عبد الملك يقول إني لأستصفق العمامة الرقيقة على أذني إذا كان عندي عبد الأعلى بن عبد الله، مخافة أن يسقط عني من حديثه شيء"<sup>(٣)</sup>.

وهو بناء لم تثبته معجماتنا، مع أنها أثبتت للفعل صفق من أبنية الزيادة: أصفق وصفق، وصافق واصطفق وانصفق وتصفق.

ويؤخذ مما جاء من دلالة الأصل ومن سياق هذا النص، أنه يريد: أردّها

(١) التعليقات والترادف: ٣٣٦/٢.

(٢) ديوان رؤبة: ص ١٢٦.

(٣) البيان والتبيين: ٣٥٤/١.

وأنحيتها.

- استضمّر:

أثبتت معجماتنا من أبنية ضمير مزيداً: أضمر وضمّر وانضمّر وتضمّر واضطرّ فقط.

وقد ورد استضمّر بصيغة اسم المفعول في قول الفرزدق:

ألم تر ما قالت نوار ودونها من الهمّ بي مستضمّر أنا كاتمه<sup>(١)</sup>  
يريد مُضمّر، بما تدل عليه صيغة استفعل.

- استطفل

جاء في التعليقات والنوادر لأبي علي الهجري (ت ٢٩٦) "وذكر أبو سليمان الهذلي رجلاً فقال هو: يستسلف ويستطفل ويستعلف، والطف الهدر ذهب ماله طلفاً: هدرأ، ويستطفل يستوهب أو يطلب مالاً يؤدي"<sup>(٢)</sup>.

ولم يرد في معجماتنا استفعل من طفل، ولم يذكر له من طف سوي أطف وطفّ.

- استظعن:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: أظعن واطّعن (افتعل) منه.

وقد جاء استظعن في قول النهدي، ويقال للخنعمي، هكذا نسبة أبو علي هارون بن محمد الهجري في التعليقات والنوادر، وهو:

كأنى غداة استظعن البين أهلها وجدّ مناديبها وحن ركوبها<sup>(٣)</sup>

- استعتد:

لا يرد في الاستعمال الفعل: عتد وأعتد بمعنى عدّ وأعد، والمستعمل منه العتيد، وهو وصف بمعنى المائل الحاضر المهياً، وقد جاء في قوله تعالى ﴿هَذَا مَا

(١) ديوان الفرزدق: ٣٩٢/١.

(٢) التعليقات والنوادر: ٢٧٣/٢.

(٣) التعليقات والنوادر: ٤٠/٢.

لَدَيْ عَيْدٍ ﴿١﴾.

وما يأتي من الأصل "عتد" في الاستعمال؛ العتاد فقط، وهو الشيء الذي تعده لأمر ما وتهيئه له، والعتاد تقتصر دلالاته في زماننا هذا على مؤونة الإطلاق في الأسلحة من الرصاص وغيره، أما قولنا: اعتد به، فهو افتعل من عدّ.

ولا نكاد نرى الفعل "اعتد" بمعنى أعد إلا في القرآن، قال تعالى ﴿وَأَعْتَدتْ

هُنَّ مَتَكِّفًا﴾ (٢).

وقد جاء بهذا المعنى في أربعة عشر موضعاً، منها قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (٣) وقوله ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهَا﴾ (٤)، وهو في هذه المواضع كلها بصيغة الماضي ولم يرد منه في القرآن وفي غيره مضارعه.

ومن اللغويين من يرى أن عدُّ والعدَّة من "عتد" فادعمت التاء في الدال مع الاستعمال، ففي اللسان "ويقال إن العدَّة إنما هي: العتدة، وأعد يعد إنما هو أعتد يُعتد، ولكن أدمت التاء في الدال.

وعقب ابن منظور على ذلك قائلاً "وأنكره الآخرون، فقالوا اشتقاق أعد من عين ودالين، لأنهم يقولون: أعددناه فيظهرون الدالين. وأنشد:

أعددت للحرب صارماً ذكراً      مجرب الوقع غير ذي عتب  
ولم يقل: أعتدت".

وقد أثبت ابن منظور شاهداً آخر جاء فيه اعتدت بمعنى أعددت وهو قول

الشاعر:

(١) سورة ق، الآية: ٢٣.

(٢) يوسف، الآية: ٣١.

(٣) النساء، الآية: ١٨.

(٤) الكهف، الآية: ٢٩.

اعتدت للغرماء كلباً ضارياً عندي وفضل هراوة من أزرق  
أقول والأشبه أن أعتد وأعدّ أصلان، كل منهما بناء على حدة ولعل كلاً  
منهما يمثل لغة، وقد أغنى أعدّ عن أعتد في الاستعمال، بسبب التوافق في المعنى،  
والتقارب في اللفظ.

ولم تثبت معجماتنا من أبنية "عتد" سوى المضعف منه: عتد تعتيداً، وتعتد.  
وقد وجدنا: استعتد، استفعل منه في شعر سراقه البارقي في قوله:  
وإذا غضبت فلا تكن أنشوطة مستعتداً لفحاشة وتيسل<sup>(١)</sup>

- استعطل:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل (عطل): أعطل وعطل وتعطل.  
ولم يرد فيها استعطل، وقد وقعنا عليه في قول مجنون ليلي، بصيغة اسم  
المنفعل:

لقد حملت أيدي الزمان مطيتي على مركب مستعطل الناب والظفر<sup>(٢)</sup>  
- استعلق:

جاء من أبنية علق في معجماتنا: علق وأعلق وعالق واعتلق وتعلق فقط.  
وقد ورد استعلق في قول حارثة بن بدر الغداني:  
وبينا تقول النفس افعل في غدٍ كذا وكذا فاستعلقته علوقها<sup>(٣)</sup>  
- استغب:

لم يرد في معجماتنا من أبنية غب سوى: أغب وغبب وغبغب.  
وقد وجدنا استغب في قول الطرماح:

(١) ديوان سراقه البارقي: ص ٦٠.

(٢) ديوان مجنون ليلي: ص ١٥٣.

(٣) حماسة البحترى: ص ٢١٨.

رويدك تستغيب فإن فيها دمَاءُ دُرَارِحِ السَّمِ الزَّعَافِ<sup>(١)</sup>  
والغيب بمعنى (الورد) وهو أن ترد الإبل يوماً وترعى يوماً، وهو هنا بمعنى  
مجرده مع ما تدل عليه صيغة استفعل منه.

- استغضب:

أثبتت معجماتنا من الأبنية للفعل غضب: أغضب وغاضب وتغضب فقط،  
ومنها ما اكتفى بإثبات الأصل.

ولم يرد في القرآن سوى البناء: فاعل، إذ جاء فيه بصيغة اسم الفاعل، في  
قوله تعالى ﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغْضِبًا ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقد وجدنا استغضب في قول العجاج:

دُورُهُ يُدِيرُ عَيْصاً أَشْبَا

من حلبة الجفّين حين استغضبا<sup>(٣)</sup>

فسره شارحه الأصمعي على هذا النحو "حين استغضبا: تغضبا فثانلا مع  
المصعب".

ودوّاره: دوّارات الماء، والعيص الشجر الملتف، والأشب الآخذ بعضه  
بعضاً، والجفّان: بكر وتميم.

- استغطى:

في معجماتنا من أبنية أصله المجرد: أعطى وغطى واغطى وتغطى فقط.

وقد جاء استغطى في قول جرير:

فخضخضت النطاق ليعملاتٍ نواشط حين يستغطى البرير<sup>(٤)</sup>

يقول شارحه ابن حبيب "ويروى يستغضي ويستغطى، كذا قال عمارة:

(١) ديوان الطرماح: ص ٢٣٦.

(٢) الأنبياء: ٨٧.

(٣) ديوان العجاج: ص ٩٨.

(٤) ديوان جرير: ٤٦٣/١.

واستغطاؤه واستغضاؤه بمعنى واحد وهو تهدله وطوله، كما يستغضى الليل ويستغطي إذا اشتدت ظلمته".

- استفتن:

وفيهما من أبنية فتن: أفتن وفتن وافتن فقط.

وقد جاء استفتن في قول جرير:

لا وصل إذ صرفت هند ولو وقفت      لاستفتنتني وذا المسحين في القوس<sup>(١)</sup>

- استفلج:

ورد هذا البناء في معجماتنا: فقد ذكره الزمخشري في الأساس وفسره بقوله "واستفلج فلان بأمره بالجيم والحاء إذا ملكه ومنه قول الكاني في الطلاق: استفلجى بأمرك".

واستدركه الزبيدي بهذا المعنى على صاحب القاموس نقلاً عن الأساس.

وقد جاء استفلج بمعنى التصق بالأرض في قول عبد مناف بن ربيع الهذلي:

ومستفلج يبغي الملاجئ نفسه      يعوذ بجنبي مرخة وجلائل<sup>(٢)</sup>

وهو معنى أخلت به معجماتنا، يقول شارحه: والمستفلج اللاصق بالأرض

الذي لا يستطيع البراح من الهزال وذهاب المال والضعف".

- استفاد: شاب

جاء استفاد بمعنى شاب رأسه في قول طفيل الغنوي:

صحا قلبه وأقصر اليوم باطله      وأنكره مما استفاد حلائله<sup>(٣)</sup>

إذ فسره الأصمعي بقوله "استفاد: استحدث من الشيب" ولا يمكن القول

انه جاء بهذا المعنى على وجه المجاز، فليس في السياق ما يدل على هذا الوجه،

(١) ديوان جرير: ص ٣٢١.

(٢) ديوان الهذليين القسم الثاني: ص ٤٤.

(٣) ديوان طفيل الغنوي: ص ١١٢.

وليس الشيب، مما يحمل على أن الأصمعي يراه موضوعاً وضرعاً للدلالة على هذا المعنى الذي أنزلت به معجمائنا، وآية ذلك أنك إذا وضعت فعلاً آخر بمعنى استفاد كان تقول "وأذكره مما انتفع أو مما اكتسب أو مما نال لما دل ذلك على المعنى الذي أثبتته الأصمعي لاستفاد.

- استقبس:

لم يرد في معجمائنا من أبنية قبس سوى: أقبس واقتبس وقد وجدنا استقبس في قول الضحاك بن سفيان الكلابي بصيغة اسم الفاعل: فعاتد عليك من ثقيف عصابة متى يأتهم مستقبس الشر يقبس<sup>(١)</sup> . وهو هنا بمعنى مقتبس مع ما تدل عليه صيغة استفعل منه.

- استقرد:

اكتفى أكثر معجمائنا بإثبات البناءين: أقرد وقرد. وزاد عليهما الزبيدي تقرد، إذ استدركه على صاحب القاموس. وقد وقعنا على استقرد بصيغة اسم الفاعل في قول الفرزدق: يسوق مناقع أبوالها إذا اقتردت غير مستقرد<sup>(٢)</sup> واقتردت علاها القراد، وغير مستقرد: غير مزاح عنها. - استقمر:

أثبتت معجمائنا: أقمر وقمر وقامر وتقمّر وتقامر فقط. وقد ورد استقمر في قول عمر بن أبي ربيعة:

قيل انزلوا من ليلكم فعزسوا واستقمروا<sup>(٣)</sup>  
يريد وأقيموا في القمراء، وذكر أبو علي الهجري في التعليقات والنوادر وقال المحازي: ونحن نخرج، وثانئى حتى نستقمر، نمضي أيام الشهر، وتكثر

(١) السيرة النبوية: ٤٨٦/٢.

(٢) ديوان الفرزدق: ٢٦٩/١.

(٣) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ص ١٠٢.

القمراء<sup>(١)</sup>.

- استكت:

في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل "كث": أكتت واكتت وتكاتت وكثكت فقط.

وقد ورد استكت بصيغة اسم الفاعل في قول رؤبة:

لفتا وتهزيعاً سواء اللفت

وطامح النخوة مستكت<sup>(٢)</sup>

ويؤخذ مما اشتملت عليه دلالة أصله وأبنيته الأخرى أنه يريد بالمستكت المنذفع المزاحم لغيره في نخوته.

- استكشط:

اقتصرت معجماتنا الموسعة على إثبات بناءين من أبنية الزيادة للأصل (كشط) هما: انكشط وتكشط.

وقد وجدنا استكشط في قول ابن هرمة:

ومستبج تستكشط الريح ثوبه ليسقط منه وهو بالشوب معصم<sup>(٣)</sup>

وهو هنا بمعنى مجردة أي تكشف عنه ثوبه.

- استكمش:

في معجماتنا من أبنية: كمش: أكمش وكمش وانكمش وتكمش فقط.

وقد جاء استكمش في قول ذي الرمة:

فاستكمش الورد عنها بعدما صدرت يحوي الحمام إلى أسأرها زمرا<sup>(٤)</sup>

- استلبس:

(١) التعلقيات والنوادر: ٢/٢١٧.

(٢) ديوان رؤبة: ص ٢٤.

(٣) ديوان الحماسة لأبي تمام: ص ٥١٣.

(٤) ديوان ذي الرمة: ص ١٩٠.

ورد في معجماتنا من أبنية "لبس": ألبس ولبس ولابس والتبس وتلبس.  
وقد جاء استلبس في قول عبد الله بن هبيرة بن مرداس وهو أحد أبيات  
قصيدة يمدح فيها أبا المغيرة بن عيسى المخزومي، رواها أبو علي الهجري في  
التعليقات والنوادر، وهو:

فاستلبست بعد اخضال الربيع بها ما هيح الصيف من شجراته القُشم<sup>(١)</sup>  
- استلحي:

جاء في معجماتنا من أبنية: لحي يلحي بمعنى قَشَرَ اللحاء: ألحي عليه  
بمعنى لامه، وهو على المجاز من لحي بأصل معناه، ولاحاه بمعنى نازعه  
وخاصمه، وتلاحي الخصمان تنازعا.

أما التحى فهو من اللحية، أي صار ذا لحية.

وقد جاء استلحي في قول زياد الأعجم:

ومتى يؤامر نفسه مستلحيا في أن وجود لدى الرجاء يقل جد<sup>(٢)</sup>  
يريد منازعاً نفسه التي تنهاه عن الجود.  
- استلاذ:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: ألاذ ولاوذ من أبنية الزيادة للفعل: لاذ يلوذ.  
وقد وجدنا استلاذ في قول عدي بن زيد العبادي:

ولو عملنا جبلاً يستلاذ بها من رهطنا قامة للملك أعماراً<sup>(٣)</sup>  
وهو هنا بمعنى يلاذ بها مع ما تدل عليه صيغة استفعل منه.  
- استلاص:

جاء في معجماتنا من أبنية الزيادة لمجرده: ألاص ولوّص ولاووص وتلوّص

فقط.

(١) التعليقات والنوادر: ٢٧٦/١.

(٢) ديوان زياد الأعجم: ص ٧٢.

(٣) ديوان عدي بن زيد العبادي: ص ١٥٥.

وقد ورد استلاص في قول أبي محجن الثقفي:

فكلنا يستليص صاحبه عن نفسه والنفوس في كرب<sup>(١)</sup>  
ويؤخذ من دلالة أصله المجرد ومن السياق أنه يريد: يخادعه ويماريه.  
- استلاع:

لم يرد في العين والجمهرة ومقاييس اللغة والمجمل سوى أصله المجرد:  
لاع، واكتفت المعجمات الأخرى: الصحاح وتهذيب اللغة وأساس البلاغة  
والقاموس المحيط ولسان العرب بإثبات البناء: التاع.  
وقد أخل أبو علي القالي في البارع والفيومي في المصباح المنير بهذا  
الأصل فلم يذكره.

وذكر الزبيدي في التاع ألَاع والتاع ولَوَع، وأنكر الأخيرة إذ قال "ولاعه  
الشوق ولَوَعه تلويحاً فهو ملَوَع وهذه عامية".  
وقد وجدنا استلاع في قول عمر بن معد يكرب وهو أحد أبيات قصيدة  
طويلة من سبعة وثلاثين بيتاً:

سدس نضجته بعد حمل تحرّى في الحنين وتستليع<sup>(٢)</sup>  
ويؤخذ من السياق أنه بمعنى تلتاع من اللوعة.  
- استمحق:

ورد في المعجمات من أبنية الزيادة للفعل محق: أمحق ومحق وائمحق  
(انفعل منه) وامتحق وتمحق فقط.

وقد وجدنا استمحق في قول رؤبة:

زمزم يحمي أجما وخندقا

وشاعر أنسائه فاستمحقا<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان أبي محجن الثقفي: ص ٥١.

(٢) الأصمعيات: ص ١٧٦، وديوان عمرو بن معد يكرب: ص ١٣٥.

(٣) ديوان رؤبة: ص ١١٣.

- استنبه:

أثبتت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل: نبه: وأنبه وأنتبه وتنبه.  
ولم يرد فيها استنبه، وقد وجدناه في موضعين: في قول زهير بن أبي سلمى  
بصيغة اسم الفاعل:

ومستنبه من نومه قد أجابني      برجعين من ثنيي لسان مُلجَلج<sup>(١)</sup>  
وفي قول عمر بن أبي ربيعة:  
فلطمت وجهها واستنبتت معها      بيضاء آنسة من شأنها الخفر<sup>(٢)</sup>

- استنتق:

اقتصرت صاحب العين، وابن سيده في المحكم على إثبات انتق فقط، في  
حين اكتفى كل من ابن دريد وابن فارس في المقاييس والمجمل، والجوهري  
والزمخشري بإثبات أصله المجرد، واكتفى الصاغانى والفيروز آبادي بإثبات: انتق  
فقط، وجمع البنائين كل من الأزهرى وابن منظور والزبيدي.  
وقد وقعنا على استنتق في قول رؤبة:

ونتق الهيف السفا فاستنتقا

مالاث من ناصله وحزقا<sup>(٣)</sup>

- استنتل:

ذكرت معجماتنا: أنتل وانتل، وتناثل، بمعنى انصبَّ.  
وقد وجدنا تناثل لغير هذا المعنى، فأوردناه في سياق ما ذكرنا من  
المستدركات على وزن تفاعل.

ولم يرد استنتل في أي من معجماتنا. وقد رواه أبو العباس ثعلب في سياق  
شرحه لقول عدي بن الرقاع:

(١) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ص ٣٢٣.

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ص ٧٢.

(٣) ديوان رؤبة: ص ١١١.

والأصل ينبت فرعه متناثلاً والكف ليس بنائها بسواء  
 إذ قال "يقال: قد استنثل أمام القوم إذا تقدم"<sup>(١)</sup>.  
 والبناء استنثل ومعناه هذا مما أخلت به معجماتنا.  
 وأبو العباس ثعلب ممن تؤخذ عنه اللغة، فهو صاحب الفصيح.  
 - استنشط:

أثبتت معجماتنا هذا البناء، وقد جاء فيها مخالفاً لدلالة مجردة، ففي التكملة  
 والذيل والصلة يقول الصاغانبي: "واستنشط الجلد انزوى وانضم" وتردد هذا الفعل  
 بهذا المعنى في المعجمات الأخرى.  
 وقد ورد استنشط بدلالة مجردة بصيغة اسم الفاعل في قول المثقب  
 العبدى:

كألاجدل الطالب رهو القطا مستنشطاً في العتق الأصيد<sup>(٢)</sup>  
 - استنفز:

اقتصر أكثر معجماتنا على إثبات أنفز ونفز تنفيزاً، ومنها ما أخل بهذا  
 الأصل (نفز) فلم يثبت، وزاد كل من الفيروزآبادي والزبيدي تنافز في القاموس  
 والتاج.  
 ونفز: وثب، ونفزه تنفيزاً رقصه، يقال: نفزت الأم ولدها. وأنفزه بمعناه،  
 وتنافزوا: توثبوا.

وقد وجدنا استنفز في قول الفرزدق:

ومستنفزات للقلوب كأنها مها حول متنوجاته تتصرف<sup>(٣)</sup>  
 وهو قريب من معنى: مستفزات أو مستثيرات.  
 - استنفل:

(١) ديوان شعر عدي بن الرقاع: ص ١٦٣.

(٢) ديوان المثقب العبدى: ص ٣٤.

(٣) ديوان الفرزدق: ١١٤/٢.

في معجماتنا من أبنية نفل: أنفل ونفل وانتفل وتنفل فقط.  
وقد وجدنا استنفل في قول رؤبة:

إن سليمان إذا تستنفله  
أهناً معطى نائل وأنويه<sup>(١)</sup>

يريد: إذ تطلب عطاءه، والنفل العطاء.

- استنكش:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: انتكش فقط من أبنية الزيادة لمجرده،  
واكتفى أكثرها بذكر الأصل المجرد.

وقد وجدنا استنكش في قول الأخطل بصيغة اسم المفعول:

رفيع المنى لا يستقل بحمله      سؤوم ولا مستنكش البحر ناضبه<sup>(٢)</sup>

يقول شارحه السكري "المستنكش: المتزوح".

- استنيق:

لم يرد في معجماتنا من أبنية مجرده غير: تناهق، واكتفى أكثرها بذكر

نيق:

وقد وجدنا استنيق في قول رؤبة:

راح بيها في هبوة مستنيقا

كانما اقتز نشوقاً منشقا<sup>(٣)</sup>

- استبدم:

أثبتت معجماتنا من ابنية هدم: أهدم وهدم وتهدم وانهدم وتهدام فقط.

وقد ورد استبدم بصيغة اسم المفعول في قول بشر بن قطبة الفقعسي أنشده

أبو تمام في الوحشيات:

(١) ديوان رؤبة: ص ١٣٣.

(٢) شعر الأخطل: ٢٨٩/١.

(٣) ديوان رؤبة: ص ١١١.

أنهاكم أن تحلوا بطن دافعة ووادياً عُبره مستهدم هاز  
لا تعلقنكم مني مسبرة شنعاء يلمع في خافاتها النار<sup>(١)</sup>  
- استوبص:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: أوبص ووبص، ومعنى وبص: لمع "وبص  
البرق وغيره يبص وبصاً لمع وبرق".

وقد وجدنا استوبص في قول حاتم الطائي:  
وليس على ناري حجاب يكنها لمستوبص ليلاً ولكن أنيرها<sup>(٢)</sup>  
والمستوبص هنا المستضيء، طالب القرى.  
- استوجس:

لم تثبت معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل وجس سوى: أوجس وتوجس.  
وقد ورد استوجس في قول ذي الرمة:

إذا استوجست أذاتها استأنست لها أناسي ملحود لها في الحواجب<sup>(٣)</sup>  
- استود:

اقتصرت معجماتنا على إثبات: أودّه وتودد إليه.

وقد جاء استود في نص رواه أبو علي القالي في أماليه بصيغة اسم المفعول  
على هذا النحو "... وأملى علينا أبو الحسن الأخفش قال كتب محمد بن مكرم إلى  
أبي العيناء: أما بعد فاني لا أعرف للمعروف طريقاً أوعر ولا أحزن من طريقه إليك  
ولا مستوداً أقل زكاة وأبعد غنماً من خير يحل عندك"<sup>(٤)</sup>.

- استوغد:

لم يرد في معجماتنا من أبنية وغد سوى: واغد، ففي الجمهرة "واغدت

(١) الوحشيات: ص ٧٢.

(٢) ديوان حاتم الطائي: ص ٩٤.

(٣) ديوان ذي الرمة: ص ٦٣.

(٤) الأمالي للقالي: ١٩٢/٢.

الرجل مواغدة إذا فعلت كما يفعل".  
وقد ترددت عبارة الجمهرة هذه في كل معجماتنا ولم تزد على واغد أي  
بناء آخر.

وجاء استوغد في قول أمية بن أبي الصلت:  
حبس السرافيل الصوافي تحته لا واهن منهم ولا مستوغد  
وفي قوله:

نهضوا باجنحة فلم يتواكلوا لا مبطن منهم ولا مستوغد<sup>(١)</sup>  
ولعل هذا رواية أخرى للبيت الأول، وإن كان البيتان يردان في قصيدتين  
مختلفتين في الديوان، الأولى في خمسة عشر بيتاً والثانية في ستة وعشرين بيتاً بيد  
أنهما تجريان على نسق واحد في المضمون والوزن.

- استولج:

جاء في معجماتنا من أبنية الزيادة للفعل ولج: أولج ولج وانلج وتولج

فقط.

وقد ورد استولج في قول جرير:

سراقية تستولج القار بالعصا وفي اسكتيها لقوة ذات شادق<sup>(٢)</sup>

## ما جاء مصدراً على وزن تفعال

يأتي هذا البناء في اللغة على صورتين، فهو مصدر بفتح تائه، نحو: الترداد  
والتذكار والتشراب والتعداد والتعطال، ووصف بكسرهما، نحو: رجل تكذاب  
وتكلام وتلقام.

ويؤخذ من دلالة فيهما أنه يأتي للكثير، سواء أكان مصدراً أم وصفاً. يقول  
سيبويه "هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت، فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر، كما

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت: ص ١٩٣.

(٢) ديوان جرير: ص ٤٠٠.

أنك قلت في فَعَلْتُ. فَعَلْتُ حين كَثُرَت الفعل، وذلك قولك في الهذر: التهذار، وفي اللعب: التلعاب وفي النصفق: التصفاق وفي الرد الترداد وفي الجولان التجوال، والتقتال والتسيار<sup>(١)</sup>.

ويستشف من كلام سيبويه أنه يعد هذا البناء وزناً من أوزان مصادر الأفعال الثلاثية، وإن كان يؤدي ما يؤديه بناء فَعَل المضعف الدال على التكثير.

والكوفيون يرون غير هذا الرأي، فهم يعدونه مصدراً لفَعَل المضعف حقيقة لا دلالة، ففي شرح السيرافي "اعلم أن سيبويه يجعل التفعال تكثيراً للمصدر الذي هو للفعل الثلاثي، فيصير التهذار بمنزلة قولك الهذر الكثير، والتلعاب بمنزلة قولك اللعب الكثير، وكان الفراء وغيره من الكوفيين يجعلون التفعال بمنزلة التفعيل، والألف عوضاً من الياء، ويجعلون ألف التكرار والترداد بمنزلة ياء التكرير والترديد، والقول ما قاله سيبويه، لأنه يقال التلعاب ولا يقال التلعيب<sup>(٢)</sup>."

وقد جرى الرضي السيرافي في هذا الاحتجاج على الفراء والكوفيين، إذ قال "ويرجح قول سيبويه بأنهم قالوا: التلعاب، ولم يجئ التلعيب"<sup>(٣)</sup>.

وهذا لا يرد ما ذهب إليه الفراء والكوفيون، وذلك لأن معجماتنا -لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس- تثبت لَعَب المضعف في سياق ما تورده من أبنية الزيادة لمجردة، ولا ريب أن وجود الفعل دال على وجود مصدره.

وإذا نظرنا إلى معجماتنا في أثناء إيرادها لأمثلة ما جاء على هذا البناء فإننا نجد أن اللغويين مترددون بين مذهب سيبويه، ومذهب الكوفيين، فهم يوردونه في مواضع مصدراً للفعل الثلاثي المجرد، وفي مواضع أخرى مصدراً للمزيد بالتضعيف.

ففي لسان العرب "ونهق الحمار يَنْهَق وينهق وينهق بالضم عن اللحياني

(١) الكتاب: ٨٣/٤-٨٤.

(٢) الكتاب: ٨٤/٤ (الهامش).

(٣) شرح الشافية: ١٦٧/١.



تحميلاً وجميلاً ككذاب فتحملة تحملاً وتحملاً على تفعال، كما هو مضبوط في المحكم<sup>(١)</sup>.

ونظير هذا قوله "ويقال ردّده ترديداً وترداداً فهو مردّد"<sup>(٢)</sup>.

ومع أن هذا المصدر في هذا البناء مفتوح التاء إلا أنه قد يأتي مكسورها في القليل النادر.

ففي المزهر "قال سلامة الأنباري في شرح المقامات: كل ما ورد عن العرب من المصادر على تفعال فهو بفتح التاء، إلا لفظتين وهما: تبيان وتلقاء"<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو جعفر النحاس في سياق شرحه لقول طرفة بن العبد:

وما زال تشرابي الخمور ولذتي ويبيعي وإنفاقي طريقي ومتلدي  
"تشرابي: بمعنى شربي إلا أن تشراباً للتكثير، وشرب يقع للقليل والكثير،  
ومن روى تشرابي بكسر التاء فقد أخطأ، لأنه ليس في كلام العرب اسم على تفعال  
إلا أربعة أسماء، وخامس مختلف فيه، يقال تبيان ويقال للقلادة تقصار وتعشار  
وتبراك موضعان، والخامس المختلف فيه قولهم تمساح وتمسح"<sup>(٤)</sup>.

وقد جعلها ابن يعيش ستة عشر اسماً، إذ قال "وقد جاءت أسماء يسيرة غير  
مصادر على تفعال تبلغ نحو ستة عشر اسماً، قالوا: تيمواء وتبراك وتعشار وترباع  
لمواضع، وتمساح للدابة المعروفة، وتمساح للرجل الكذاب، وتجنفاف لما يلبس  
الفرس عند الحرب، وتمثال للصورة، وتمراد: بيت صغير للحمام، وتلقاف ثوبان  
يلتقان، وتلقام سريع اللقم، وتضراب لوقت الضراب، وتلعاب كثير اللعب، وتفضال  
وتبال للتصير"<sup>(٥)</sup>.

(١) تاج العروس: ٣٨٨/٧ (م).

(٢) تاج العروس: ٩١/٨.

(٣) المزهر: ٩٢/٢.

(٤) شرح القوائد التسع المشهورات: ٢٦١/١.

(٥) شرح المفصل: ٥٦/٦.

وقد أثبتت معجماتنا "التفعال" بالفتح لطائفة كثيرة من المواد، ولم تثبت لمواد كثيرة أخرى اقتصاراً على ما ثبت وروده من أمثاله في السماع. يقول الرضي "وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد".

وقد استدرك الزبيدي على صاحب القاموس ما أدخل به مما جاء على هذا الوزن.

من ذلك قوله "ومما يستدرك عليه التحشاء مصدر حشاء يحشوه، نقله الجوهري".

وقوله "ومما يستدرك عليه التصداق بالفتح الصدق".

وقوله "ومما يستدرك عليه التعاقد العقد"، وأنشد ثعلب:

لا يمنعك من بُغَا      في الخير تعقاد التمام

وقوله "ومما يستدرك عليه: التوماض: اللمع الضعيف من البرق"

واستشهد له بقول ساعده بن جريرة:

أخيل برقاً متى حاب له زجل      إذا يفتّر من توماضه حلجا

وجاء في مستدركه عليه "... والتبعث تفعال من بعث، إذا أثاره"

واستشهد له بما أنشده ابن الأعرابي وهو قول القائل.

أصدرهن كثرة الدآث

صاحب ليل خرش التبعث

وجاء فيه أيضاً "... والتصداع تفعال من ذلك"

واستشهد له بقول قيس بن ذريح:

إذا انفلتت منك السنوى ذا مودة      حبيباً بتصداع من البين ذي شغب

وأورد في مستدركه عليه "... والهيوم الذهاب على الوجه عشقاً، كالتهيام،

وهو بناء موضوع للتكثير"

واستشهد له بقول الأحرور الحماني: "فقد تناهيت عن التهيام"

ويقول كثير هزلة:

وإسي وتهيامي بعزة بعدما تخلّيت مما بيننا وتخلّلت

وفي ما يأتي المستدرّك على معجماتنا مما جاء مصدراً على وزن تفعال،  
- التأساء:

ذكرت معجماتنا: أسا أسوأ مصدرين للفعل أسا يأسو، ولم تذكر  
غيرهما.

وقد وجدنا التأساء في قول أعرابي قتل أخوه ابناً له أورده أبو تمام في  
حماسه:

أقول للنفس تأساء وتعزیه إحدی یدی أصابتنی ولم ترد<sup>(١)</sup>  
والفعل أسا واوي ويائي، والتأساء هنا من الواوي بمعنى المواساة، وليس  
من أسى يأسى معنى حزن.  
- التأمال:

في القاموس المحيط والتاج "الأمل كجبل ونجم وشبر" وذكر ابن منظور  
والزبيدي أن الأخيرة الإمل على وزن شبر عن ابن جني.

والأولى من اللغات هي المعروفة، وهي الأشيع في الاستعمال أما: الأمل  
والإمل فلا يكاد أي منهما يرد في الاستعمال.

ولم نجد التأمال مصدراً للفعل أمل في أي من معجماتنا وقد وجدناه في  
قول عبيد بن الأبرص:

فاتركي مط حاجبيك وعيشي معنا بالرجاء والتأمال<sup>(٢)</sup>  
- التبسام:

اقتصرت معجماتنا على ذكر: التبسم مصدراً للفعل.  
وقد وجدنا التبسام في قول ذي الرمة:

(١) حماسة أبي تمام: ٦٥.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص: ص ١١٣.

ونخالسن تبساما إلینا كأنما تصیب به حبّ القلوب القوادع<sup>(١)</sup>  
- التبیات:

فی معجماتنا: بات بیتاً وبيتوتة وبياتا فقط.  
وقد ورد التبیات فی قول محارب بن دثار:  
لو كنت أملك والأقدار غالبة تأتي صباحاً وتبياتاً وتبتكر<sup>(٢)</sup>

- التجار:

ورد هذا المصدر للفعل جبر فی قول الأعشى:  
كصدع الزجاجة ما يستط يع من كان يشعب تجبارها<sup>(٣)</sup>  
وما أثبتته معجماتنا مصدراً للفعل جبره يجبره: جبراً وجبوراً وجبارة، وذكر  
الزبيدي أن الأخير عن اللحياني.

- التجواب:

لم یرد فی معجماتنا غیر "الجوب" مصدراً للفعل جاب یجوب.  
وقد وجدنا التجواب فی قول عبید بن الأبرص<sup>(٤)</sup>:  
دنا منك تجواب الفلاة فقلّصي بما قد طباك رعيةً وخفوض  
- التحراق:

ذكرت معجماتنا: الحزق والحزق والحريق والحراق مصادر للفعل حرق.  
ولم یرد فی أي منها التحراق، وقد وجدناه فی قول تأبط شرأ:  
بل من تعداله خذامة أشب حرق باللوم جلدي أي تحراق<sup>(٥)</sup>  
وخذامة مبالغة خذم بمعنى قطع، والأشب: العياب.

(١) ديوان ذي الرمة: ص ٣٣٨.

(٢) ذيل الأمالي: ص ١.

(٣) ديوان الأعشى: ص ٩٠.

(٤) ديوان عبدة بن الأبرص: ص ٨٩.

(٥) شعر تأبط شرأ: ص ١١٠.

- التحساء:

جاء في معجماتنا: حسا يحسو حسواً وحَسُوّاً وحساءً وحساً ولم يرد فيها التحساء.

وقد وجدناه في شعر الكميت بن زيد في موضعين:

في قوله:

إذا الصبوح لهم أسار ما تركت      بعد التعلج والتحساء في العلب  
والتعلج مما أخلت به معجماتنا أيضاً، وقد أثبتناه في موضعه، وأسار جمع  
سؤر وهو البقية، وفي قوله:

فاني قد رأيت لكم صدوداً      وتحساء تعلقاً مرتعينا<sup>(١)</sup>

- التحلاف:

في معجماتنا حلف يحلف حلفاً وحلفاً وحلفاً ومحلوفاً قال  
الجوهري وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول مثل: المجلود والمعقول  
والمعسور.

وقد وجدنا التحلاف في قول رؤبة:

قولك أقوالاً مع التحلاف

فيه ازدهاف أيما ازدهاف<sup>(٢)</sup>

والازدهاف الاستعجال بالشر.

- التحلال:

ما ذكر في معجماتنا من المصادر لفعله: حل حلاً وحلاً وحلولاً وحلالاً  
وحللاً وتحلاً وتحلة.

ولم يرد فيها التحلال، وقد ورد في قول الأعشى:

(١) شعر الكميت: ١٢٨/٢، ١٣١٠.

(٢) ديوان رؤبة: ص ١٠٠.

هي الهم لو ساعفت دارها ولكن نأى عنك تحلالها<sup>(١)</sup>  
- التحوام:

وفيها: حام حوماً وحياماً وحوماناً وحؤوماً فقط.

وقد ورد التحوام في قول جرير:

فلئن صدرت لتصدرن بحاجة ولئن سقيت لطال ذا تحواما<sup>(٢)</sup>  
- التخفاق:

مصادر "خفق" المذكورة في معجماتنا هي: الخفق والخفوق والخفتان فقط.

وقد وجدنا التخفاق في قول مليح بن حكيم الهذلي:

تراه كتخفاق الجناح ودونه من النير أوجنبي ضرية منكب<sup>(٣)</sup>  
- التدراج:

في معجماتنا: درج درجاً ودريجاً ودروجاً ودرجاناً ولم يرد في أي منها التدراج، وقد وجدناه في قول الكميت بن زيد الأسدي:

حتى إذا علم التدراج واتخذت رجلاه كالدرع آثاراً على الكشب<sup>(٤)</sup>  
- التذباح:

أثبتت معجماتنا: الذبح والتذباح مصدرين للفعل ذبح فقط.

وقد ورد التذباح في قول زيد الخيل:

ويوما باليمامة قد ذبحنا حنيفة مثل تذباح النقاد<sup>(٥)</sup>  
والنقاد جمع مفردة النقد وهو جنس من الغنم.

(١) ديوان الأعشى: ص ١٥٩.

(٢) ديوان جرير: ص ٥٤١.

(٣) التمام في تفسير أشعار هذيل: ص ٢٥٢.

(٤) شعر الكميت بن زيد: ١٣١/١.

(٥) شعر زيد بن الخيل: ص ٥٣.

- الترجاء:

في معجماتنا: رجاء رجواً ورجاءً ورجاءةً ورجاوةً ومرجأةً ولم يرد فيها:  
الترجاء.

وقد وقعنا عليه في قول العجاج:

أجلي جلا منه الذي تفقدا

من أملي اليوم وترجائي غدا<sup>(١)</sup>

- الترسام:

لم يرد في معجماتنا غير الرسم والرسيم مصدرين لرسم.

وقد ورد الترسام في قول الفرزدق:

لكنت أطول ذي حلقة جعلت في الأنف ذل بتقواد وترسام<sup>(٢)</sup>

- الترشاف:

في معجماتنا: رشف رشفاً ورشفاً ورشيفاً ورشفاناً فقط.

وقد جاء الترشاف في قول ذي الرمة:

لأخفافها بالليل وقع كأنه على البيد ترشاف الظماء السوابغ<sup>(٣)</sup>

- التركاب:

وفيها: ركب ركوباً وركباً فقط.

وقد ورد التركاب في قول رؤبة:

إذ لا أني في رحلٍ وتركاب

مرتجفاً بعد السفار الذهب<sup>(٤)</sup>

- التزفار:

(١) ديوان العجاج: ص ٣٤٠.

(٢) ديوان الفرزدق: ٥٥٠/٢.

(٣) ديوان ذي الرمة: ص ٣٦٨.

(٤) ديوان رؤبة: ص ٥.

وفيها زفر زفراً وزفيراً فقط.

وقد وقعنا على التزفار في موضعين:

في قول جرير:

عطاء الذي أعطى الخليفة ملكه ويكفيه تزفار النفوس الحواسد<sup>(١)</sup>

وفي قول العجاج:

يُنْفِي جميع الليل بالتزفار

وعُبرَات الشوق بالإدْرار<sup>(٢)</sup>

- التزقاء:

ذكرت معجماتنا للفعل: زقا يزقو وزقى يزقى الواو والياءى بمعنى صاح للديك خاصة، وللطائر عموماً، ويستعار للطفل المصادر: الزُقُو والزُقِي والزُقَاء، واكتفى أكثرها بذكر الزقاء.

وقد استدرك الزبيدي على صاحب القاموس: الزُقُو والزُقِي لإخلاقه بهما، إذ قال "وفاته من مصادره: الزُقُو كعلو والزُقِي كعُتِي بالضم والكسر".

ولم يرد في أي من معاجمنا التزقاء:

وقد ورد في قول المرقش الأكبر:

ونسَمع تزقَاء من البُوم حولنا كما ضربت بعد الهدوء النواقس<sup>(٣)</sup>

- التزوال:

وذكرت: الزول والوزوال والزوويل والزلولان والزوؤل مصادر للفعل زال

فقط.

وقد ورد التزوال في قول عمر بن معد يكرب:

(١) ديوان جرير: ص ١٧٨.

(٢) ديوان العجاج: ص ٧٥.

(٣) المفضليات: ص ٢٢٥.

الرمح لا أملاً كَفِّي به واللَّبْدُ لا أتبع تزواله<sup>(١)</sup>  
ونسبه أبو تمام في حماسته لأبي زبابة التميمي<sup>(٢)</sup>، واللَّبْدُ ما تحت السرج.  
- التَّسَامُ:

وجاء فيها: سَم سَاماً وسَأَمَ وسَاماً وسَامَةً ولم يرد فيها التَّسَامُ.  
وقد ورد في قول الطرماح:

كانه في القوم غب السرى بعد ونى الخيل وتسامها<sup>(٣)</sup>  
- التَّسْجَالُ:

اقتصرت معجماتنا على ذكر السجل مصدراً للفعل سجل، ولم تذكر غيره.  
وقد وجدنا التَّسْجَالُ في قول الكميت بن زيد الأسدي:

تحت الإلاءة في نوعين من غُسل باتا عليه بتسجال وتقطار<sup>(٤)</sup>  
- التَّسْحَاجُ:

لم يرد في معجماتنا سوى: التَّسْحَجُ مصدراً للفعل سحج.  
وقد ورد التَّسْحَاجُ في قول الأخطل:

غيور طوى طبي الملاء بطونها ولوَّحها تسحاجه وصلاصله<sup>(٥)</sup>  
والتَّسْحَاجُ: العض، وفي التاج: حمارٌ مسحج ومِسْحَاجُ عَضاض من سحجه  
وسحَّجه، إذا عضه فأثر به، وقد غلب على حُمُر الوحش.  
- التَّسْعَارُ:

في معجماتنا سَعَرُ النار والحرب سعراً أوقدها وهيجها، والسعير والسعار  
حر النار ولهييها.

(١) ديوان عمر بن معد يكرب: ص ١٩٧.

(٢) ديوان الحماسة: ص ٤٩.

(٣) ديوان الطرماح: ص ٤٤٨.

(٤) شعر الكميت: ١٨٣/١.

(٥) شعر الأخطل: ٣٤٤/١.

ولم یرد فیها التسعار، وقد جاء فی قول جریر:  
ونکفهم ثم لا یشکرون مراس الحروب وتسعارها<sup>(١)</sup>  
- التسعاء:

ذکرت معجماتنا السعی والسعیة والسعاة والمسعاة مصادر للفعل "سعی".

وقد وجدنا التسعاء فی قول کعب بن زهیر:  
طلیح من التسعاء حتی کانه حدیث بخرمی أسارتها سلالیم<sup>(٢)</sup>  
- التسهاد:

وذکرت الشهد والشهد والشهاد مصادر للفعل شهد فقط.

وقد ورد التسهاد فی قول حسان بن ثابت:  
الم تذر العین تسهادها وجری الدموع وإنفادهما<sup>(٣)</sup>  
- التسهال:

ذکرت معجماتنا للفعل سهل مصدرین: سهوله وسهاله فقط.

وقد وجدنا التسهال فی قول امرئ القیس:  
کحقف النقا یمشی الولیدان فوقه بما احتسبا من لین مین وتسهال<sup>(٤)</sup>  
- التسوام:

اقتصرت معجماتنا علی ذکر السوم والسوام مصدرین للفعل سام يسوم.

وقد ورد التسوام فی قول الطرماع:  
أضحت قلو صی بعد إهمالها فی جُزأة الذبل وتسوامها<sup>(٥)</sup>  
- التسیاح:

(١) نقائض جریر والفرزدق: ص ٤٦.

(٢) شرح دیوان کعب بن زهیر: ص ١٤٦.

(٣) دیوان حسان بن ثابت: ص ٧٥.

(٤) دیوان امرئ القیس: ص ٣٠.

(٥) دیوان الطرماع: ص ٤٤٣.



يشلن إذا اعرورين مستوقد الحصى ولسن على تشوالهن بلقح<sup>(١)</sup>

وفي قول العجاج:

وبعد تشوال الحروب الشؤل

تفاديا منك ولم تفلل<sup>(٢)</sup>

- التصرار:

لم يرد في معجماتنا سوى: الصر والصرير مصدرين للفعل صر.

وقد جاء التصرار في قول الأعشى:

لا يشحون على المال وما عودوا في الحي تصرار اللقح<sup>(٣)</sup>

يريد لا يربطون ضرع الناقة لكيلا يرضعها وليدها، واللقح جمع لقحة وهي

الناقة.

- التصفاح:

ولم يرد فيها غير: الصفح مصدراً للفعل صفح.

وقد وجدنا التصفاح في قول عبيد بن الأبرص:

حلفت بالله إن الله ذو نعم لمن يشاء وذو عفو و تصفاح<sup>(٤)</sup>

- التطباق:

واقترنت على إثبات الطبق مصدراً لفعله.

وقد وقعنا على التطباق في قول أبي زييد الطائي:

إذا واجه الأقران كان مجنه جبين كتطباق الرحا اجتاب ممطرا<sup>(٥)</sup>

- التطراد:

(١) ديوان الطرماع: ص ١١١.

(٢) ديوان العجاج: ص ١٦٥.

(٣) ديوان الأعشى: ص ٤١.

(٤) ديوان عبيد بن الأبرص: ص ٤٩.

(٥) ديوان أبي زييد: ص ٧٥.

أثبتت معجماتنا: الطراد والطراد مصدرين لطراد، وقد ورد التطراد في قول الأحمسي: **بِحَرْبِ هِرَانَ وَتَطْرَادِهَا**<sup>(١)</sup> وقالت معاذ الله من ذالنا **بِحَرْبِ هِرَانَ وَتَطْرَادِهَا**<sup>(٢)</sup> - التطيار:

في معجماتنا: طار طيراً وطيئراً وطيرورة فقط، وقد وجدنا التطيار في قول القائل أثبتته البحثري في حماسته، فأصبحت مثل النسر طارت فراخه إذا رام تطياراً يقال له **تَح**<sup>(٣)</sup> - التظعان:

وفيها: ظعن ظعناً وظعنوا فقط، وقد ورد التظعان في قول كثير عزة: **وَأَنَّى بَدِي دُورَانَ تُقْبِي بِكَ النَّوَى هَلِي بِرَدِي تَظْعَانِيَا لِاحْتِمَالِيَا**<sup>(٤)</sup> - التظلال:

وأثبتت الظل والظلول مصدرين لفعالهما فقط، وقد جاء التظلال في قول العجاج:

يعقبني من جنة تظلالا  
وحبنا يساقط الأهدال<sup>(٥)</sup>

- التعجاب:

ذكرت معجماتنا العجب والعجب مصدرين لفعالهما ولم يرد فيها التعجاب، إلا أنها ذكرت التعجابه بالكسر وهو وصف، صيغة مبالغة مثل التعابة والتبارة والتثامدة، ففي لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس: ورجل

(١) ديوان الأحمسي: من ٦١.

(٢) حماسة البحثري: من ٢٠٥.

(٣) ديوان كثير عزة: من ١٠٨.

(٤) ديوان العجاج: من ١١٤.

تعجابه بالكسر: ذو أعاجيب.

وقد وجدنا التعجاب في قول الأعشى:

لهم مشربان لها بهجة      تروق العيون بتعجابها<sup>(١)</sup>  
يريد بما فيها من العجب.

- التعذال:

جاء التعذال في قول امرئ القيس في معلقته:

ألا رب خصم فيك الـوى رددته      نصيح على تعذاله غير مؤتل<sup>(٢)</sup>  
وقد أثبتت معجماتنا: العذل والعذّل مصدرين لعذل فقط والألوى الشديد  
الخصومة، والمؤتل: المقصر.

- التعزاف:

ذكرت معجماتنا العزف والعزيف والعزوف فقط مصادر للفعل عزف.

وقد وجدنا التعزاف في قول المثقب العبدي:

نسمع تعزافاً له رنة      في باطن الأرض وفي القردد<sup>(٣)</sup>  
والقردد ما غلظ من الأرض.

- التعلاك:

اقتصرت معجماتنا على ذكر العلك مصدراً لفعله.

وقد وجدنا التعلاك في قول طرفة بن العبد:

وقنا جرد وخيل ضمير      شُرِبَ من طول تعلقك اللجم<sup>(٤)</sup>  
والشُرِب: الضوامر.

- التغساق:

(١) ديوان الأعشى: ص ٢٥.

(٢) ديوان امرئ القيس: ص ١٨.

(٣) ديوان المثقب العبدي: ص ٣٠.

(٤) ديوان طرفة بن العبد: ص ٩١.

أثبتت معجماتنا الغسَق والغسوق والغسِقان مصادر لغسق وقد جاء التفساق في قول الشماخ بن ضرار الديباني:

عجت القلوص بها أسائل أيها والعين تاذرى عبرة تفساقاً<sup>(١)</sup>  
والغسقان والتفساق جريان الدمع.

- التفراج:

اقتصرت معجماتنا على ذكر الفرخ مصدراً لفعله.

وقد وجدنا التفراج في قول ابن ميادة:

هاج البكاء وعاق منه صدوح خطباء باكية على التفراج<sup>(٢)</sup>

- التفراق:

أثبتت معجماتنا: الفرق والفروق والفرقان.

كما ذكرت التفراق بكسر أوله وثانيه وتشديد ثالثه وهو بناء نادر ومن

أمثله: التقراب والتلئاع والتصدّاق والتملّاق والتكلام.

وقد ورد التفراق في قول تأبط شراً:

طيف ابنة الحر إذ كنا نواصلها ثم احتبيت بها من بعد تفراق<sup>(٣)</sup>

- التقطار:

ورد في معجماتنا: فطر فطراً وفطوراً وفطراً.

وقد جاء التقطار في قول الكميت بن زيد:

تحت الألاءة من نوعين من غسل باتا عليه بتسجال وتقطار<sup>(٤)</sup>

الألاءة: ضرب من الشجر، والتسجال مما خلت به معجماتنا أيضاً.

(١) ديوان الشماخ بن ضرار الديباني: ص ٢٦٢.

(٢) شعر ابن ميادة: ص ٣٥.

(٣) شعر تأبط شراً: ص ١٠٤.

(٤) شعر الكميت بن زيد: ١٣١/١.

- التقطاء:

أثبتت معجماتنا: "القطو" مصدراً للفعل قَطَا يَقطو بمعنى سار سيراً ويبدأ،

متشاقلاً.

وقد وجدنا التقطاء بهذا المعنى في قول المرار بن منقلد:

يتزاورون كـتقطاء القطا وطعم العيش حلو غير مر<sup>(١)</sup>

- التحوال:

في معجماتنا: القول والقيل والقيل والقالة فقط.

وقد وجدنا التحوال في ثلاثة مواضع بمعنى القول:

في قول أمنون بن صريم التغلبي:

ولا خير فيما يكذب المرء نفسه وتقواله للشيء بالبیت ذا ليا<sup>(٢)</sup>

وفي قول زهير بن أبي سلمى:

إنني شهدت كراماً من مواطنه ليست بعيب ولا تقوال ذي هذر<sup>(٣)</sup>

وفي قول العباس بن مرداس:

دعي عنك تقوال الضلال كفى بنا لكبش الوغى في اليوم والأمس ناطحاً؟<sup>(٤)</sup>

وتقوال في هذه الشواهد الثلاثة بمعنى "قول" كما هو ظاهر من سياق كل

منها.

ولم يرد التحوال في معجماتنا مصدراً لقال، إلا أننا نجد فيها: تقوله وتقواله،

بكسر التاء فيهما، وهما ليسا مصدرين، وإنما هما وصف أريد به المبالغة، فرجل

يقوله وتقواله أي قول كثير القول ليس.

- التكذاب:

(١) شرح المفصليات: ص ١٥٥.

(٢) حماسة البحرني: ص ١٦٤.

(٣) شرح ديوان زهير: ص ٣١٩.

(٤) ديوان العباس بن مرداس: ص ١١٤.

في معجماتنا: كذب كَذِباً وَكِذْباً وَكِذَاباً وَكُذَاباً، وَكِذَاباً، وقد جاء الأخير في قوله تعالى ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ ﴿٣٥﴾ وقوله ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغَوًّا وَلَا كِذَابًا ﴾ ﴿٣٦﴾<sup>(١)</sup>.

أما كُذَاب بضم الكاف مع التضعيف، وهو صفة على المبالغة كُؤْضَاء وَحُسَان.

وأما تَكِذَاب بكسر أوله وثانيه وتضعيف ثالثه فهو وصف أيضاً ففي التاج "... وعن اللحياني رجل تَكْذَاب وَتَصْدَاق بكسرين وشد الثالث أي يكذب ويصدق".

ولم يرد في معجماتنا التَكْذَاب مصدراً، وقد وجدناه في شعر رؤبة في أربعة مواضع: وهو قوله:

بل أيها الباغي بقول التَكْذَاب  
إنا إذا ما عَدُّ خَيْرَ الْأَنْسَابِ

وقوله:

وقلت في تبين واستيجاب  
شق أبو هزوان غير التَكْذَابِ

وقوله:

كان علينا بالشتا عقابها  
وحَسَدٌ لم يَنْكِنَا تَكْذَابِهَا

وقوله:

إذا الأمور عُلِمَتْ أَطْبَابِهَا  
وطاح عن مصدقنا تَكْذَابِهَا<sup>(٢)</sup>

(١) النبا: ٢٨، ٣٥.

(٢) ديوان رؤبة: ص ٨، وص ١١، وص ٢١، وص ٢٣.

وقد جاء هذا المصدر في شاهد معروف لدى النحويين لذي الرمة وهو

قوله:

أظن ابن طرثوث عُتِيبَة ذاهباً بعاديتي تكذابه وجعائله<sup>(١)</sup>

- التكشاش:

لم يرد في معجماتنا غير الكش والكشيش مصدرين للفعل كش.

وقد جاء التكشاش في قول رؤبة:

بالهدز تكشاش البكار المزع

لله در المحدثين النبع<sup>(٢)</sup>

والتكشاش: هدير الحمل، وفي التاج "وقال الجوهري: قال الأصمعي: إذا

بلغ الذكر من الإبل الهدير، فأوله الكشيش".

وقد ورد الكشش مقترناً بالهدر في قول آخر لرؤبة، وهو:

يوماً وجدُّ الأمر ذو تكميش

هدرتُ هدرأ ليس بالكشيش<sup>(٣)</sup>

- التلجاء:

وجاء فيها لَجَأً لَجَأً ولَجُوءاً فقط.

وقد وجدنا التلجاء في قول الأخطل:

وقد فككت عن الأسرى وثاقهم وليس يرجون تلجاء ولا دخلاً<sup>(٤)</sup>

والدخَل: الملجأ.

- التمداح:

وفيهما: مدحه مدحاً ومديحاً فقط.

(١) ديوان ذي الرمة: ص ٧٧.

(٢) ديوان رؤبة: ص ٩٨.

(٣) ديوان رؤبة: ص ٧٧.

(٤) شعر الأخطل: ١٥٩/١.

وقد وجدنا التمداح في قول الكميت بن زيد:  
 فإني وتمداحي يزيد ونخالداً ضللاً لكأ لحادي وليس له إبل<sup>(١)</sup>  
 - التمساح:  
 لم تُخَلَّ معجماتنا بهذا المصدر، بيد انه جاء فيها بمعنى الكذب ففي التاج  
 "والمسح الكذب كالتمساح بالفتح"، أنشد ابن الأعرابي:  
 قد غلب الناس بنو الطماح بالأفك والتكذاب والتمساح  
 ثم يقول "والتمسحُ والتمساح بكسرهما من الرجال المارد الخبيث  
 والكذاب".  
 وقد وجدنا التمساح بالفتح مصدراً بمعنى المسح في قول هدبه بن  
 الخشرم:

والله لا يشفي الفؤاد الهائما

تمساحك اللبات والمآكما<sup>(٢)</sup>

ولم يرد بهذا المعنى في أي من معجماتنا.

- التنفث:

أثبتت معجماتنا: النفث والنفث والنفثان مصادر للفعل نفث فقط.

وقد وجدنا التنفث في قول رؤبة:

تحبير حبر ليس بالتعلث

ولا بتنفث الرقاة النفت<sup>(٣)</sup>

وفسر الفيروزآبادي التعلث بترك الإحكام، وذكره الزبيدي في التاج بهذا  
 المعنى، واستشهد له بقول رؤبة: تحبير حبر ليس بالتعلث، ولم يردفه بما بعده.  
 - التنفاح:

(١) شعر الكميت بن زيد: ٣٥٩/٢.

(٢) شعر هدبه بن الخشرم: ص ١٣٢.

(٣) ديوان رؤبة: ص ٢٧.

وجاء فيها: نفتح نفحاً ونفحاناً ونفاحاً ونفوحاً ونفاحة.

ولم يرد في أي منها التنفاح مصدراً لنفتح.

وقد ورد في قول أعشى باهلة:

وأحجر الكلب موضوع الصقيع به والجبأ الحبي من تنفاحه الحجر<sup>(١)</sup>

وهو أحد أبيات قصيدة طويلة له رواها الأصمعي في الأصمعيات وقد نبه

المحققان: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هاون على أن هذا المصدر لم يذكر في

المعاجم.

- التنقال:

وأثبتت المصدرين: نَقَلًا ونُقْلَةً للفعل نقل والثاني مضموم النون.

وقد جاء التنقال في قول عبيد بن الأبرص:

ولقد أقدم الخميس على الجر داء ذات الجراء والتـنقال<sup>(٢)</sup>

- التهجاس:

اقتصرت معجماتنا على إثبات الهجس مصدراً وحيداً لفعله هجس.

وقد وجدنا التهجاس في أحد أبيات نونية خالد بن صفوان، إذ قال:

تحكي بتهجاسها تقطيع أنفاسها بانث على رأسها إكليل مرجان<sup>(٣)</sup>

وهي قصيدة طويلة في ثمانية وسبعين بيتاً.

والتهجاس: الصوت الخفي.

- التهذاج:

ذكرت معجماتنا: الهذَج والهُذاج والهدجان مصادر للفعل هذج، ولم تذكر غيرها.

وقد وجدنا التهذاج في قول رؤبة:

(١) الأصمعيات: ص ٨٩.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص: ص ١١٦.

(٣) الطرائف الأدبية: ص ١١٣.

قد عجبث نضرة من تهداجي

مختضماً أهم بالهملاج<sup>(١)</sup>

والهدج والهُدَج والهدجان الإسراع فالتهداج بمعناها والهملاج الإسراع

في السير.

- التهذاء:

لم يرد في معجماتنا غير الهذّي والهذيان مصدرين للفعل هذى يهذي.

وقد وجدنا التهذاء في قول تميم بن مقبل:

مجهال رآد الضحى حتى توزعها كما توزع عن تهذائه الخرف<sup>(٢)</sup>

- التهضاض:

وورد فيها الهض والهضض مصدرين للفعل هضض فقط.

وقد جاء التهضاض في قول العجاج:

منا الخراطيم ورأساً غلجا

رأساً بتهضاض الرؤوس مُلهجا<sup>(٣)</sup>

قال شارحه الأصمعي "يقول حتى رأى رأيهم منا خراطيم وهو أشرافهم

والوجوه من القوم... والرأس ههنا الجيش الذي يجتزيء بنفسه، والغلج الشديد

العلاج، والهض الكسر".

- التهمال:

وفيها: حمل هَمَلًا وَهَمَلًا وَهَمُولًا وَهَمَلَانًا فقط.

وقد وجدنا التهمال في قول أوس بن حجر:

(١) ديوان روية: ص ٣٠.

(٢) ديوان تميم بن مقبل: ص ١٨٧.

(٣) ديوان العجاج: ص ٣٨٩.

عینی لا بد من سكب وتهمال  
 وفي قول أبي خراش الهذلي:  
 إذا ذكرته العين أغرقها البكى  
 التهمام:

على فضالة جل الرزء والعالي<sup>(١)</sup>  
 وتشرق من تهمالها العين بالدم<sup>(٢)</sup>

وذكرت الهم والهمومة والهمامة مصادر للفعل هم.

ولم يرد فيها غيرها.

وقد وجدنا التهمام في ثلاثة مواضع:

في قول امرئ القيس:

أعنى على التهمام والذكرات  
 ببث على ذي الهم معتكرات<sup>(٣)</sup>

وفي مطلع قصيدة لأبي دواد الإيادي:

منع النوم ماوي التهمام  
 وجدير بالهم من لا ينام<sup>(٤)</sup>

وفي قول الأحوص الأنصاري:

ما النفس من تهماها مستربرة  
 ولا بالذي يأتي من الدهر تقنع<sup>(٥)</sup>

- التوجاب:

وأثبتت: الوجوب والوَجْب والوجيب والوجبان مصادر للفعل وجب.

وقد ورد التوجاب في قول الفرزدق:

(١) ديوان أوس بن حجر: ص ١٠٢.  
 (٢) ديوان الهذليين: القسم الثاني ص ١٢١.  
 (٣) ديوان امرئ القيس: ص ٨١.  
 (٤) الأصمعيات: ص ١٨٥.  
 (٥) ديوان الأحوص الأنصاري: ص ١٣٧.

سفينية بسر مستعد نجاؤها - التوجاب روهاث القلوب الرواجل<sup>(١)</sup>

- التوطاء:

وذكرت وطى وطأ وطلئة ووطاة.

ولم يرد في أي منها التوطاء، وقد وقعنا عليه في قول الفرزدق:

رايت لهم على الأقسام فضلاً بتوطاء المناخر والسرقات<sup>(٢)</sup>

(١) ديوان الفرزدق: ٩٠/٢.

(٢) ديوان الفرزدق: ٣٥/١.

## الخاتمة

ترسخ لدينا أن معجماتنا قد استوعبت كل ما هو وارد في اللغة، ولم يند عنها شيء مما يصح استعماله، ومن أجل هذا غدت المرجع الذي يرجع إليه، والمعتمد الذي يعتمد عليه بشأن ما ينشأ من الخلاف في ما يجوز استعماله وما لا يجوز من الطارئ العارض من دلالات الأصول والأبنية.

ولم تقتصر معجماتنا على إثبات الأصول المجردة للأسماء والأفعال، وإنما كان مصنفوها حريصين كل الحرص على استقصاء كل الدلالات التي تكتسبها الأصول حين تكتسي بما تصدرها أو يتخللها من أحرف الزيادة، وقد كان هذا أحد أبرز الأسباب التي أدت إلى تضخم معجماتنا الموسعة؛ إذ كان يرافق الكلام على دالاتها إيراد الشواهد الموثقة لورودها في اللغة من الشعر والنثر.

ولم تكن أحرف الزيادة المحدودة تكسب الأصول دلالات محدودة، بل إن دالاتها لا تنقاد بأية حال للتقييد والتحديد، ولا تجري على ما أراد الصرفيون أن يقيدوه بدلالات محدودة، كما أنها لا تنقاد إلى ما يؤديه القياس على النظائر والأمثال، إذ قد تزداد فلا يعدو الفعل المزيد بها دلالة مجردة، أو تزداد ويكتسب الفعل بالزيادة ما رصده الصرفيون من الدلالات لزيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف، وهي التعددي والتكثير والمشاركة والمطاوعة والطلب وغيرها. وقد يخرج الفعل بالزيادة إلى دلالة شديدة البعد عن دلالة أصله المجرد كما رأينا.

ومعلوم أن من صور الزيادة ما يكون لغة قوم، وأن منها ما أنكره اللغويون ومنعوا استعماله.

وكل هذا يظهر أن شيوع دلالة المزيد ببعض أحرف الزيادة لمعنى من المعاني لا يجعل منه قياساً مسقطاً لشأن السماع، أو مغريباً بارتجال الأبنية حملاً على النظائر والأمثال؛ إذ ما زلنا ماضين على سنة المثبتين من أسلافنا، فنعدل عن استعمال بناء لم يتهيأ له الشاهد والدليل إلى استعمال ما أثبت له ذلك منهما، فنرفض أو نتقبل تبعاً لذلك، ويكون المرجح والحكم هو ما نصت عليه المعجمات وأقرت بوجوده في اللغة، وعلى هذا فليس بجائز الإقدام على استعمال بناء بدلالة

أصله المجرد، أو بدلالة أخرى إذا لم يكن ذلك مؤيداً بما أثبتته المعجمات.. وإلى هذا التصد ينصرف اهتمام اللغويين في التصحيح اللغوي؛ إذ نجد أنهم لم يجيزوا مثلاً استعمال استهدف بمعنى اتخذ شيئاً هدفاً؛ لأن المعجمات لا تقر ذلك، ومنعوا استعمال اعتبر بمعنى عد؛ لأنهم لم يجدوا في المعجمات ما يدنو من هذه الدلالة، ولم يقرروا استعمال برز المضعف بمعنى احتج لما فعل ولما رأى، وأنكروا استعمال أضاف إليه بمعنى زاد عليه، وغير ذلك مما لم يجيزوه، ومنعوا استعماله.

ولقد كان منتهى طلب مصنفي المعجمات، ولاسيما الموسعة منها إنما هو أن يوعبوا كلاً منها بكل ما هو موجود في اللغة ليكون - كما عبر عنه الصافاني في مقدمة معجمه "العباب الزاخر واللباب الفاخر" - "... جامعاً شتاتها وشاردها، حاوياً مشاهير لغاتها وأوابدها، يشتمل على أداني التراكيب وأقاصيها، ولا يغادر منها - سوى المهملة - صغيرة ولا كبيرة، إلا وهو يحصيها".

وقد كان هذا مطمح كل مصنف معجم موسع ابتداءً من "العين" حتى آخر

معجم.

لكن هذا المطمح لم يحظ به أي معجم من المعجمات، وعلى هذا ظلت جهود الاستدراك ملاحقة لما صنف منها، بدأ ذلك بعد ظهور كتاب العين، فقد تجاوز ما استدرك عليه العشرة من المصنفات، وقد وسم ما استدرك عليه منها بهذا النحو من العناوانات:

- الاستدراك على الخليل من المنبل والمستعمل.

- وما أخفله الخليل.

- وفاتت العين.

- والاستدراك لما أخفله الخليل.

وإذا كانت المعجمات الموسعة قد تفاوتت في حجم المادة التي استوعبها كل منها فإن ذلك إنما يرجع لما يستدركه اللاحق على سلفه من الأصول والأبنية، ومن الدلالات لكل منها، وما يرافق ذلك من الشواهد والحروبي عن الشقات من التصور.

وقد تكشف لنا أن الاستدراك على معجمتنا من الأبنية يجسده على الأوجه

الآتية:-

- مستدرک فی اللفظ دون المعنى، وذلك حين يكون الإخلال بذكر البناء بدلالة أصله المجرد.

- ستدرک فی المعنى دون اللفظ، وذلك حين يرد البناء لمعنى غير ما يتمثل في أصله المجرد من الدلالات بما يتبدى من الشاهد المشتمل عليه، أو بما فسره به شارحوه من اللغويين الثقات.

- مستدرک فی اللفظ والمعنى، وذلك حين يكون الإخلال بالبناء وبالمعنى الذي دل عليه الشاهد، أو بما فسره شارحوه.

- وثمة ضرب رابع من المستدركات، وهو أن يرد البناء في المعجمات لازماً، غير معدى لمفعول، وقد تمثل في الشاهد متعدياً إلى مفعول في غير الضرورة.

وقد اقتصر جهدنا على استدراك أبنية زيادة أدخلت بها معجمائنا بما تمثل بهذه الأوجه الأربعة.

أوردنا كل ذلك موثقاً بشواهد معتبرة، لم تتجاوز الحد الزمني الذي تواضع عليه اللغويون وارتضوه لتوثيق ما يرد في اللغة، وهو ما قيل من الشعر في الجاهلية والإسلام وفي دولة بني أمية.

وقد تحصل لدينا مما أدركناه بجهد امتد لما يربو على عقدين من الزمن أربعمئة وتسعة من المستدركات، لعلنا نسد بها ثلثة هيئة في جهود أسلافنا، بيد أننا لا نجد ما يدفعنا إلى الزهو بما توصلنا إليه، فلسنا نراه شيئاً بالقياس إلى جهود أسلافنا العظيمة في هذا الشأن، حتى أن الحياء يردنا عن التنبيه عليه، والتنويه به.

والحمد لله أولاً وآخراً

أ.د. خليل بنیان الحسون

## المصادر والمراجع

- أخبار أبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. عبد الحسين المبارك، بغداد، ١٩٨٠.
- أساس البلاغة، الزمخشري، القاهرة، ١٩٦٠، بيروت، ١٩٧٩.
- أسماء خيل العرب، ابن الأعرابي، لندن، ١٩٢٨.
- إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، مصر.
- الأصمعيات، الأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، مصر.
- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، مصر.
- الأمالي، أبو علي القالي، بيروت.
- أمالي المرتضى: الشريف المرتضى، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت.
- البرصان والعرجان والعميان والحوالان، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، ١٩٨٢.
- البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، دمشق.
- البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مصر، ١٣٨١هـ.
- تاج العروس، الزبيدي، ج١-ج٢٥، الكويت، ج٦-ج١٠، مصر، ١٣٠٦هـ.
- التعليقات والنوادر، هارون بن زكريا الهجري، تحقيق: د. حمود عبد الأمير الحمادي، بغداد، ١٩٨٠.
- التكملة والذيل والصلة، الصاغاني، مصر، ١٩٧٠.
- التمام في تفسير أشعار هذيل، ابن جنبي، بغداد، ١٩٦٢.
- تهذيب اللغة، الأزهرري، مصر، ١٩٦٤-١٩٦٧.
- جمع الجواهر في الملح والنوادر، أبو إسحاق القيرواني، تحقيق: هلي محمد البجاوي، مصر، ١٩٥٣.
- جمهرة أشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، بيروت، ١٩٦٣.

- جمهرة اللغة، ابن دريد، حيدر آباد، ١٣٤٤.
- الجيم، أبو عمرو الشيباني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ١٩٧٤-١٩٧٥.
- الحماسة، للبحري، بيروت، ١٩٦٧.
- حماسة ابن الشجري، صدر الدين أبو الفرج البصري، تحقيق: د. مختار الدين أحمد، حيدر آباد، ١٩٦٤.
- الحماسة البصرية، تحقيق: مختار الدين أحمد، حيدر آباد، ١٣٨٣هـ.
- خزانة الأدب، البغدادي، ١٢٩٩هـ.
- درة الغواص في أوام الخواص، الحريري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، .
- دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تحقيق: د. أحمد ناجي القيسي، د. حاتم الضامن، د. حسين تورال.
- ديوان إبراهيم بن هرمة، تحقيق: محمد جبار المعبيد، النجف، ١٣٨٩هـ.
- ديوان ابن المدينة، تحقيق: أحمد راتب النفاخ، مصر، ١٩٦٠.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق: عبد الكريم الدجيلي، بغداد، ١٩٥٤.
- ديوان أبي دهيل الجمحي، رواية أبي عمرو الشيباني، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن، النجف، ٧٢.
- ديوان أبي مجحن الثقفي، صنعه أبي هلال العسكري، بيروت، ١٩٧٠.
- ديوان الأحوص، تحقيق وشرح: د سعدي ضناوي، بيروت، ١٩٩٨.
- ديوان الأدب، إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر ود. إبراهيم أنيس، مصر، ١٩٧٤.
- ديوان الأسود بن يعفر، صنعه د. نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٧٠.
- ديوان الأعشى، بيروت، ١٩٦٦.
- ديوان الأنفوه الأودي، الطرائف الأدبية، عبد العزيز الميمني، مصر، ١٩٣٧.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، مصر، ١٩٦٩.
- ديوان أمية بن أبي الصلت، بيروت.
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق: د. محمد يوسف نجم، بيروت.
- ديوان بشر بن خازم، تحقيق: د. عزة حسن، دمشق، ١٩٦٠.
- ديوان تميم بن مقبل، تحقيق: د. عزة حسن، دمشق، ١٩٦٢.
- ديوان جران العود، رواية أبي سعيد السكري، مصر، ١٩٣١.

- ديوان جرير، تحقيق: محمد إسماعيل الصاوي، مصر.
- ديوان حاتم الطائي، تحقيق فوزي عطوي، بيروت، ١٩٦٩.
- ديوان حسان بن ثابت، بيروت.
- ديوان الحطيثة، رواية ابن حبيب عن ابن الإعرابي وأبي عمرو الشيباني، بيروت.
- ديوان الحماسة، أبو تمام، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد صالح، بغداد، ١٩٨٠.
- ديوان حُميد بن ثور، تحقيق: عبد العزيز الميمني، مصر، ١٩٦٥.
- ديوان الخنساء، بيروت.
- ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق: وليم بن الورد، بيروت، ١٩٧٩.
- ديوان زيد الخيل، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، النجف، ١٩٧٠.
- ديوان سحيم، تحقيق: عبد العزيز الميمني، مصر، ١٩٥٠.
- ديوان سراقه البارقي، تحقيق: حسن نصار، مصر، ١٩٦٦.
- ديوان شعر ذي الرمة، تحقيق: كارليل هنري، كمبردج، ١٩١٩.
- ديوان شعر الخرنق بنت بدر بن هفان، تحقيق: حسين نصار، مصر، ١٩٦٩.
- ديوان الشماخ بن ضرار، شرح الشنقيطي، مصر، ١٣٢٧هـ.
- ديوان الطرماح، تحقيق: د. عزة حسن، دمشق، ١٩٦٨.
- ديوان طفيل الغنوي، شرح الأصمعي، تحقيق: حسان فلاح، بيروت، ١٩٩٧.
- ديوان عامر بن الطفيل، بشرح أبي بكر الأنباري، تحقيق: محمود عبد الله الجادر ود. عبد الرزاق الدليمي، بغداد، ٢٠٠١.
- ديوان العباس بن مرداس، تحقيق: د. يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٦٨.
- ديوان عبدة بن الطيب، د. يحيى الجبوري، بيروت، ١٩٧١.
- ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق: كرم البستاني، بيروت، ١٩٦٤.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، ١٩٥٨.
- ديوان العجاج، رواية الأصمعي، تحقيق: د. عزة حسن، بيروت.
- ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق: محمد عبد الجبار المعيب، بغداد، ١٩٦٥.

- ديوان العرجي، تحقيق: خضر الطائي ورشيد العبيدي، بغداد، ١٩٥٦.
- ديوان عروة بن الورد، تحقيق: كرم البستاني، بيروت، ١٩٥٣.
- ديوان علقمة الفحل، تحقيق: لطفي الصقال، حلب، ١٩٦١.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، مصر، ١٩٧٨.
- ديوان عمرو بن قميئة، تحقيق وشرح: د. خليل إبراهيم العطيه، بيروت، ١٩٩٤.
- ديوان عمرو بن معد يكرب، تحقيق: هاشم الطعان، بغداد، ١٩٧٠-تحقيق: مطاع الطرابيشي، دمشق، ١٩٧٤.
- ديوان القتال الكلابي، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٠.
- ديوان القطامي، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت، ١٩٦٠- ودراسة وتحقيق: د. محمود الربيعي، مصر، ٢٠٠١.
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: ناصر الدين الأسد، بيروت، ١٩٦٧.
- ديوان كثير عزة، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٠- شرح: عدنان زكي درويش، بيروت، ٢٠٠٥.
- ديوان ليبد بن ربيعة، بيروت.
- ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق: عبد الستار فراج، مصر.
- ديوان المثقب العبدى، جمعه وحققه، د. حسان حمد، بيروت، ١٩٩٦.
- ديوان معن بن أوس، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن، ١٩٧٧.
- ديوان نابغة بني شيبان، دار الكتب، مصر، ١٩٣٢..
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: كرم البستاني، بيروت.
- ديوان نصر بن سيار، جمعه وحققه، عبد الله الخطيب، بغداد، ١٩٧٢.
- ديوان الهذليين، مصر، ١٩٦٥.
- رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٦٤.
- السيرة النبوية، ابن هشام، مصر.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعه ثعلب، مصر، ١٩٦٤.
- شرح ديوان شعر عدي بن الرقاع، رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق: د. نوري حمود القيسي، بغداد، ١٩٨٧.
- شرح ديوان كعب بن زهير، صنعه السكري، مصر، ١٩٥٠.

- شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاسترآبادي، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزرقاق ومحمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، ١٩٧٥.
- شرح القصائد التسع المشهورات، أبو جعفر النحاس، تحقيق: أحمد خطاب، بغداد، ١٩٧٢.
- شرح المنفصل، ابن يعيش، مصر.
- شرح المنفصليات، محمد بن القاسم الأنباري، بيروت، ١٩٦٠.
- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد الحلبي، مصر، ١٣٢٩هـ.
- شعر ابن ميادة، تحقيق: محمد نايف، الموصل.
- شعر أبي زيد الطائي، جمعه وحققه: د. نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٧٦.
- شعر الأنخطلي، صنوه السكري، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت.
- شعر تأبط شرأ، تحقيق: لسان داود القرغولي وجبار تعبان جاسم، النجف، ١٩٧٣.
- شعر الحارث بن خالد المخزومي، تحقيق: د. يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٧٢.
- شعر خفاف بن ثلثة، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٦٧.
- شعر الراعي الشيرازي، دراسة وتحقيق: د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي، بغداد، ١٩٨٠.
- شعر عمرو بن نجة، تحقيق: د. يحيى الجبوري، بغداد.
- شعر النكيت بن زيد، جمع وتحقيق: د. داود سلوم، النجف، ١٩٦٩.
- شعر المتوكل النبطي، تحقيق: د. يحيى الجبوري، بيروت.
- شعر المشقب العمري، جمعه وحققه: د. حسن حمد، بيروت، ١٩٩٦.
- شعر الشافعة الجعدي، دمشق، ١٩٦٤.
- شعر نصيب بن رباح، تحقيق: د. داود سلوم، بغداد، ١٩٦٨.
- شعر شعيب بن تائب، صنوه: د. نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٦٩.
- شعر هذبة بن الحشر، جمعه وحققه: د. يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٧٦.
- شعراء ميمنة جمع وتحقيق: د. نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٧٦.
- تصحيف، ابن قزوين، تحقيق: محب الدين الخطيب، مصر.
- تصحاح تصحيف النجف، تصحاح: العربية، الجوهري، تحقيق: أحمد

- عبد الغفور، بيروت، ١٩٧٩.
- الطرائف الأدبية، عبد العزيز الميمني، مصر، ١٩٣٧.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، الصاغاني، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بغداد.
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، بغداد.
- عيون الأخبار، ابن قتيبة، مصر، ١٣٤٣هـ.
- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، بيروت.
- قل ولا تقل، د. مصطفى جواد، بغداد.
- الكامل، المبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر.
- الكتاب، سيويه، تحقيق: عب السلام هارون، مصر.
- كتاب الشعر، أبو علي الفارسي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مصر، ١٩٨٨.
- لسان العرب، ابن منظور، مصر.
- مجالس ثعلب، أبو العباس ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، مصر، ١٩٦٠.
- المجمل في اللغة، ابن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن، بيروت، ١٩٨٢.
- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، مصر.
- مختارات ابن الشجري، بيروت.
- المزهر، السيوطي، مصر، ١٩٥٨.
- المصباح المنير، الفيومي، بيروت.
- معاني القرآن، أبو الحسن الأخفش، تحقيق: هدى محمود قراعه، ١٩٨٩.
- معاني القرآن، أبو زكريا الفراء، تحقيق: أحمد نجاتي محمد، مصر.
- المعجم العربي، د. حسين نصار، مصر، ١٩٦٨.
- المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق: محمد أحمد شاكر وعبد السلام هارون، مصر، ١٩٧٦.
- مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، مصر.
- المقتضب، أبو العباس المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، بيروت.

- النصف الأول من كتاب الزهرة، أبو بكر محمد بن سليمان الأصبهاني.
- نفع الطيب، المقرئ، تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت، ١٩٦٨.
- نقائض جرير والأخطل، أبو تمام، بيروت، ١٩٢٢.
- النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، تحقيق: محمود محمد الطناجي وطاهر أحمد الزاوي ومحمود أحمد أطف، بيروت.
- نوادر أبي مسحل الأعرابي، تحقيق: د. عزة حسن، دمشق، ١٩٦١.
- الوحشيات، أبو تمام، تحقيق: عبد العزيز الميمني، مصر، ١٩٦٣.
- مجلة آداب المستنصرية، العدد ١٥، ١٩٨٧.
- مجلة المورد، المجلد (٢٥)، العدد الأول، ١٩٩٧.

# فهرس المحتويات

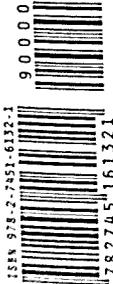
|          |                                  |
|----------|----------------------------------|
| ٣.....   | المقدمة.....                     |
| ٨.....   | التمهيد.....                     |
| ٨.....   | الأبنية والسماع والقياس.....     |
| ٢٨.....  | المعجمات وجهود الاستدراك.....    |
| ٣٥.....  | المستدرك على معجماتنا.....       |
| ٣٥.....  | ما جاء على وزن: فَعَلَ.....      |
| ٤٦.....  | ما جاء على وزن فاعَلَ.....       |
| ٦٧.....  | ما جاء على وزن انفعَلَ.....      |
| ٧٧.....  | ما جاء على وزن افتعل.....        |
| ١٠٤..... | ما جاء على وزن تفَعَّل.....      |
| ١٣٠..... | ما جاء على وزن تفاعل.....        |
| ١٦١..... | ما جاء على وزن استفعل.....       |
| ١٨٨..... | ما جاء مصدراً على وزن تفعال..... |
| ٢١٤..... | الخاتمة.....                     |
| ٢١٧..... | المصادر والمراجع.....            |
| ٢٢٤..... | فهرس المحتويات.....              |

## المُستَرَك عَلَي صُجَّهَاتِنَا

• بعد جهد امتدّ لما يربو على عقدين من الزمن، توصل الباحث في هذا الكتاب إلى إيراد ٤٠٩ مستدركات من الأبنية والمصادر التي أخلت بها معجماتنا، فلم تبين دلالاتها الظاهرة الشائعة في الاستعمال. وقد تمّ حصر هذه المستدركات في الأوزان «فَعَل» و«فَاعَل» و«انفعل» و«افتعل» و«تفَعَّل» و«تفاعَل» و«استفعل» إضافة إلى ما جاء مصدراً على وزن «تفعال».

• أمّا المعجمات التي التزم الباحث في الاستدراك عليها، فهي التالية:

- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥).
- الجيم لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦).
- الجمهرة لابن دريد (ت ٣٢١).
- ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠).
- البارع لأبي علي القالي (ت ٣٥٦).
- تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠).
- مقاييس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥).
- المعجم لابن فارس.
- الصحاح للجوهري (ت في حدود ٤٠٠).
- أساس البلاغة للزمخشري (ت ٥٢٨).
- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦).
- لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١).
- المصباح المنير للفيومي (ت ٧٧٠).
- القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت ٨١٧).
- تاج العروس للزبيدي (ت ١٢٠٥).



Imprimerie Dar Al-Ilmiyah

أستشها محمد باي دون ١٩٧١ ببيروت - لبنا  
 Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon  
 Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban  
 هاتف 12 / 11 / 804810 +961 5  
 فاكس 13 / 804813 +961 5  
 ص ب 9424 - 11 بيروت - لبنان  
 بريد الطلح - بيروت 1107 2290  
 e-mail: sales@al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com  
 www.al-ilmiyah.com



دار الكتب العلمية  
 Dar Al-Ilmiyah